



ردود أبو وليد المصرى علي السيدة ليا فارال. 8 إجابات علي 8 أسئلة

ردود أبو وليد المصرى (مصطفى حامد) علي أسئلة وجهتها إليه السيدة
/ ليا فارال / الباحثة الجامعية الأسترالية المتخصصة في شؤون مكافحة الإرهاب .

8 إجابات على 8 أسئلة

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world

ماذا بعد أن تتجمع الثروة والإعلام والسياسة فى أيدى قلة ضئيلة من أفراد المجتمع؟ .. فماذا لو ثار الباقون ولجأوا إلى إستخدام القوة؟.

إن غياب العدالة هو الإرهاب الحقيقى

حركة طالبان وحقوق المرأة فى التعليم والعلاج.

لماذا لم تنطلق العملية التعليمية فى عهد طالبان؟

ولماذا إتهموا بمنع تعليم المرأة؟.

لماذا لم تنشر حركة طالبان خططها الإستراتيجية

فى مجالات بناء أفغانستان؟.

الملا عمر لماذا لا يقدم أسامة بن لادن إلى المحاكمة بتهمة عصيان الأوامر والتسبب فى إشعال الحرب؟؟.

لماذا إكتفى الغرب (بفحصنا) فى مختبرات التعذيب

وزنازين السجن الأبدى؟؟.

إقتراح بتشكيل لجنة (أكاديميون بلا حدود) للبحث فى مشكلة الإرهاب حول العالم بشكل مستقل عن

ألقى أحدهم قنبلة على أسد فى حديقة حيوان كابل فاتهموا حركة طالبان بانتهاك حقوق الحيوان !! .

من ابو وليد المصرى - فى 28 فبراير 2010

السيدة / ليا فارال ... تحياتى

أكرر شكرى لك على إتاحتك لى تلك الفرصة للحوار العلنى ، ومشاركه الرأى العام معنا فى واحدة من أخطر قضايا العالم فيما بعد الحرب الباردة، وهيمنة الإمبريالية الأمريكية على العالم وتدخلها فى شئونه وسيطرتها على الثروات، ومنابع الطاقة بشكل خاص، تحت دعاوى مزيفة أسمتها "الحرب على الإرهاب" هذا رغم أن أى إداره أمريكية لم تقدم حتى الآن أى دليل مادى يعطى صورته متكاملة عما حدث فى 11 سبتمبر .

وقد صدرت العديد من الكتب والمقالات فى العالم الغربى تشير الى أن إدارة بوش متورطة فى تلك الأحداث . وأنا أميل بشده إلى ذلك الرأى . وأقول أن أحداث 11 سبتمبر كانت هى " بيرل هاربور" التى كان ينادى بها المحافظون الجدد منذ وقت طويل ، ونادى بها مايسمى مشروع القرن الأمريكى الجديد ، الذى كان ضمن كبار المشرفين عليه عددا من أبرز الصقور العدوانيين فى إدارة بوش الصغير .

أنا بالطبع لا أعفى أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة من مسئوليتهم عن الحادث فهم يتفخرون بذلك . ولكننى أتهم المحافظين الجدد وإدارة بوش الصغير بأنهم قد إستدرجوا القاعدة وسهلوا لها العمل . فإن كان كلامى غير صحيح فعليهم إثبات ذلك بنشر وثائق تحقيقاتهم الرسمية حول أحداث 11 سبتمبر أو على أقل تقدير أن يسمحوا لقطاع محدد من قضاة ومثقفى الولايات المتحدة وأوروبا والدول الخمس الكبرى فى مجلس الأمن وجامعة الدول العربية والإسلامية والإتحاد الإفريقى وتجمعات دول آسيا المختلفة ، أن يسمحوا لوفود من هؤلاء بالإطلاع على تلك الوثائق . فمن المذهل حقا أن تعلن حرب عالمية ويشارك فيها عمليا عشرات من دول العالم ، بدون إظهار أى وثائق تثبت إدانة الطرف المعتدى . ولا أظن أن هناك حكومة واحدة فى العالم لا يساورها الشك - على الأقل - فى أن الإدارة الأمريكية متورطة الى جانب القاعدة فى أحداث 11 سبتمبر .

إن الولايات المتحدة وحلفاءها إرتكبوا آلاف الجرائم فى حق أفراد أبرياء وإحتلوا دولا ودمروها بشكل شبه تام وقتلوا فيها عشرات أو مئات الألوف من النساء والأطفال والعجائز والشباب . ومازالوا يمارسون جرائم حتى الآن فى العراق وأفغانستان بشكل مباشر ، وفى مناطق أخرى مثل فلسطين واليمن والصومال بشكل غير مباشر .

وهنا أعود إلى دفاعك بأن الإرهاب عمل إجرامى مدان . قد أوافقك منه فى المئه وأيضاً قد أخالفك بنفس النسبة . وذلك يعتمد على مفهوم كل منا للإرهاب . ذلك الإصطلاح المطاط غير المحدد الذى

إعتمده الولايات المتحدة حتى تشكله فى كل لحظة وكل موقف طبقا لمصالحها .

قال البابا بولس السادس: (إذا كنت تريد السلام فاعمل من أجل العدالة). لاشك أن هذا الرجل كان إرهابيا جدا طبقا لرؤيتكم . ذلك أننى وأيده تماما فى تلك النقطة تحديدا . فالعدل هو الكلمة السحرية ، والحقيقة العظمى الغائبة عن هذا العالم .

فإذا إنسدت جميع السبل المتاحة والمسالمة للحصول على العدل، فلن يتبقى إذن غير “البندقية ” سواء أسمى ذلك “إرهابا” أو “إجراما” كما تشائين . ولكننا نعتبره فى بلادنا الإسلامية عملا صعبا وكريها أجبرنا عليه (أتكلم هنا بصيغة الجمع ، فأعتذر مؤقتا وسوف أبرر ذلك فيما بعد) فكل شعوب الأرض على مدى التاريخ البشرى كانت تقاوم جيوش العدوان التى تغزو أراضيها فتلك غريزة بشرية وقد جعلها ديننا الاسلامى ” فريضة” وأكدها وحدد لها شروطا وقوانين وحتى آدابا . صحيح أن / بعض المسلمين/ لم يلتزموا بها ولكنهم يدانون فى ذلك بحكم الدين قبل أى شئ آخر .

(أنا) أم (نحن) ؟

فى إجابتك عن أسئلتى بدأتى بتعليق حول كلمة ” نحن ” التى تكلمت بها عن نفسى ثم وجهتى لى سؤالا حول ما أعنيه بهذه الكلمة . وهل هى نحن القاعدة أم نحن طالبان أم نحن الأمة الإسلامية ؟؟ .

تساؤلك هذا أصابنى حقا بالدوار . وذلك لأسباب راهنة فى هذه اللحظة وأسباب أخرى قديمة تعود إلى عام 1984 .

فى ذلك العام البعيد كنت أتكلم فى بيشاور مع شخصية كبيرة جدا من تنظيم الإخوان المسلمين العالمى . وحذرته من فساد الأحزاب الجهادية الأفغانية ، وفوضى الجبهات وما فيها من قتال داخلى وإنحرافات ، ثم من خطورة ترك الشباب العربى الذى بدأ يتوافد على جبهات القتال بدون برنامج للتوجيه أو تدريب أو الرعاية . فما كان منه إلى أن انفجر فى وجهى غاضبا وموجها لى نفس سؤالك تقريبا : من أنت ؟ .

أما الأسباب الراهنة فكونى أتعرض لحمولات ضارية من داخل الوسط الإسلامى تدفعنى خارج الحلقات الثلاث التى ذكرتها أى القاعدة و طالبان والأمة الإسلامية .

ثم إن كلامك حول “أنا” و”نحن ” نبهنى إلى أننى لم أقدم نفسى للجمهور الكريم لديكم ، معتمدا أنه سبق التعريف بى ، ولكن للأسف كان تعريفا غير محايد ولا دقيق . فهو بإختصار تعريف (أمنى) منسجم مع سياق (الحرب العالمية على الإرهاب) أى يعتمد على أشباه الحقائق والكثير من التهويل والإختلاق .

فأنا لم أكن يوما عضوا فى أى تنظيم إسلامى أو غير إسلامى ولا أعتبر نفسى مسلما مثاليا أو حتى جيدا ، ولكن مع ذلك أعتبر الإسلام هو جوهر حياتى كلها . وكما قلت يوما لأحد أقرب الناس إلى نفسى (إننى أعتز كثيرا بإنتمائى الى الإسلام ولكننى لا أتعالى بذلك على أحد) وإنتمائى الأساسى هو لأمة الإسلام التى أعتبرها أمة عظيمة - رغم معاناتها الحالية - وهى أمة هائلة تشمل كافة الأعراق والأجناس فى شتى القارات بلا أدنى تمييز إلا بالعمل الصالح وحدة .

من أجل ذلك أعتبر كل مسلم - أيا كان مذهبه أو لونه أو جنسه - أخاً لى أتعاطف معه وأحرص على مصالحه - وأدافع عنه ما أمكننى ذلك - بدون عدوان على الآخرين، وطبقاً لقوانين وآداب لم أضعها بنفسى بل حددها الدين وأحاول من جهتى الإلتزام بها .

- وقد لاحظت أن أحد المعلقين فى مدونتك قد إنزعج قليلاً ثم غمز ولمز عندما قلت عن المعتدين فى سجن أبو غريب أنهم إخوانى - أو إخواننا - وظن أننى أعنى أنهم شركائى فى "التنظيم" أو فى "الإرهاب" . هذا مع أن معتقلى أبو غريب كانوا من أطراف عراقيه شتى سياسياً وعرقياً ومذهبياً ومع ذلك فجميعهم كانوا مسلمين وبالتالي هم إخوانى، وقد أحزنى ما حدث لهم ، وأجد من واجبى الدفاع عنهم ما استطعت. وبالتأكيد فإن ما حدث لهم ولغيرهم فى شتى أرجاء الأرض "حتى ولو لم يكونوا مسلمين" لن يمر بدون حساب وعقاب ، وفقاً لعدالة الشعوب ، وليس عدالة المعتدين التى نعرفها جيداً والتى هى فى حد ذاتها عدوان .

فهى (عدالة سياسية) غير محايدة وغير إنسانية. وعلى سبيل المثال هل تسميه عدالة ذلك القرار للمحكمة الأمريكية العليا الذى أطلق العنان لأصحاب الثروات الطائلة كى يمولوا الحملات الإنتخابية ؟. فأى عدالة وأى ديموقراطية؟؟.

وماذا بعد أن تتجمع الثروات والإعلام والسياسة فى أيدى قلة ضئيلة من المجتمع؟؟. فماذا لو ثار الباقون ولجأوا إلى القوة؟؟. فماذا يجرى عندها تعريفك الأكاديمى للإرهاب؟؟.. إن غياب العدالة هو الإرهاب الحقيقى .

مع طالبان :

ضمن إجابتك عن أسئلتى وجهتى لى ثمان أسئلة كلها عن حركة طالبان . وكان نصيبى الشخصى سؤالان فقط . أجبت عن أحدهما وهو المتعلق بتعريف "أنا" و"نحن" . وأجيب الآن عن السؤال الثانى وقد ورد فى مقدمة سؤال عن طالبان يقول :

(لماذا تساند نظاماً أنكر حقوق النساء الأساسية ... إلخ) .

وأجد من الهام أن أجيب عن مقدمة السؤال وهو عن أسباب دعمى لنظام الإمارة الإسلامية - أو نظام طالبان كما يحلو لكم تسميته - فأقول :

أننى رصدت بداية تشكيل حركة طالبان ، وكان ذلك عام 1981 على يد مولوى نصر الله منصور ، وهو واحد من أفضل قيادات الجهاد فى أفغانستان - وقد أعتيل عام 1992 على يد جماعة موالية لباكستان . وكانت تربطنى بالعالم الجليل علاقة قوية وثقة متبادلة . ومنذ ذلك الوقت أيقنت أنه من الحتمى أن تأتى حركة تصحيحية إسلامية تعيد الأمور إلى نصابها وتنظف الساحة السياسية والجهادية من كل أنواع الإنحرافات التى أتى بها التدخل الخارجى من باكستان والسعودية وأمريكا والأوروبيين . وقد أشرت الى ذلك المعنى فى العديد من كتاباتى فى تلك الفترة المبكرة وقبل ظهور حركة طالبان فى صيف 1994 .

أما عن تلك الفترة التي أعقبت دخول حكومة " المجاهدين " / التي شكلها وزير الإستخبارات السعودي/ إلى كابول وحتى بروز ثورة طالبان في قندهار، فكانت فترة من الإضطراب وإختلال الأمن مرعبة ونادرة المثال وقد عاصرتها كلها وكنت في خوست طوال تلك الفترة .

وقد سرني تحقق توقعاتي بظهور حركة إسلامية إصلاحية ، وكنت مطلعاً على بذور نشأتها الأولى كما ذكرت . لذلك رحبت بها - ومازالت - وبلا تحفظ .

ولا يعنى ذلك أننى أوافق على عدد من الأخطاء التي شابت تطبيقاتها فى الإدارة والحكم ، وقد كلمتهم فيها وكتبت لهم ما إستطعت. وفى كتيبى خاصة كتاب (صليب فى سماء قندهار) إشارات إلى أهم أخطائهم . ولكنهم فى الإطار العام حركة شريفة وصلبة لها إخلاص شديد فى إصلاح وطنها طبقاً لرؤية إسلامية صحيحة على قدر الطاقة . وإخلاصهم ومقدرتهم أمر واضح تماماً فى قيادتهم للثورة الجهادية الشعبية ضد الإحتلال الأمريكى الأوروبى لأفغانستان حالياً .

تلك بإيجاز شديد كانت أسباب دعمى ومساندتى لحركة طالبان ونظامها الإسلامى فى الحكم . أعود إلى سؤالك الأصلى ونصته هو :

- لماذا تساند نظاماً أنكر حقوق النساء الأساسية فى الحرية والتحرر
وحق التعليم؟ . ولا أعلم كيف توافق طالبان بين إنكار حق المرأة فى
التعليم ومعرفة القراءة بينما أول كلمة أنزلت على الرسول محمد كانت
" إقرأ " ؟. أنا لا أستطيع أن أفهم إدعائهم بأنهم يحملون كلمة الله بينما
ينكرون حقاً وهبة الله لها .

حسناً .. كان ذلك هو سؤالك . ولكن لا أدرى ما إرتباط ذلك بموضوع الإرهاب وإهتمامكم بمكافحته؟؟ . (إرجو ملاحظة أن صيغة الجمع أثناء حديثى أعنى بها دول الغرب عموماً وليس السيدة فارال تحديداً) .

وهل أن وجود ثقافة أخرى غير ثقافتكم أو دين آخر غير دينكم يعتبر عملاً إرهابياً يستدعى إرسال الجيوش
وشن الحروب ؟ .

وهل ستفعلون ذلك دوماً كلما ظهر نظام إسلامى يخالف رؤيتكم لما يجب أن يكون عليه الإسلام الصحيح
؟.

على أى حال لقد سبق لأوروبا أن إتخذت ذلك الموقف عندما أشعلت الحرب ضد المسلمين فى البوسنة
والهرسك حتى لا تظهر دولة إسلامية فى وسط أوروبا وقد صرحوا بذلك علناً، خاصة فى فرنسا .

ثم أشعلوا حرباً فى الجزائر ، عندما فاز الإسلاميون فى إنتخابات ديموقراطية وأوشكوا على إستلام السلطة

هناك .

وذلك ما حدث فى غزة التى مازالت تموت موتا سريعا وبطيئا بالحصار والتجويع والضربات العسكرية لأنها إختارت حزبا إسلاميا يقودها .

وعلينا بالفعل إنتظار المزيد من الضربات منكم طالما سادت فى الغرب النزعة العنصرية والإستعلاء ، ونهب الثروات بإسم حقوق الإنسان والديموقراطية ومحاربة الإرهاب .

على أى حال نعود إلى طالبان والمرأة فأقول:

إن جميع الأسئلة حول هذا المحور تعود إلى نقص شديد جدا فى المعلومات لديكم حول هذا الموضوع تحديدا. والأخطر هو أنكم كباحثين ودارسين إعتمدتم على وسائل الإعلام المسيطرة فى الغرب - وهى كما يعلم معظم الناس تابعة لنفس الجهات التى تشعل الحروب سعيا إلى السيطرة على العالم وعلى منابع الطاقة حتى تعرقل تقدم المنافسين الأقوياء . وإنى أعجب منكم كعلماء فى (مكافحة الإرهاب) لماذا لم تتحلوا بالموضوعية العلمية والدرس الميدانى لموضوع تخصصكم وهو ” الإرهاب ” كما يفعل مثلا علماء علوم الحيوان الذين نراهم مع الأسود والثعابين وقرود الغوريلا فى كل الغابات حول العالم ؟. وعلماء البحار الذين نشاهد أفلامهم وهم يجوبون المحيطات ويتابعون أسماك القرش والحيتان والسلاحف البحرية .

فهل تظنين سيدتى أننا - كأرهابيين - أقل شأنا من تلك الكائنات ؟. أم أننا أكثر منها وحشية ؟. أم أننا أقل قدرة على التمييز والعقل والتفاهم ؟؟.

لماذا لم يحضر منكم أحد إلينا فى أفغانستان حتى ” يبحثنا ” علميا وإكتفيتم “بالبحث عنا ” أمنيا ؟؟.

ولماذا لم تفحصوننا ونحن أحرار فى بيئتنا الطبيعية - كما تفعلون مع باقى الحيوانات البرية والبحرية وإكتفيتم بفحصنا فى (مختبرات التحقيق) وتحت تقنيات التعذيب الحديثة والمراجعات (الفكرية) فى زنازين السجن الأبدى ؟؟.

فهل يتماشى سلوككم هذا مع معايير البحث العلمى الصحيح ؟؟.

والنتيجة أنك تسألين عن حركة طالبان ليس لها وجود حقيقى لأن حركة طالبان التى أعرفها وعشت معها منذ أول خطوة لها عام 1981 هى غير ما تتكلمين عنه تماما ؟.

عن المرأة وحقها فى الحرية والتحرر أقول أنه أيضا الرجل والطفل، الجميع يتمتع بحقوق أقرتها الشريعة الإسلامية التى يدينون بها. وأى إنتقاص من تلك الحقوق ينبغى عدم السماح به إطلاقا بل تجب مقاومته بكل الطرق لأنه عدوان على الشريعة نفسها . وبالمثل فإن الزيادة على تلك الحقوق تعامل نفس المعاملة وينبغى منعها بشتى الوسائل .

والرؤية الملزمة لنا هى الرؤية الشرعية لديننا وليس رؤية مجتمعاتكم التى تغيرت وتتغير من مرحلة إلى أخرى طبقا لمصالح إقتصادية وأهواء تيارات غالبية ومسيطرة بقوة المال والسلطة السياسية .

المشكلة هي عندكم لأنكم لا تعترفون بثقافتنا ، ولا ترتاحون لرؤية ديننا قيد التطبيق العملى وتريدون إستنساخنا على هواكم حتى يسهل لكم السيطرة علينا ومن ثم على ثرواتنا وبلادنا . وتلك هي القصة بإيجاز .

ولو أنك سيدتى راجعتى مجلة الإمارة الإسلامية التى كانت تصدر فى تلك الفترة لوجدتى عدة قوانين تعطى المرأة حقوقا - هى طبيعية فى شريعة الإسلام - ولكنها كانت ملغاة عمليا . كما لم يجرؤ حاكم فى تاريخ أفغانستان كله أن يتعرض للكلام عنها ناهيك عن تطبيقها بإستخدام قوة الدولة ضد من يعارض. والمعنى بالتهديد هنا هم القبائل لأن قوانين الجور تلك كانت متوارثة قبليا من آلاف السنين وقبل الإسلام .

وتعرفين معنى أن تقف حكومة حديثة العهد تعصف بها حرب داخلية مدعومة دوليا وإقليميا ، ضد القبائل التى ساندتها ومكنت لها السيطرة على البلاد ومواجهة الخارج .

كانت مجازفة خطيرة بكل معنى الكلمة ، وتتخطى بكثير الحسابات السياسية وتدخل فى نطاق الايمان الدينى البحت . تلك الحقوق التى أعادتها الإمرة الإسلامية للمرأة هى :

1 □ حق المرأة فى الميراث . وكانت معظم العائلات فى القبائل لا تسلم المرأة حقها من الميراث الذى ضمنته لها الشريعة الإسلامية .

2 □ حق المرأة فى إستلام المهر بإعتباره حقا شرعيا لها.

3 □ إلغاء زواج البديل أو المقايضة . وفيه يزوج الأب أو الأخ المرأة فى مقابل أن يتزوج من إبنة أو أخت رجل آخر بدون يدفع أيا منهما مهرا للمرأة التى تزوجها، كما تقضى بذلك قوانين الشريعة الإسلامية .

4 □ تثبيت حق المرأة فى أختيار زوجها بكامل حريتها وإرادتها المستقلة . وهذا يلغى أن تكون المرأة ضمن تركة المتوفى يرثها أحد إخوانه . وكأنها ملكية خاصة تورث مع باقى التركة .

وطبقا لهذا القانون يسمح للمرأة أن تتزوج من خارج أسرة زوجها المتوفى. (أما إذا كان لديها أطفال فإنها فى العادة تفضل لنفسها الزواج من أحد إخوة زوجها المتوفى حتى يحافظ على أولادها ويكفل لهم رعاية كاملة بصفته عمًا لهم) .

هذه القوانين الخاصة بالمرأة إستهدفت القبائل وهم عماد الحكم الجديد ، وتحدثت عادات مغرقة فى القدم والرسوخ . فلم تهادن حركة طالبان فى تطبيق الشريعة الإسلامية وما منحته للمرأة من حقوق، وهددت القبائل بإستخدام السلاح ضد من يتحدى تلك القوانين الشرعية .

وليس لمثل ذلك النظام ، وتلك الفئة من المؤمنين المثاليين أن يحرّموا أحدا من حقوقه الشرعية ، رجالا كان أو طفلا أو امرأة أو حتى حيوانا - كما سنأتى على ذكره فيما بعد فى الإجابة على سؤالك حول إضطهاد طالبان لحقوق الحيوانات فى حديقة كابول .

لم يحدث مطلقاً أن أنكرت حركة طالبان حق المرأة في التعليم ، فذلك إنكار لحق ضمنته الشريعة . ولو حدث وأنكرته حركة دينية لسقطت دعواها بل لإنقلب الناس عليها على الفور . خاصة وأن الحركة في حد ذاتها لم تكن تمتلك من القوة المادية ما يكفل لها السيطرة على البلاد ، وكان 95% منها في قبضتهم بفضل تأييد الشعب لهم ومساندة القبائل .

لذا فمجرد تحول الرأي العام كفيل بإسقاطهم فوراً . فلو ثبت ولو للحظة أنهم يخالفون الشريعة لطواهم الشعب بسرعة فائقة .

وتلك هي الديموقراطية الأفغانية ولك أن تقارنيها لو شئت بالديموقراطية عندكم .

وقبل ظهور طالبان كان للقبائل الأفغانية مشكلة مع العملية التعليمية الحديثة ، التي إرتبطت بالنفوذ السوفييتي ونشر الشيوعية والإلحاد بين طلاب المدارس ثم إرسالهم في بعثات تعليمية إلى دول الكتلة الشرقية فيعودون ماركسيين بالكامل محاربين للدين والشعب . حتى إستولوا على السلطة وجلبوا الإستعمار السوفيتي إلى البلاد .

فكانت أول عمليات المجاهدين ضد النظام الشيوعي في بدايته (27 أبريل 1978) كانت موجهة إلى المدارس فأحرقوها ، وقتلوا عدداً من المدرسين والمدرسات ممن كانوا يدعون علناً إلى الإلحاد والشيوعية .

وبعد حوالي 13 عاماً من الحرب ضد الشيوعية والسوفييت في أفغانستان تهدمت بالكامل تقريباً البنية التحتية للبلاد ، وإختفت أجهزة الدولة ولم يتبق غير مؤسسات الإغاثة الدولية .

وعند وصول طالبان إلى الحكم (27 أكتوبر 1996) بالسيطرة على كابول كان الوضع التعليمي كالاتي :

- 1 - المدارس مدمرة في أغلبها الأعم .
- 2 - هاجر معظم المدرسين والمدرسات من البلد لأن توجهات أكثرهم كانت ماركسية .
- 3 - لا توجد مناهج إسلامية وطنية . والموجود منها غير مناسب وغير كاف من ناحية عدد الكتب والمراحل التعليمية التي يغطيها .
- 4 - لا توجد ميزانية لا للتعليم ولا لشئ آخر . فليس للدولة موارد غير القليل من الضرائب على المزارعين والتجار وتجارة الترانزيت القليلة التي تعبر البلد .

ولم يكن الأفيون دخلاً للدولة/ كما كان يحلو لكم القول وقتها/ وقد شرحت ذلك بالتفصيل في كتابي (صليب في سماء قندهار). ويجب أن نضيف إلى ذلك حرباً داخلية تمويلها معظم دول الجوار بالمال والسلاح ويساندها الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة سياسياً وإعلامياً .

5 - المنظمات الإغاثية التي كانت وقتها تعمل في أفغانستان تحت مظلة الامم المتحدة ، لم تكن فوق الشبهات، بل كانت ظاهرة العداوة لطالبان وللثقافة الأفغانية والحالة الإسلامية السائدة في البلاد . تعارضها وتشجع على تحديها خاصة في المجالات النسوية في كابول المشهورة بتفلت أخلاقي كبير منذ

العهد الشيوعي الذي نشر بقوه مهنة الدعارة فى العاصمة ، تحت حماية الدولة والجيش الأحمر .

كما عملت العديد من منظمات الإغاثة تلك فى مجال التبشير بالدين المسيحى ووزعت الإنجيل سرا - ونجحوا فى تنصير عدد من الأفغان الذين هاجروا إلى الغرب منذ سنوات وعادوا بهم كمديرين كبار فى تلك الهيئات ، يعملون سرا فى نشر المسيحية .

لأجل ذلك إمتنع الشعب فى أغلبه عن قبول التدخل الجديد فى المجال التعليمى ، ورفض القديم منه ، ولم يكن لديه أى إمكانيات لإنشاء تعليم جديد فى ظروف الحرب الأهلية وخواء خزينة الدولة . فجلس أكثر الأطفال والشباب فى بيوتهم ولم يكن هناك شئ ضد النساء أو منع تعليم المرأة ، غير كلمة غاضبة قالها أحد المسؤولين وقتها تعنى أنه (يفضل بقاء البنات فى البيوت ولا يرسلهم للتعليم فى مدارس تهدم دينهم وتخرب عقائدهم) .

فتلقف تلك الكلمات الإعلام الغربى ” المحايد” وحولها إلى تشنيعه أقوى من القوانين الكونية حتى تحدث بها حتى الأكاديميون الكبار فى الجامعات من أمثالكم .

سؤالك الآخر كان:

- لماذا يحكمون على المرأة بالموت لأن الأطباء الرجال غير مسموح لهم بعلاج النساء . وكان هناك عجز كبير فى عدد الطبيبات لأن المرأة غير

مسموح لها بالتعليم ؟ وكيف يمكن لهم تبرير الأثر الهائل لذلك على رفاهية

المجتمع ؟.

أقول لك مباشرة أن ذلك القول أيضا غير صحيح . وذلك عن تجربة شخصية . فأثناء حكم طالبان أصيبت زوجتى بتسمم فى الدم نتيجة جرح فى القدم. فنقلتها إلى مستشفى جلال آباد . وقد عالجها هناك طبيب رجل . وقد عالجها بكمية من المضادات الحيوية تكفى للقضاء على فيل، ولكنها بقيت على قيد الحياة - لحسن حظى بالطبع - وحتى تكون شاهدة على الواقعة. وكان بالمستشفى الكثير من النساء الأفغانيات يعالجهن أطباء رجال إذا تعذر وجود طبيبة مختصة .

نفس الشئ فى كابول . أعرف الكثير من النساء العربيات وكذلك مريضات أفغانيات عالجهن أطباء رجال وذلك أيضا حين تعذر وجود طبيبة مختصة .

أما قولك أن نقص الطبيبات راجع إلى منع تعليم المرأة ، فذلك لا يمكن أن يكون صحيحاً لأن مدة حكم طالبان كانت أقل من ست سنوات وتأهيل طبيبة عادية يحتاج إلى أكثر من 18 سنة من التعليم .

ولكن الواقع يقول أن بعض الرجال فى أفغانستان يفضل أن تموت المرأة عن أن يعالجها طبيب رجل . وتلك قضية شخصية لا تتعلق بحكم طالبان . بل تتعلق بعادات وتقاليد عريقة فى القدم لا تقرها طالبان ولا أى عالم دين . خاصة إذا كان الإمتناع يؤدى إلى وفاة المريضة أو الإضرار بها ضرارا بليغا . ولو عرض

الأمر على قاض لحكم على الرجل بعقوبة شديدة .

سؤالك حول إساءة طالبان لمعاملة الحيوانات يقول :

- أود أيضا أن أعرف كيف سمحت طالبان لأفرادها بتعذيب وإساءة معاملة الحيوانات كما حصل في حديقة حيوانات كابول بينما ذكر في الحديث أن تعذيب الحيوان خطيئة ؟.

أقول أيضا أن تلك الإشاعة سمعت بها أثناء إقامتي في كابول وقد روجها جماعة (تحالف الشمال) الذين تعاونوا فيما بعد مع قوات الإحتلال وكانوا رأس رمح في غزو أفغانستان .

وفي ذلك الوقت وقع حادث في حديقة الحيوان بأن رمى أحد المتفرجين بقنبلة يدوية إلى الأسد الذي توجه نحوها فإنفجرت في وجهه ففقد بصره ، وأصيب بجروح . وكانت مأساة للحيوان المسكين . ولم يكن لحركة طالبان دخل في الحادث . ولو أرادت قتل الأسد بطريقة أسهل لفعلت . ولكن لا مبرر لذلك أبدا .

هذا الشخص الذي رمى بالقنبلة على الأسد ماذا كانت دوافعه بالضبط ؟ لا أدري . ولكنني سمعت أنه كان يثار من الأسد الذي أصاب أخاً له بجروح بليغة عندما حاول مد يده مماًزحاً فقضمها الأسد الجائع . ولا أدري مدى دقة الواقعة . ولكنها متماشية مع السياق العام حيث لا يتنازل أحد عن الثأر سواء كان لدى إنسان أو حيوان .

ولكنني أضيف أيضا أن حديقة الحيوان كانت تعاني بالفعل من قلة الطعام لعدم وجود ميزانية للإنفاق وأن دخل الحديقة لم يكن كافيا للإنفاق عليها . ولم يكن ذلك شأن حديقة الحيوان وحدها ، بل أن كل الدوله كانت تعاني من نقص في التمويل فنشأت مشكلة التعليم التي تكلمنا عنها ومشاكل أخرى كثيرة. وأذكر في ذلك الوقت أنني كنت في زيارة لأحد وزراء الحكومة وعلمت منه أنهم يتسلمون إعانات غذائية من حركة طالبان كل شهر ، لأنه منذ ستة أشهر لم يتسلم أي وزير راتبه .

فإذا كان ذلك حال الوزراء فكان الله في عون ساكني حديقة الحيوان . ولكنها ضائقة فرضت نفسها على الجميع ، وعانى منها الجميع على قدم المساواة .

السؤال الأخير عن طالبان كان يقول :

- أنا أيضا مستغربة كيف أن طالبان التي تجادل بأنها تمتلك المهارات لقيادة أفغانستان لم تنشر أبدا خططا واضحة أو مبادئ توجيهية أو استراتيجيات عما تعتزم عمله عندما تصل إلى السلطة .

لا توجد خطط تعليمية ، ولا خطة لإعادة البناء لا يوجد شيء . وقد مضت تسع سنوات . فإذا كانت تود أن تؤخذ كنظام تعلم من أخطائه ، فلماذا لم يهتم بإمداد مواطنيه بمثل تلك المعلومات ؟ .

سيدتى .. ينتهى سؤالك لتبدأ دهشتى - فقد ذكرنى سؤالك بقول أظنه لمارى أنطوانيت عندما أخبرتها الحاشية الملكية بأن الشعب الفرنسى تائر كونه جائع ولا يجد الخبز، فقالت لهم بكل براءة : ولماذا لا يأكل البسكويت؟؟.

فأفغانستان تعيش حروبا متصلة منذ وصول الشيوعيين الى الحكم فى أبريل 1978. والآن تكمل أمريكا والنااتو رسالة السوفييت فى تدمير أفغانستان أرضا وشعبا . والمطلب الأول للجميع هو إخراج الإحتلال . وذلك ليس بالأمر الهين ويتطلب تضحيات جسيمة وخسائر عالية . ومع ذلك فهو على وشك أن يتحقق . ولكن بأية تكلفة؟؟. فماذا سيتبقى من الدولة ومواردها وكوادرها البشرية؟؟.. لا أحد يدرى .

وهل ستكون هناك حروبا أخرى بالوكالة كما حدث سابقا يشعلها الجوار وتباركها أمريكا والنااتو؟.. لا أحد يدرى .

فإذا كان الحاضر مشتعل بالحرب والدمار .. والمستقبل مجهول ولن يرث عن الحاضر غير الخراب. فكيف نتكلم الآن عن استراتيجيات تعليم وإعادة إعمار؟؟. فمن يمتلك أى معلومات عن حال أفغانستان بعد رحيل قوات الإحتلال الأمريكى وحلفائه؟.. وماذا سوف يتبقى من أى شئ؟؟.

أقول أنه بعد التحرير ، من الطبيعى أن يتم فحص كل شئ ودراسة الواقع المتبقى من الحرب ثم توضع الاستراتيجيات والخطط بناء على الوضع الجديد الذى لا يستطيع أحد على ظهر الأرض أن يتكهن بماهيته الآن . وأى حديث عنه فى الوقت الحالى سيكون كلاما على غير أساس ورجماً بالغيب .

أسئلة حول العدالة

الدفعة الأخيرة من أسئلتك كانت حول (العدالة).

وهى الأخيرة فى ترتيب إجاباتى عنها ، مع أنها كانت أسبق من تلك المجموعة التى أجبت عليها آنفا .

أول تلك الأسئلة يقول :

- ماذا عن حق الأفغان فى العدالة وفى أن يروا القاعدة تحاسب على جلب الحرب إلى وطنهم ؟ . فالقاعدة ضحت بهم وبوطنهم من أجل أن تحارب أمريكا .

السؤال الثانى إمتداد لنفس السؤال وتقولين فيه :

- لماذا لا يجلب الملا عمر القاعدة - خاصة بن لادن ، إلى العدالة ، خاصة وأن بن لادن قد عصى أوامره ؟

أبدأ بالإجابة عن هذين السؤالين لأن ما بعدهما يحتاج إلى وقفة أطول ومزيد من التأمل . وأقول ردا على السؤالين ما يلي :

- نعم من حق الأفغان أن يجلبوا إلى محاكمهم كل من تسبب في إشعال تلك الحرب ووفر لها ذرائعها ، ويأتي بن لادن في مقدمة هؤلاء بدون أدنى شك. فذلك من حق الأفغان وحق كل العرب والمسلمين الذين عاشوا لاجئين في ظل الإمارة الإسلامية فارين بدينهم وعائلاتهم من ظلم المطاردات التي أشعلتها أمريكا لتلاحقهم في بلادهم وفي كل أرجاء العالم بدون وجه حق .

لا شك عندي أن أول مهام الإمارة الإسلامية عند عودتها إلى الحكم بعد جلاء جيوش الإحتلال هو جلب بن لادن وكبار مساعديه إلى المحاكمة .

أما سؤالك عن عدم جلب الملا عمر لأسامة بن لادن أمام العدالة فذلك غير ممكن الآن لسببين ، الأول هو أن كل منهما الآن يعيش بعيدا جدا عن الآخر ولا يعلم مكانه بالتحديد . والثاني هو أن طرد المحتلين يأتي في مقدمة الأولويات قبل أي محاكمات للمتسببين في إشعال الحرب . وهي محاكمات قد تثير قدرا من الخلاف إضافة الى عدم القدرة على عقد المحاكمة وتنفيذ الأحكام في ظل الإحتلال وإحتدام المعارك .

السؤال الأخير يتكلم عن الملا عمر فيقول :

- وحتى لو لم يرد أن يسلمه إلى أمريكا فلماذا لم يعاقب بن لادن

على قتله للمسلمين في 11 سبتمبر ؟ .

- إن تسليم بن لادن إلى أمريكا هو أمر لا يوافق عليه لا الملا عمر ولا حركة طالبان ولا أي مسلم شريف . فالمكان الطبيعي الذي ينبغي أن يحاكم فيه بن لادن هو أفغانستان فقط . لأن الجريمة المؤكدة التي ارتكبتها كانت في حق الشعب الأفغاني ، وقد ارتكبتها بينما هو على أراضي أفغانستان ، وفي عصيان واضح لحاكم البلاد وقتها، الملا عمر .

جريمته المؤكدة هي التسبب في إشعال حرب أودت بأفغانستان كلها وأسقطت حكم الإمارة الإسلامية التي ضحى الشعب الأفغاني وعمل لعشرات السنين من أجل الحصول عليها .

أما حادثة 11 سبتمبر نفسها فقصه أخرى . ولابد أن تثبت الولايات المتحدة بالوثائق والتحقيقات الرسمية الشفافة وبشهادات الشهود الأحياء أن بن لادن هو المتسبب في الحادث فعلا .

صحيح أن بن لادن حاول ، ومجموعاته في أمريكا سعت وحاولت، لكن من المشكوك فيه كثيرا أنهم ركبوا الطائرات ونفذوا بها كل العمليات الأربعة المفترضة .

وبغير إثبات ذلك بشكل واضح لا يقبل الشك فلا يمكن تحميل بن لادن مسئولية 11 سبتمبر حتى ولو

إعترف بها ، لأن هناك شركاء كبار في العملية قد يكون دورهم أكبر بكثير جدا من دور بن لادن والقاعدة .
وحتى لحظتنا الراهنة لا أقبل شخصيا تحميل بن لادن أى مسئولية جنائية فى أحداث 11 سبتمبر بدون ظهور نتائج التحقيقات .

أما محاولة إصباح طابع درامى زائد عن الحد بالقول أن هناك مسلمين قتلوا فى 11 سبتمبر . فلا أرى فى ذلك إلا موضوعا دعائيا يحتاج إلى إثبات ، وهو ما يفتقر إليه الحادث كله .

السؤال الأخير يقول :

- وماذا عن حق عائلات الأفغان الذين قتلوا على أيدي طالبان (والذين قتلوا على أيديهم فى هذا العام أكثر من عدد الذين قتلهم قوات التحالف).

أقول سيدتى أنك هنا أيضا إعتدتى على الإعلام السائد فى تكوين وجهات نظرك. وذلك سيؤثر على آرائك الأكاديمية المفترض فيها الحياد والتعمق فى البحث وليس مجرد الإعتماد على قصاصات الصحف .

فهذا الكلام هو دعاية أمريكية سوداء من ذلك النوع الذى أسس له البنيتاجون إدارة متخصصة فى الأكاذيب والحرب النفسية .

ولا شك أنك كدارسة (لنظريات التمرد) أو (حروب العصابات) إلى آخر تلك التسميات ، تعرفين أنه من أهم عوامل النجاح فى تلك الحروب هو حسن العلاقة والثقة بين "الثوار" والشعب . وبمعنى آخر إذا رأينا " ثورة" أو "تمرد" أو "حركة جهادية" / كما تشائين من تسميات/ رأيناها ناجحة ومتقدمة فى عملها فذلك يعنى حتما وجود علاقات حسنة بينها وبين الشعب .

والآن يعترف كبار القادة العسكريين الأمريكيين أن حركة طالبان تنتشر حاليا فى 33 إقليم من أصل 34 إقليم فى أفغانستان .

إذن بخبرتك الأكاديمية كان يجب أن تسقطى من حسابك تلك الدعاية الأمريكية السوداء التى تقول أن حركة طالبان قتلت 80 % من الضحايا المدنيين، وأن 120 ألف جندي أمريكي وأوروبي المزدودين بالطائرات وأشد أسلحة البشرية فتكا قتلوا 20 % فقط . هذا كلام لا يستحق مجرد القراءة حتى ولو كان قائله هو " بان كى مون" ذلك الموظف الأمريكى بدرجة سكرتير عام للأمم المتحدة .

فليس هناك من يقتل شعبه ويجفف الماء الذى يسبح فيه مثل السمك ، خاصة إذا كانت تلك الحركة جهادية إسلامية قامت على مبادئ الرحمة على الأهل والإخوان والشدة على الأعداء فقط .

أكاديميون بلا حدود

فى هذه المناسبة ، ولأجل أبحاث أكثر واقعية ، وبعيدة عن تأثيرات الإعلام السائد ، والذى هو جزء من منظومة الحرب النفسية على الشعوب ولصالح تلك الفئة الصغيرة التى تسعى للسيطرة على العالم وثوراته

، فإننى أقترح عليكم تكوين رابطة عالمية للباحثين فى موضوع الإرهاب ، تمارس عملها بشكل مستقل حول العالم ، أو حيث يمكن الحصول على المعلومة من مصادرها مباشرة بدون الإعتماد على الاعلام أو المصادر الحكومية .

وأن يكون لتلك الهيئة صفة أكاديمية ومستقلة ماليا عن القوى الرأسمالية الكبرى أو البنوك. ويكون لها مقر دائم ، وبالطبع موقع على الانترنت تدير منه مثل حواراتنا هذه إلى جانب نشاطاتها الأكاديمية الأخرى . وأن يتجول أعضاؤها حول العالم بلا حدود للبحث الميدانى حول تلك الظاهرة التى أصبحت - بلا مبرر من وجهة نظرى على الأقل - سببا فى إنطلاق مسعور لحروب بلا حدود تهدف الى سرقة الثروات وتكبييل حريات البشر ونشر هستيريا الخوف والذعر والكراهية بين الشعوب .

إن مجموعة أكاديمية كهذه قد تخفف من ذلك التشنج القائم وتساهم فى تحسين حياة البشر على هذا الكوكب التعيس .

وفى الأخير الشكر موصول لك على إتاحتك لى الفرصة كى

أناقشكم وأوصل صوتى لجمهوركم الكريم .

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



دور الإنترنت فى إعلام (المتشددىن) حوار على

ال BBC

أجرت الإذاعة البريطانية (BBC) حديثاً مع الباحثة الأسترالية السيدة "ليا فارال" حول دور الإنترنت فى إعلام (المتشددىن) . وقد طلبت منى السيدة "فارال" مشكورة أن أكتب شيئاً حول ذلك الموضوع حتى تقدم بعضاً منه خلال حديثها مع الإذاعة المذكورة، ثم كتبت لى أسئلة تغطى محاور ذلك اللقاء.

فكرت فى البداية أن أعتذر نظرا لإنقطاعى وعزلتى لسنوات عن التيار الإعلامى . ولكن فى الأخير قررت أن أكتب شيئا طبقا لتجربتى القليلة خلال السنوات الماضية . فربما شجع ذلك الآخرين على كتابة ما هو أفضل وأشمل.

وتلك هى مساهمتى المتواضعة جدا فى ذلك الموضوع الهام .

(مصطفى حامد) مارس-2010

إن لهذا الموضوع صورة مجسمة ذات ثلاث أبعاد :

إيجابى ، وسلبى ، ومخفى .

الجانب الإيجابى يقول :

بأن الإنترنت هو الوسيلة الأهم على الإطلاق بالنسبة إلى تلك المجموعات كما هى لباقي العالم . فقد وفر الإنترنت قدرة على الإتصال المتنوع بالصورة كما بالكلمة المكتوبة أو المسموعة.

فإذا أضفنا إلى ذلك سرعة الإتصال وإمتداده الأفقى الواسع مع رخص تكلفته نسبيا ، لتوصلنا إلى نتيجة تقول بأنه وسيلة إتصال ثورية زادت من قدرة تلك المجموعات على التواصل ونقل الأفكار، متخطين الكثير من الحواجز القديمة التى كانت تعرقلهم .

الجانب السلبى يقول :

أن قدرة الدول المعادية لتلك المجموعات قد زادت هى الأخرى فى مجالات الإختراق والتتبع والتصنت على الإنترنت والحصول منه على معلومات حساسة . وأصبح لإمكانات الدول المضادة ، مزايا الدقة والسرعة والإنتشار الواسع إضافة إلى التمتع غالبا بميزة التعاون الدولى الذى هو ميزة تفتقدتها عادة حركات المقاومة. إضافة إلى أن منابع خدمات الإنترنت الأساسية تأتى جميعا من مصادر العدو.

طبيعى أن تتمتع أجهزة الدول المعادية بإمكانات تقنية أكثر تطورا وعناصر بشرية أكثر خبرة وتدريباً. وبالتالي فإن إستخدام حركات المقاومة لشبكة الإنترنت تحت تلك الظروف قد يعرضها إلى دفع أثمان باهظة من سلامة أفرادها وسلامة الحركة فى النهاية. وهى أثمان أعلى بكثير مما كانت تدفعه سابقا فى ظل إستخدام الوسائل القديمة الأقل تطورا.

وهنا تنتقل المعركة إلى مجال السيطرة على المقدره الإنترنتية.

وهى معركة تبدو محسومة لصالح الدول المعادية لحركات المقاومة.

ولا سبيل أمام تلك الحركات سوى الإرتقاء بالمستوى العلمى والفنى والتقنى لخبرائها ومعداتنا على السواء ، إضافة إلى التعاون الأوثق مع الحركات الشبيهة والمعارضة والمتمردة فيما يشبه التحالف الإنترنتى ،
الدولى المضاد لأعداء البشرية من المستعمرين.

الجانب المخفى يقول :

والمقصود هنا هو التأثيرات غير المرئية على جماعات المقاومة المسلحة لإستخدام شبكة الإنترنت . وأرى أن هذا الجانب هو الأخطر على المدى المتوسط . والذى يهمنى هنا هو التأثير الفكرى على الجماعات العقائدية المسلحة وغير المسلحة.

1 - فالإنترنت قد إخترق أسوار العزلة الثقافية التى كانت تلك الجماعات تفرضها على أتباعها بغرض الحفاظ على ولائهم وعدم إنجذابهم إلى تيارات أخرى . والآن أصبح فى مقدور هؤلاء الأتباع أن يطلعوا على الكثير جدا من الأفكار المضادة أو الشبيهة أو المنافسة. فالحصار الذى كان قائما منذ سنوات قليلة لم يعد فى الإمكان إستمراره.

2 - على الإنترنت أصبحت أفكار تلك الجماعات معروضة على الرأى العام لإبداء رأيه فيها، فأصبحت عرضة للمجادلة أو المعارضة . وبالتالي لم تعد أفكار تلك الجماعات ذات قدسية لاهوتية ، بل خضعت أكثر للبحث العقلى والمنطقى والعلمى . وسيكون لذلك تأثير كبير جدا فى المستقبل . وأعتقد أن الإنترنت سيكون عاملا مؤثرا بقوة فى تشكيل العقلية المقاومة فى المستقبل . وبالتالي ستسقط أقاليم كانت فى السابق مقدسة ، بدون وجه حق، وسوف تتخطاها الأجيال الجديدة وتركها خلفها .

3 - الإنتشار الكبير أفقيا على ساحة الإنترنت لبعض الجماعات العقائدية

المعارضة لا يعنى بالضرورة إتساع قاعدتها البشرية . وربما كان العكس هو الصحيح . فإتجاه الناس هو نحو الإعراض عن البضائع الأيدلوجية الصاخبة التى لاتمثل مصالحهم ، ولا تناسب عقلياتهم التى لم تعد محدودة كما كان الأمر فى السابق . فتلك التيارات المتشددة بصخب، لم تثبت جدارة فى مجال التحديات الفكرية المطروحة على ساحة الإنترنت.

ومن هنا قد نفهم سبب إتجاه تلك التيارات إلى إستخدام المزيد من الصراخ وتصعيد الطرح الفكرى المتشدد وغير المنطقى فى محاولة منها للتعويض عن الهزائم الفكرية وإنصراف جمهور الشباب .

حركة طالبان والإنترنت :

دور الإنترنت فى العمل التنظيمى لحركة طالبان هو شئ لا أعلمه تفصيلا .

ولكن أتوقع أن يكون ذلك الدور خارج أفغانستان محدود ، و أكثر محدودية داخلها.

فإستخدام الإنترنت جاء مع الإحتلال كثقافة جديدة على المجتمع الأفغانى الفقير والمحروم فى معظمه من التعليم .

وأظن أن الوسيلة الأكثر فعالية فى عمليات الإتصال والتنظيم لدى حركة طالبان حاليا ظلت هى نفسها كما كانت وقت الجهاد ضد السوفييت ، أى الإتصال المباشر بين الأفراد، ونقل الرسائل التنظيمية أو الإعلامية شفويا أو كتابيا ، فهى الطريقة الأكثر أمانا ومصداقية فى التراث الأفغانى .

عن سؤالكم حول رفض طالبان للتكنولوجيا أو إستخدام التلفزيون

والإنترنت:

فالمقصود هنا هو فترة حكم طالبان التى إستمرت أكثر قليلا من خمس سنوات. وهى سنوات من الحصار الدولى والحرب الأهلية المدعومة إقليميا ودوليا . وكانت ميزانية الإمارة وقتها تتراوح ما بين 70 إلى 80 مليون دولار. وهو مبلغ لايكفى لفعل شئ . فلم يكن ممكنا رعاية أى برنامج يضمن أساسيات الحياة للناس، ناهيك بترف التمتع بثمار التكنولوجيا الحديثة. فالأمر كان عدم مقدرة أكثر منه رفضا لإستخدام التكنولوجيا .

. أما عند عودة طالبان إلى الحكم من جديد ، فأظن أننا سنواجه (طالبان جديدة) فى كل شئ . وسوف تحافظ الحركة على أساسيات الحكم الإسلامى، مع إنفتاح كامل على إنجازات التكنولوجيا . ولكن مع عدم إتاحة المجال للفساد الأخلاقى والثقافى أن يتدفق خلال وسائل الإتصال الحديثة .

دور الإنترنت فى إعلام حركة طالبان :

العمل الإعلامى لحركة طالبان كان هو المستفيد الأكبر من إستخدام الإنترنت . وذلك رغم المطارقات الأمنية والحرب الإلكترونية التى تشنها عليهم الولايات المتحدة وحلفاؤها. كما أن المجال الإنترنتى وتحدياته الأمنية هو مجال جديد على الحركة التى لاتمتلك العدد الكافى من الكوادر المؤهلة لذلك العمل.

ومع ذلك فإذا ما قارنا بين الأداء الإعلامى لحركة طالبان وهى فى حالة إشتباك مع جيوش الإحتلال الأمريكى والأوروبى ، مع إعلام أحزاب المجاهدين وقت الإشتباك مع جيوش الإحتلال السوفييتى ، سنجد أن إعلام طالبان الآن أكثر تأثيرا وفعالية ، من ناحيتين :

الأولى هى العنصر البشرى الذى يصوغ الرسالة الإعلامية ويوجهها. وكونه محليا وأكثر فهما للواقع الذى يعالجه وأكثر أصالة وإستقلالية فى الرؤيه من الجيل الإعلامى السابق .

الثانية هى إستخدام الإنترنت الذى وفر لهم إنتشارا إعلاميا أوسع وأسهل وأقل تكلفة .

ومع ذلك فمستوى إعلام حركة طالبان مازال أقل بكثير مما ينبغى أن يكون عليه. ويرجع ذلك فى الأساس

إلى إفتقارهم إلى أرض صديقة ترتكز عليها خطوطهم الخلفية للإمداد والخدمات، وهو ما توفر لهم فى باكستان وقت جهادهم ضد السوفييت .

(إنتهى)

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



**الترجمة العربية لردود السيدة فارال علي أسئلة
التي وجهها مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)**

حول قضايا الإرهاب و مكافحة الإرهاب.

أدناه هي الترجمة من الأسئلة التي طرحها أبو وليد لي في العام الماضي ، و استجابة بلوجي (متأخرة جدا). أود أن أشكره على الصبر والثقة في نفسي. أبو وليد أجاب على جميع أسئلتني على أساس تعهد لي أيضا أن تستجيب ، ولكن نظرا لقضايا أطروحة لكنني لم أتمكن من تكريس الوقت والانتباه على هذه الأسئلة جديرة حتى ابتعادي في خلال موسم العطلة الأخيرة.

أبو وليد في رسالة وجهها إلي وأسئلته هي في الخط المائل. وردني على ذلك في نوع عادي تحتها.

السيدة ليا فارول

بعد التحية..

هناك فترة من تسريب اجتاز أن يسمح لي مرة أخرى لمواصلة الحوار معكم. وأنه في هذا الحوار أن أجد فرصة جيدة لزيادة توضيح المزيد من الحقائق. وأعتقد أن هذا هدف مشترك بيننا. ولذلك آمل أن النتائج في تقدم فوائد عامة للأبعاد التي لا نستطيع بعد تقدير.

حوارنا الحالي هو ثمرة مبادرة من لكم والباحث الأكاديمي لديهم خلفية في هذا الموضوع الشائك من "الإرهاب" و "مكافحة الإرهاب". ولذلك أنا أعتبر أن الفضل في أية نتائج ايجابية في المستقبل لهذا الحوار يعود لكم شخصيا.

لأن نتيجة هذا العمل يمكن إزالة الكثير من نقاط الغموض وسوء الفهم في الصراع / ليس بين الأفراد / ولكن بين الشعوب والأمم والحضارات. ولذلك هذا الموضوع خطير جدا وأكبر من مجرد (مشكلة أمنية). بل هو الصراع الحقيقي الذي أسفر حتى الان عن وقوع الكثير من المآسي ، وربما في المستقبل نتيجة في ما هو أسوأ من هذا.

وآمل أن حوارنا سيكون خطوة نحو التفاهم المشترك والعلاقات الإنسانية بين الناس الطبيعية والعادلة. هذا هو هدف يستحق العمل والتضحية ل. كما أنه يدل على أهمية هذه الخطوة الشجاعة التي اتخذتموها لفتح الباب لمثل هذا الحوار واستمرار ذلك.

عملك يسر الكثير من الشجاعة ، وآمل في ان فوائد الملايين من الناس. ولكن ، للأسف ، هناك أولئك الذين لا يحبون ذلك ، وستسعى لوقف ذلك في جميع التكاليف ، في حين أن حالات التوتر والصراع المستمر ، والدمار وسفك الدماء ، يعتبر من قبل البعض على أنها استثمار تجاري ناجح ، ول الآخرين هو أنها أسلوب حياة أفضل ، وسبب وجودها.

لن يكون غريبا أن نرى ردود فعل من الدهشة والصدمة بعد وقت قصير من بداية حوار بين (الإرهابي) و (مكافحة الإرهاب) في خطوة أنهلت كثير ، وأنا لا أستطيع أن أنكر أنه أنهلني شخصيا . لم أكن أعتقد في رأيي أن هذا سيحدث يوما واحدا.

الجديد في هذا الحوار هو أنه لا تجري تحت أي ضغط ، وتكاد تكون متساوية. وقد شهدنا العديد من الحكومات القمعية (الحوار) سرا في خلايا الظلام مع المعتقلين المحتجزين في ظل القمع والتعذيب ، ثم نشر نتائج ذلك الحوار () ، والذي ينتج في الإعلان التقليدية التوبة والندم على جزء من (الارهابيين) والتي كانت قد خدعت ثم أدركت بفضل تعليمات الخبراء للتعذيب.

طبعا الصورة كاملة هي مزورة ويخدم الاهداف الاستبدادية. وينم عن ازدياد المفرط لحقوق الإنسان والنفائات إنسانيتهم ومعها قدراتهم على الفهم والتفكير.

الآن نتحدث علنا ومن مسافة بعيدة — بعيدا عن التعذيب والاضطهاد. ولذلك نحن على وشك التوصل إلى تعادل تقريبي ا ولكن ليس تماما ا عند طرف واحد في الحوار الذي يعيش تحت الإقامة الجبرية والحراسة الأمنية التي تحد من غير المعروف وأسبابه أو الهدف من ذلك هو أيضا غير معروف.

باختصار ، يمكن للنتائج الايجابية للحوار وبالقدر الذي لا يقدر أن يكون الآن ، فضلا عن مدى مقاومة من أجل استمراره ، وعرقلة من ايجابيات المتوقعة منه ، والتي ستكون أيضا ذات أبعاد كبيرة لا يمكن أن يقدر الآن .

“السيدة فارول”...

وأتوقع أن حوارنا هو مجرد خطوة على طريق الألف ميل. وانها خطوة شجاعة ونزيهة ، وآمل في ان يستمر ويتوسع ليشمل مستويات متعددة ، وكثير من الناس من كلا الفريقين.

وسوف يكون دائما يحبذ لبداية خلاقية وجريئة.

أقدم لكم الآن مجموعة من الأسئلة التي تخطر على البال في هذه الساعة. أنا لا أستبعد أن هناك مسائل أخرى تنشأ خلال الحوار ، الذي لا أعرف إلى أي مدى يمكن أن يستمر ، فمن الطبيعي أن نتوقع أن تأتي إلى درجات متفاوتة من الاتفاق أو الاختلاف. وعلى كل طرف سيكون حرا في الإجابة بالتفصيل أو لفترة وجيزة أو الامتناع عن الرد عندما يكون ذلك ضروريا. على الرغم من أنه ليس الأفضل في مثل هذا الحوار المفتوح.

لأسئلتك ، والتي قد حان بالنسبة لي ، وأنا لا أرى ما ضاع من الإجابة عن كل منهم. ولكن البعض منهم نبهني إلى ضرورة كتابة بحوث تفصيلية حولها. وغيرها من لفت انتباهي إلى النقاط التي تستحق مزيدا من الاهتمام في مجال البحوث وتقديم أكثر مما كنت قد قدمت في الماضي. وهكذا ، أجد نفسي في الاستفادة من مناقشة مع عقل أكاديمية متخصصة ذات شخصية قوية ومستقلة.

أتمنى أن يستفيد الجميع معنا من مناقشتنا ومثيرة للاهتمام. والأكثر أهمية هو أن جميع الاستحقاقات الانسانية من الاتجاه نحو الحقيقة والعدالة والمساواة بين البشر.

1. معالجتك للموضوع (الإرهاب) هو تتركز خصوصا على الجانب الامني. ووصف وتوصيف المسألة باعتبارها مشكلة أمنية. هذا هو السبب في أنه من الضروري لوصف الطرف الآخر باعتبارها (جنائية) أو (إرهابية) وفقا لفترة ولايتكم. في حين أن المشكلة هي في أساسها وجوهرها

السياسي ، يرتبط بك العدوان ضد الدول الأخرى وثرواتها ، والتدخل في شؤونها الداخلية ، وهذه المحاولات لإعادة صياغة افكارهم وثقافتهم وحتى دينهم. متبع في ذلك باستخدام الوسائل المتطرفة العدوان والعنف : الثقافية والسياسية وحتى لاستخدام الجيوش واحتلال الأوطان. وإذا كنت تواجه مقاومة ، يمكنك وصف المقاومين بأنهم إرهابيون ، ويمكنك التعامل معهم باعتبارهم مجرمين الذين يجب مطاردة واعتقال والتعذيب بل وحتى (للحصول على المعلومات الأمنية منها).

كنت وافقت لأنفسكم باسم الأمن / لارتكاب كل أنواع الجرائم اللاإنسانية وأنت لم تعط الآخرين الحق في الكلام أو في التعبير عن آرائهم بصورة سلمية أو لممارسة الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس والوطن والثقافة والمعتقدات.

والسؤال هنا هو :

ألف لماذا التركيز على هذا الموضوع (الارهاب) والحد من كل هذه القضايا الشائكة الأخرى الخطيرة في كلمة واحدة أن يضايقنا ويجرح مشاعرنا ويجعلنا نشعر باليأس من كنت وعلى أي فرصة لصنع السلام بيننا؟

ولست متأكدا من أنت في اشارة الى وعندما كنت أكتب "لنا". تقصد المسلمين بصفة عامة ، أو تتحدث عن 'لمقاومي؟ بلدي السبب هو أن يسأل لكنني لا أعتقد أن جميع المسلمين اليأس للحصول على فرصة لصنع السلام لأنني لا أعتقد أنهم جميعا يعتقدون أن هناك حربا حضارية تسير على ما إذا كان هذا هو ما كنت في اشارة الى عندما ذكر "نحن" وصنع السلام. على سبيل المثال ، إذا كان هذا هو الحال ، وتنظيم القاعدة الذي يدعي محاربة تحت رعاية هذه ، من شأنه أن يكون أكثر من مجرد بضع مئات من أعضاء من 1.57 مليار من المسلمين الذين يعيشون في العالم ، الذين لا يتبعون بوضوح قضيته ونمقت والعنف.

قمت برفع نقطة جيدة عن الإرهاب التي يجري النظر فيها إلا من خلال منظور الأمن. بل هي قضية سياسية ، وكذلك قضية جنائية وقضية أخلاقية.

رأيي الشخصي هو أن ذلك من أعمال العنف أو التهديد بالعنف التي تشمل 'الإرهاب' هو عمل إجرامي وهكذا وبهذه الطريقة والإرهاب هو قضية جنائية. أنا لا أعتقد أنها قضية أمنية ، وذلك لأن قضية الأمن في أوسع معانيها تعني تهديدا وجوديا ، تهديدا لبلد ما (أو في العالم) وجودها. لا أعتقد أن الإرهاب يشكل تهديدا أمنيا وجوديا ، واعتقد ان معالجة الأعمال الإرهابية التي قامت بها مجموعات صغيرة غير شرعية الجنائية وحدها باعتبارها مسألة أمنية فقط وتشعر تخول هذه الجماعات. وأعتقد أن الإرهابيين يجب أن تعامل على ما هم المجرمين. أي شيء آخر سوى يمجدهم لهم.

في حين أن هناك حاجة لمنع الناس من القيام بأعمال العنف ، وأنا لا نعترف بأن مشاكل التغذية ، مما يفاقم هذه القيادة أو حتى أعمال العنف التي تحتاج إلى حل ، وهذا يحتاج إلى أن يكون من خلال الوسائل السياسية كلما كان ذلك ممكنا ، ولكن سياسية التظلم لا ينبغي أن تحمل أكثر في أعمال العنف مع سبق الإصرار ، وعندما لا يصبح الجنائية.

1. وقال الامريكيون ان سلوكهم غير طبيعي كان الأمن وفقا لقرارات الرئيس بوش ، ولذا فمن القانونية. ولذلك فإننا لن نسأل عن (القانون) أو (العدالة) في أميركا والغرب بصورة عامة ، إلا أنني أطلب لكم رأي شخصي وليس رسميا ، على التدابير التالية :

هذه أسئلة من الصعب بالنسبة لي للرد على أبو وليد لأنني شخص واحد فقط. ولا بد لي أن أعترف بأنني لا اشعر بشيء يشبه مانعة الصواعق ، ولكن منذ سألت لهذا الحوار ، وأنا أقبل ذلك وأنا على استعداد للإجابة على أسئلتكم. ويحدوني الأمل ، ومع ذلك ، يمكن لنا أن نفتح أسئلتك للآخرين للرد ، كما ذكرتم في رسالتكم.

1. وخطف المدنيين من الشوارع ونقلوهم الى غوانتانامو كما (المقاتلين الاعداء) وفقا لالبشعة "رامسفيلد" الأجل

انا لا أويد وأخذ الناس بالابتعاد عن الشوارع ما لم يتم إلقاء القبض على الشرعية من قبل وكالات إنفاذ القانون في البلد الذي يجري اعتقال. أنا أيضا لا تدعم إرسال أي شخص إلى أراض استضافة أحد مراكز الاحتجاز التي تعمل خارج القانون الدولي ، مثل خليج غوانتانامو ، أو السجون الاشباح.

2. وضع سعر على رؤوسهم. وتشجيع الناس الضعفاء من الجمهور ، وأفراد الأمن الفاسدة في بلدان العالم المتخلف مع مكافآت مالية كبيرة إذا ما خطف الأبرياء وبيعها ، مثل العبيد تم بيعها ، للإدارات الأميركية الأمن وينظرون إليهم على أنهم (قادة الإرهاب) ؟

انا لا أويد يدفعون للمرتزقة أو باستخدام حراس الأمن للقبض على الناس ، وبخاصة إذا كان هؤلاء الناس لا تخضع لأوامر اعتقال ، وانعدام المساءلة أمر غير مقبول ، ويعني ذلك أن الناس الأبرياء نمنشغل. من حيث الممارسة العملية العسكرية في ميدان المعركة ، وأنا لا أعرف عن هذه الإجراءات والممارسات ، ولكن اعتقد جازما هذه كما ينبغي وفقا للقواعد والأعراف الدولية المتعلقة بأسرى الحرب.

3. تنظر كل من كان في أفغانستان في عام 2001 الذي لم يكن الأفغاني بأنه إرهابي. والقاء القبض عليهم وتعذيبهم لأجل غير مسمى ، دون أي محاكمة. أو الإفراج عن بعض بعد سنوات من دون محاكمة أو التعويض أو حتى اعتذار. أو ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية أو إلى بلد ثالث ، مع توصية الإلزامي لوضعهم في السجون أو دائمة تحت إشراف أمني صارم

انا لا أويد الاعتقال من دون سبب ، وأنا بالتأكيد لا سند التعذيب. تحت أي ظرف من الظروف أنه من غير المقبول واستخدامه في انتهاك للقانون الدولي. أنا أيضا لا سند لاحتجاز الأشخاص بدون محاكمة لفترات غير محددة. إذا كان الناس يريدون في بلدانهم ، لا أرى أي مشكلة العائدين منهم — تخضع للإجراءات الصحيحة والبروتوكولات المتعلقة بتسليم المجرمين في كلا البلدين التي يجري اتباعها.

4. والاعتماد على تقارير أمنية كمرجع نهائي للقاضي عند النظر في حالة من حالات المتهمين بالارهاب.

انا لا أويد استخدام الذكاء كمرجع نهائي في الإجراءات القانونية مثل تلك التي في غوانتانامو. المخبرات ليست أدلة وأنه لا ينبغي أبدا أن تستخدم بدلا من الأدلة أو المواد الأولية في محاكمة شخص متهم بارتكاب

أي جريمة. وهذا هو السبب إنني أو من إيماننا راسخا بأن الإرهاب يجب أن تعامل على أنها قضية جنائية ، وأنه يجب محاكمة الإرهابيين في إطار سيادة القانون من خلال نظام العدالة الجنائية ، وهذا يتطلب أن حاولت أن تكون على أساس من الأدلة والمعلومات الاستخباراتية أو لا الأقوال.

5. الموافقة على مبدأ (الأدلة السرية) أنه ما من أحد إلا ويعرف عن الأجهزة الامنية. فهو يشكل الأسباب التي أدت إلى إصدار الأحكام النهائية التي تكون قاسية وغير منطقية.

وأعتقد أن النظام القضائي هو أفضل مكان لمحاكمة من المقرر إجراؤها ، وذلك خلال عملية مفتوحة وشفافة للعدالة يجب أن يتحقق. هناك بعض الحالات عندما تكون الأدلة التي تكشف علنا يمكن أن يعرض للخطر التحقيقات الأخرى أو الكشف عن معلومات حساسة. ومع ذلك ، عندما يكون هذا هو الحال هناك آليات قائمة داخل معظم النظم القانونية للتعامل مع هذا.

6. عدم الكشف عن السجون السرية (مواقعها - الأشخاص المحتجزين في نفوسهم ، والتهم الموجهة ضدهم والأدلة على ذلك ، الخ)

أنا لا أتفق مع السجون السرية التي تعمل خارج سيادة القانون والرقابة ووظيفة الحكومة ، ودون علم من السكان. لا أعتقد أن هذا مقبول تحت أي ظرف من الظروف. كما أنني لا أعتقد أنها مقبولة للناس أن السجناء الأشباح ، حيث لا أحد يعلم مكانها أو الأسباب التي من أجلها أنهم محتجزون.

7. ممارسة التعذيب كإجراء روتيني في قضايا (الإرهاب) ، وجعله دستور متفق عليه بين جميع الأجهزة الأمنية في جميع أنحاء العالم.

كما قلت سابقا ، أنا لا تؤيد استخدام التعذيب تحت أي ظروف أو من جانب أي طرف. التعذيب ليس دستور متفق عليه بين جميع الأجهزة الأمنية في العالم. لا يعذب الجميع ، وليس الجميع يتفق مع ذلك. بلدي لا تمارس التعذيب. وكثير من البلدان نمقت هذه الممارسة. كما أود أن أشير هنا إلى أنه حتى في داخل أمريكا ، وعندما فعلت التعذيب ، وكثير من الامريكيين وقفت وجادل ضدها وضد جوانتانامو وسجون الأشباح ضد استخدام في بلدان أخرى.

قد ترغب في قراءة المعلومات على الرابط التالي <http://www.campaigntobantorture.org> وهنا أيضا <http://www.cvt.org>

لذلك أنا لا أتفق مع هذا البيان ويعذب الجميع أو أنه يشكل ممارسة المتفق عليها في جميع أنحاء العالم.

8. عدم وجود محاكمات علنية وطبيعية وعادلة للمتهمين في قضايا (الإرهاب). والإصرار على جعل كل شيء سريرا وبعبدا عن أعين الجميع. بحجة / يعلم الجميع أنها ملفقة وكذب / يقولون (الأسباب هي من أجل الحفاظ على أسرار تتعلق بالأمن الوطني).

أود أن أشير إلى إجابتي في السؤال 5. وأود أيضا أن أضيف أنني لا أقبل على الحاجة إلى لجان عسكرية تستند إلى مسألة الحفاظ على الاستخبارات.

أعتقد أيضا أن هذه المسألة أيضا يأتي الى وجود أو عدم واحد يرى الإرهاب كقضية جنائية أو عملا من

أعمال الحرب ، وذلك لأن وسائل التعامل معها التغييرات. شخصيا ، انا لا أؤيد رؤية الإرهاب باعتباره عملا من أعمال الحرب ، واستخدام لجان عسكرية لمحاكمة الارهابيين. وأعتقد أنه لا يضيف الشرعية على أعمال الإرهابيين. أما الإرهاب فهو في كثير من الأحيان شكل غير عادي الجريمة العنيفة ، فهي جريمة وحتى مع ذلك أعتقد أن نظام العدالة الجنائية هي الوسيلة المناسبة التي يمكن من خلالها التعامل مع الارهابيين.

9. وبين اصرار الغرب على معالجة حالات ما يسمى ب (الإرهاب) بوصفها قضية أمنية وليست قضية سياسية.

الإرهاب هو قضية سياسية وقضية جنائية وقضية أخلاقية. أنا أتفهم ما أن تظلم السياسية لا تلعب دورا كبيرا في الإرهاب ، وردود الفعل عليه. المسألة هي مظلمة عندما يترجم الى النشاط السياسي العنيف مع سبق الإصرار بأن يخرق القانون.

10. للحفاظ على مستقبل الأمن في الغرب انهم تعيين ادارات الامن في العالم المتخلف على القيام بعملهم القدر ، مثل تعذيب شديد ، والتي كثيرا ما أدت إلى الوفاة. يرسلون المعتقلين هناك (لاستكمال التحقيق معهم). فإنهم يرون أن الإحالة الدولية ، ومعاينة الدول التي تمتنع عن التصويت. وفعلا كنت لا يمكن العثور على الكثير من الحكومات الذين لن تفعل ذلك لأن هذا العمل يعتبر عمل من شأنها أن تسمح لها بأن تصبح أكثر قربا من الغرب والحصول على المكافآت وجميع أنواع الدعم والاستحقاقات. يمكن اعتبار ذلك بمثابة تطور ملحوظ الثقافية في البلدان الغربية؛ أو وسيلة لنشر رسالتها الديمقراطية الغربية في العالم؟

أنا لا أتفق مع التسليم السري للمعتقلين إلى بلدان العالم الثالث أن استجوب وعذب. بلدي على حد علمي لم تفعل هذا. وأعتقد أن هذه الممارسة هو بلايت على اسم الديمقراطية. لذلك من حيث كونه تطورا ملحوظا لا أستطيع ان اقول بوضوح كاف أنه من المخجل واحد ، والتي ينبغي أن تتكرر أبدا.

تحقيقا لهذه الغاية أود أن أشير إلى أن كلا من المرشحين في الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة كانت ضد التعذيب. أحد الأشياء الأولى أوباما لم عندما جاء الى السلطة كان لتحريم التعذيب وذلك في محاولة للعودة إلى القيم الأمريكية من النوى ، والتي لها استخدام التعذيب مقضيا.

كما ذكرت سابقا ، قبل مجيئه الى السلطة في عدد كبير من الاميركيين احتجوا على البلاد استخدام التعذيب لأنه يقوض القيم الأساسية للبلد. وكما قلت في وقت سابق بلدي لا تعذب الناس.

11. في إطار ما لا حق مطاردة الولايات المتحدة واتهام واعتقال وسجن أي شخص في العالم الذين لا يعجبها. كما ترسل اجهزتها الامنية للقيام بهذا العمل الشياطين. وأيضا قوة في بلدان العالم الثالث على التخلي عن السيادة وواجبها في رعاية مواطنيها ، وعلى أن تفعل ذلك من قبل مختلف وسائل الإقناع والإكراه والضغط السياسي والاقتصادي ، بل وحتى التهديد بعمل عسكري؟

أنا لست الأمريكية حتى لا أستطيع ان اقول لكم عن الحق أنه ما يبرر القيام بذلك ، أو قوانين لدعم مثل هذا

العمل ، إذا كان هناك أي. لا أعتقد أن أمريكا يجب أن تكون قادرة على التصرف مع الإفلات من العقاب. ولكن أود أيضا أن أشير إلى أنه ليست بأي حال البلد الوحيد للقيام بذلك.

12. لا للولايات المتحدة والغرب بصفة عامة أعتقد أن هؤلاء الإرهابيين () ، والحضارة التي ينتمون إليها سيتم القضاء عليها في نهاية المطاف ، كما حدث مع السكان الأصليين في أمريكا وأستراليا؛ أو أن هؤلاء الناس سوف تستمر وتبقى؛ لأن توازن القوى بين الدول لا تتغير باستمرار مع مرور الوقت ، وبالتالي فإن الوقت (للمحاكمات العادلة) بالتأكيد سوف يأتي عاجلا أو آجلا؛ (* ملاحظة : هنا أبو وليد هو اشارة الى الحق في العدالة.))

لم أفكر ابدا ان المعركة ضد الارهاب ما يتعين فعله مع القضاء على حضارة أو ثقافة أخرى. كان عليها أن تفعل مع تنظيم القاعدة لتحقيق العدالة ، وأعتقد أن الغالبية العظمى من المسلمين من 1.57 مليار في العالم من شأنه دعم المسلمين منذ كان الضحايا الرئيسيون لهجماتها.

السؤال هنا هو :

أنت تسعى للقضاء علينا عرقيا كما فعلت مع الحضارات الأصلية القديمة في بلدكم؛ أو هي آمنة تماما ، وكنت على ثقة من أننا لن يوم واحد من الحصول على قدرة للمحاكمات العادلة؛ أو ربما تشعر أنك آمن جدا واثق من أننا لن نحصل على القدرة للمحاكمات العادلة (أنا لا أقول ردا على ذلك ، والفرق بينهما كبير جدا). (* ملاحظة : مرة أخرى هنا هو أبو وليد في اشارة الى الحق في العدالة.))

أو أن تقوم فقط التركيز على اللحظة الراهنة للتفوق ، وأنت لا تشعر بالقلق مع ما يحمله المستقبل؟

مرة أخرى ، فيما يتعلق ب "نحن" أنت تحدث نيابة عن المسلمين ، أو الأفغان ، أو تنظيم القاعدة ، أو كل هذه؟

لا أعتقد أن أي شخص يسعى إلى القضاء على حضارة أو ثقافة ، إذا كان هذا هو ما كنت تتحدث عنه. إذا ، على سبيل المثال ، كنا نسعى للقضاء على المسلمين لماذا هذا العدد الكبير من الناس والحكومات قد قدمت مساعدات لمساعدة اندونيسيا ، وعندما وقعت كارثة تسونامي ، وأهلكت أتشيه؟

كما قلت سابقا ، لا أعتقد أن 1/4 الإنسانية التي يشكل المسلمون نعتقد أن نحاول القضاء عليها. معظمنا العيش معا بسلام. طيب ، حتى لا يكون السلام كاملا ، ولكن عدد الاشخاص الذين يقاتلون بالمقارنة مع عدد من الناس يمارسون حياتهم يتحدث عن مجلدات. وأنا لا أقبل القول بأن الولايات المتحدة أو القوات الغربية المستعمرة حكم عليهم الخضوع. ربع سكان العالم هو عدد هائل من الناس.

إذا كنت تتحدث عن القضاء على جماعات مثل تنظيم القاعدة ، الذين يستخدمون العنف ، ومعظمهم ضد المسلمين ، ثم أعتقد أنه يمكنكم القول نعم ، هناك العديد من الناس في جميع أنحاء العالم ، من المسلمين وغير المسلمين ، الذين نود أن نرى القاعدة يرتفع الى العدالة. ستلاحظ يمكنني استخدام مصطلح العدالة لا الفناء. وأعتقد أن القاعدة يجب أن يقدموا إلى العدالة.

بخصوص المحاكمات العادلة والعدالة : وأود أن أطلب رأيكم في بضعة أسئلة لدي.

ماذا عن حق المسلمين إلى العدالة ، وحقهم في رؤية تنظيم القاعدة للعدالة؟ ضحايا عنف القاعدة التي يغلب على سكانها المسلمون. ماذا عن الحق في العدالة لأسرهم وأحبائهم؟

ماذا عن حق الأفغان إلى العدالة ، وحقهم في رؤية تنظيم القاعدة للمساءلة عن جلب الحرب إلى وطنهم؟ القاعدة التضحية بهم وبلدهم للقتال ضد أميركا. لماذا لا تجلب الملا عمر وتنظيم القاعدة اسامة بن لادن على وجه التحديد إلى العدالة ، وبخاصة منذ ان اصبح بن لادن عصوا اوامرهم؟ حتى لو انه لا يريد تسليمه الى اميركا لماذا لم تعاقب بن لادن لقتل المسلمين في 9 / 11؟

ماذا عن الحق في العدالة لأسر الضحايا من الأفغان الذين لقوا حتفهم على أيدي طالبان (وأكثر من لقوا حتفهم في أيديهم من هذا العام من قوات التحالف)؟

في الماضي :

اسمحوا لي هنا أن أعرض للآيات من الشاعر العربي :

نتذكر دائما

أمريكا — مع كل مجدها -

ليست نبيلة الله سبحانه وتعالى

وأمريكا ، بكل قوتها المتطرف

لن تمنع طيور تطير

يمكن أن تقتل الكبار... البندقية

الصغيرة... في يد طفل صغير

هذا الشاعر ليس (الإرهابية) ، انه مسلم ولكنه لم يكن من "الاسلاميين". وهو العربية العلمانية ، بل هو الشاعر الذي انفع من الحزن أمتة لفترة طويلة وفترة ثم غادر ، وهو الشاعر الكبير السوري نزار قباني. إذا سمحت الظروف بذلك ، وسأرسل لك بقية القصيدة لأنها تستحق القراءة.

((ملاحظة : لقد تم الرفع الكامل للقصيدة أبو وليد أرسل لي في وظيفة أخرى ، والتي يمكنك أن تجد [هنا](#))).

وأنا لن شرح صورة رمزية الشاعر رسمها (من جانب الكبار ، والذي قد يكون قتل ، عن طريق بندقية في يد طفل صغير). فمن الواضح. ولكن إذا وسعنا خيالنا حضارتكم يمكن أن الكبار ، ونحن المجاهدين (الارهابيين) والشباب من خلال وسائل بسيطة من الأطفال الصغار.

القادمة في المستقبل ما هو غير معروف الآن ، وسيتم الكشف عن الكثير من الاخطاء سيتم تصحيحها.

وهذا هو السبب لدينا رهان على مستقبل كبير جدا.

هذا جزء من اهتمامات بلدكم استراليا الأسئلة :

أبو وليد قد أجبت على أسئلتك على أساس نظري الشخصية. وأنا متأكد أنك تفهم لا أستطيع أن أتكلم عن الاستراليين الآخرين أو الحكومة السابقة أو الحالية.

ما هي الأسباب التي قمت بإرسالها بك القوات العسكرية لقتل الشعب الأفغاني؟

السبب قواتنا العسكرية في أفغانستان هو ان تنظيم القاعدة قتل من الاستراليين في 11 / 9. وأعتقد أيضا أن تحالفنا مع الولايات المتحدة عندما تم استدعاء القاعدة هاجموا ولكني لست متأكدا 100 ٪ من ذلك. قواتنا ليست هناك لقتل الأفغان. في أي حال ، تم ارسال قواتنا كجزء من الحرب ضد تنظيم القاعدة ، وبسبب رفض حركة طالبان لوقف ايواء بن لادن ، ضد حركة طالبان أيضا. أرسلوا لجلب القاعدة إلى العدالة.

جريمة ما لم يرتكب هؤلاء الناس الفقراء؟

الشعب الأفغاني جريمة لم يرتكبها. تنظيم القاعدة ارتكب الجريمة وتقديمهم إلى هذا المصير للشعب الأفغاني ، شيء أنت نفسك قد جادل. وعلاوة على ذلك ، على حساب الشعب الأفغاني طالبان تؤوي بن لادن وجماعته. وأود أن أطرح عليكم السؤال هنا : ماذا عن جميع المدنيين الذين لقوا حتفهم على أيدي حركة طالبان على مر السنين؟ ما هي الجريمة التي يرتكبونها؟ هذا العام حركة طالبان هي المسؤولة عن 70 ٪ من الوفيات بين المدنيين في أفغانستان.

لا اقول ان كنت هناك لمحاربة طالبان وليس الشعب الأفغاني ، ولأن هذا ليس صحيحا منذ أحداث تؤكّد أن الشعب الأفغاني يؤيد حركة طالبان. من دون هذه الحركة لا يمكن أن تستمر في أن تكون منتصرا ضد الجيوش الغربية هناك.

و لا اقول ان الجيوش الخاصة بك ذهب الى هناك لمحاربة تنظيم القاعدة ، لكنك متأكدا / مثلنا / ان لتنظيم القاعدة في أفغانستان إلا عدد قليل من الناس. كما أن أحداث 9 / 11 لم يكن له علاقة مع طالبان ، ولكن على العكس من ذلك كانت هناك تعليمات صارمة جدا من الملا عمر بن لادن لعدم استفزاز الولايات المتحدة.

أنا لا أتفق معك على أن الأحداث تؤكد دعم الشعب الأفغاني وطالبان. الناس التصويت. انهم ليسوا مضطرين للتصويت. بدلا من ذلك على طالبان حاولت الايحاء لهم إلى عدم التصويت ، والذهاب إلى أبعد من ذلك بقتلهم. ولكن الناس لا يزالون صوت ، رغم أن هذا النظام هو أبعد ما يكون عن الكمال ، ويعاني من الفساد ، ويقول البعض معيبة للغاية. ما زال صوت وأن التصويت كان بيانا قويا ضد الدوغمائية لحركة طالبان.

أيضا ، أنا لا أفهم كيف يمكن الادعاء بأن حركة طالبان بدعم من السكان عندما لم يكن السيطرة الكاملة على أفغانستان ، وحتى قبل أحداث 11 / 9. وقال إن حركة معتمد من أن تكون هناك حاجة لتخويف الناس ، وترك رسائل من تحت الباب في منتصف الليل. وقال إن حركة معتمد من قبل الشعب لن يكون بهذه السهولة وانهارت في أواخر عام 2001. والحركة التي يدعمها الشعب لن يكون لها أي حاجة لتهديد شعبه وأخذهم كرهائن وتنفيذها.

وأعترف أن كثيرا من الناس الذين يحاربون الاحتلال من البلاد من قبل القوات الاجنبية ولكن هذا لا يترجم بالضرورة إلى دعم لحركة طالبان. فهذا يعني انهم لا يحبون المحتلة. لا حاجة لي لاقول لكم عن تاريخ أفغانستان في هذا الصدد. العديد منهم قد محاربة طالبان لو كانت في محاولة للاستيلاء على السلطة من جديد. وأعتقد أن معظم الناس لا يريدون أن يروا لهم بالعودة. في الواقع نصف جيدة للسكان وربما يشعر بأن الطريق — النساء في أفغانستان والطالبان الذين قهرا.

ونعم ، والقاعدة في أفغانستان ليس لديها سوى عدد قليل من الناس في هذا البلد الآن. ولكنه كان أكثر قبل 9 / 11 وجود تنظيم في أفغانستان وأفعالها هذا هو السبب في بدء الحرب.

وأنا لا أتفق معك على أن المنظمة هي أصغر بكثير مما هو شائع المزعومة. ولكن هذا يقودني إلى السؤال المهم أريد أن أسألك : إذا كان هذا هو الحال لماذا لا يستطيع (أو لا) الملا عمر السيطرة عليهم ، وإذا كانت أعداد صغيرة كما تقولين؟ أو حتى لو كانوا من أكبر؟ وانه لماذا لم تعاقب على الفور بن لادن بعد 9 / 11؟ لماذا لم تقديمه الى العدالة أو تسليمه إلى محكمة العدل الدولية أو إلى أميركا؟ لماذا كان يسمح للإفلات من العدالة؟ إذا كان بن لادن لم يكن لديها الكثير من الأتباع بأن ذلك لن يكون من الصعب تقديمه الى العدالة أو تسليمه ، حتى بالقوة. لقد طلبتم مني الكثير من التساؤلات حول قضية العدالة ، وكيف ترون الحرب على أفغانستان هو ظالم. لذلك أود أن أسألك لماذا بن لادن لم تكن مسؤولة عن قتل المدنيين وجلب الحرب على أفغانستان؟

لا تظن أنك لا تزال ندين هؤلاء الناس تفضل كبيرة لأنها جعلت من الممكن بالنسبة لك لهزيمة الوحش السوفياتي ، الذي كنت واستخدام آخرون للخوف؟

وأعتقد أن الشعب الأفغاني كان شجاع جدا محاربة الاحتلال السوفياتي وعانى كثيرا من هذا occupation. أعتقد أن المزيد من المساعدات الغربية كان ينبغي أن تقدم بعد انسحابهم.

ولكن هنا لدي سؤال لك. كما أنني لا أفهم كيف يمكن القول أفغانستان تحبذ المطلوبة ولكن بعد ذلك نقول ان الغرب يجب أن تبقى أنفسها في الشؤون الداخلية في البلاد. انها ساعدت أنت محاربة السوفييت ، ونعم أنا أقبل هذا كان لأسباب تضخيم الذات ، ولكن أتساءل أنه حتى لو كان قد منح المزيد من المساعدات بعد انسحابهم ، سواء كان ذلك من شأنه أن يسبب ذلك الحين وهو الاتهام بالتدخل في شؤون البلاد؟ أن نكون صادقين تبدو كما لو انها مهما فعلت ذلك ، هذه الاتهامات وسوف يطير من بعض الناس الذين يبدو عازمين أن نرى فقط سيئة في الغرب.

في المستقبل إذا ثبت / أو ما اذا كان الاميركيون يعترفون ، أو إذا كانت بعض الحقائق الخفية التي تكشف عن حربهم ضد أفغانستان كان جائرا ، والأسباب التي صنعت على غرار ما حدث في العراق / هل انت

مستعد للاعتذار للشعب الأفغاني أو دفع تعويضات للأشخاص الذين تضررت في أفغانستان؟

الحرب في أفغانستان هي مأساة بالنسبة للشعب الأفغاني ولكنها ليست واحدة المصنعة. ولما كنا نعرف مسبقا ماذا حدث ، لأن تنظيم القاعدة ، الذين كانوا المبيته لحركة طالبان لا أعتقد أن هذا سيكون نتائجه.

القاعدة تسببت في غزو أفغانستان. أنت وأنا أعلم أن كلا ، لا أحد يريد لغزو من قبل ، لا سيما أمريكا. وأنا أعلم أنك لها مصلحة دائمة في الصين والسياسية والعسكرية الصينية الفكر حتى لا أحتاج أن أقول لكم أن قبل 9 / 11 في ادارة الرئيس جورج بوش كان مشغولا مع تهديد الصين. هل تذكرين كل من المؤلفات عن حرب باردة جديدة بينهما؟ لماذا تزعج أميركا مع أفغانستان عندما كان قلقين للغاية حيال التهديد القادم من الصين وعند هذه النقطة في الوقت المناسب لذلك عقدت العزم على التصدي لهذا الخطر؟

هذه الحرب هي حول جلب القاعدة إلى العدالة. لضمان أن تنظيم القاعدة لا يمكن أبدا مرة أخرى تعمل انطلاقا من أفغانستان ، وأن الجماعات الاجرامية التي تتخذ العنف بأيديهم وتعمل خارج نطاق قواعد القانون الدولي وتقديمهم إلى العدالة.

أما بالنسبة للتعويضات ، وهو مبلغ ضخ من المال تقدم بالفعل للحصول على مساعدات ومشاريع إعادة الإعمار في أفغانستان. هذا المال قد مولت الجسور والطرق والمدارس والمشاريع الزراعية. كل هذا هو من أجل مساعدة أفغانستان. على سبيل المثال يوجد الآن 8 ملايين من الأطفال في المدارس ، مقارنة ب 800 000 من الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس في ظل نظام طالبان (الذين كانوا جميعا من الذكور). وهناك الآن 2.4 مليون الفتيات في المدارس.

وهنا أريد أن أسألك لماذا الدعم لحركة طالبان تدمير هذه البنية التحتية واستهداف الناس الذين يحاولون مساعدة الأفغان في مشروعات المعونة؟ فلماذا لا تعمد تدمير الاشياء التي سوف تساعد في اعادة بناء البلاد وتخفيف معاناة الشعب الأفغاني؟

لا لدفع تعويضات طالبان او تعويضات لعائلات من أنه يقتل الأبرياء في هجماتها ضد القوات الأجنبية ، والذين هم في البلاد لأنها تؤوي بن لادن؟ لا لدفع تعويضات لطالبان الناس الذين يفقدون القدرة على كسب الرزق وإعالة أسرهم نتيجة لتدمير البنية التحتية التي تحتاجها؟

والسبب أن الغرب حتى النظر في تعويضات عما اذا كانت طالبان تدمر البنية التحتية؟ والأهم لماذا دفع التعويضات الغرب عندما تعرضت للهجوم عليه من الأراضي الأفغانية؟ وأنا أعلم أن الشعب الأفغاني لم تبدأ الحرب. امريكا تعرف الشعب الأفغاني لم تبدأ ذلك. الجميع يعرف هذا. كان تنظيم القاعدة ، ولكن في نهاية اليوم طالبان تؤوي تنظيم القاعدة. هذا هو لماذا يريد الناس من أجل دعم الشعب الأفغاني في إعادة بناء بلادهم لأننا نعلم جميعا أن الشعب الأفغاني لم يفعل ذلك. ونحن جميعا نعلم أن العديد منها لم تكن مؤيدة لطالبان ولكنها لا تستطيع أن تفعل أي شيء حيال ذلك لما له من قمع وقبضته على السلطة. من الواضح أن الشعب الأفغاني لا يريدون العودة إلى الوضع السابق ، أو أنها لن تذهب للادلاء باصواتهم.

والاعتذارات ، ونحن على الأرجح لندور في دوائر هنا. وأود أن أعرف إذا كان الملا عمر مستعد للاعتذار لشعبه لاستضافة بن لادن أو فشلها في السيطرة عليه وذلك يسبب للشعب الأفغاني كل هذا الضرر؟ أم

لمهاجمة شعبه ، وإطلاق حملات التهريب ضد الأفغان الذين يحاولون فقط ليذهبوا الى أعمالهم والبقاء على قيد الحياة بعد حرب أخرى واحد وانه تسبب بهما رعايته لاسامة بن لادن.

وأنا أعلم الملا عمر ربما لا يميل إلى الاعتذار من أي وقت مضى إلى أميركا لتسمح لها أن تتعرض للهجوم من أفغانستان عندما كانت تحت حكمه ، ولكن من المؤكد انه يمكن ان يعتذر لشعبه اذا كان يعتبر نفسه قائدا لهم؟ هل هو مستعد للاعتذار عن اختيار رجل واحد (رجل طيب خاطر التضحية به وبكل من أفغانستان) على بلده؟ في الحقيقة أنا لا أفهم لماذا لم يعتذر حتى لشعبه أو وضع بن لادن للمحاكمة بتهمة عصيانه.

الحرب على العراق كانت حالة مختلفة تماما ، وأستطيع أن أرى كيف أن الناس يعتقدون أن الولايات المتحدة كانت عدوانية ، وخاصة منذ عام تحت رعاية والتي كانت الحرب قد شنت في وقت لاحق تبين أنها كاذبة أو معيبة.. وفي بعض البلدان مثل المملكة المتحدة و و هولندا لا تزال قيد التحقيق. صدام حسين كان دكتاتورا فظيعة وأنا مسرور جدا انه ذهب ، ولكن لا أعتقد أنه كان عملنا لأذهب إلى هناك وابعاده ، والذي هو سبب آخر وكثيرا ما تستخدم كمبرر للحرب.

هل توافقون على منح كل من هو المتهم من جنودكم وقيادتكم كمجرمي حرب إلى السلطات الأفغانية في التحقيق والمقاضاة هناك؟

على غرار ما تفعله أميركا مع تلك التي تتهمها بالإرهاب ، وكما تفعل مع المتهمين بالإرهاب في إندونيسيا؟ إذا كنت لا توافق على ذلك ، ألا تعتقدون أن هذا الإجراء هو العنصرية والتمييز على أساس العرق والدين ، على عكس بك المثل الليبرالية والديموقراطية؟

لا ، انا لا أؤيد هذا الاتفاق. هناك محاكم دولية للتعامل مع جرائم الحرب. هذه هي الإجراءات المعمول بها. واذا كنت تتحدث عن حكومة طالبان في المستقبل ، أود أن أطلب منكم كيف يمكن أن تتوقع هذا ينبغي القيام به عندما كانت طالبان لن تسلّم بن لادن ، الذين تسببوا في هذه الحرب كلها ، ولم تصدر أي بيان للأثر انها ستفعل ذلك اذا كانوا يريدون العودة الى السلطة؟ كما أود أن أشير إلى أن أستراليا لا تفعل هذا. أستراليا تحترم الإجراءات القانونية في اندونيسيا. مرتكبي الارهاب في اندونيسيا وجهت اليهم اتهامات ومحاكمتهم في إطار النظام القضائي الإندونيسي. أستراليا لم يطلب تسليم الارهابيين المسؤولين عن قتل مواطنيها. لدينا ثقة كاملة في النظام القضائي في اندونيسيا. في الواقع ، وسجل للمحاكمات ناجحة هو أفضل من معظم البلدان.

هناك محاكم دولية في مكان لهذه الأنواع من التحقيقات حتى لا أعتقد أنها مسألة بأنها عنصرية أو تمييزية أو يجري ضد قيم الحرية والديمقراطية لأنه يضمن الناس الحصول على محاكمة عادلة. وأود أيضا أن نلاحظ أن حركة طالبان لم توافق على تسليم بن لادن على سواء. فعلا انها تأوي عددا من الاشخاص الذين كانوا مطلوبين في بلدان أخرى. لذلك لا أعتقد أنه يمكن أن يتوقعها أحد أن أكثر من جهة مواطنيها.

قبل أن ترسل القوات الخاصة بك كنت على بينة من نتائج التحقيق الامريكي في 9 / 11 □

أنا لا أعرف الإجابة على هذا. ان كان هذا القرار للحكومة في ذلك الوقت لجعل. ولكن أفهم أن الحكومة

الأميركية لم تقدم إحاطات إلى بلدان أخرى قبل شن الحرب ، على الأقل بحسب وثائق رفعت عنها السرية ، والذي أود أن تقع أثناء بحثه أطروحتي .

وماذا فعلت الإدارة الامريكية للحفاظ على نتائج هذه التحقيقات سرية حتى لنواب الشعب الأميركي في الكونغرس والاعلام والمثقفين الاميركيين؟

الإدارة الاميركية لم ابقائه سرا أن تنظيم القاعدة كان القاعدة الذين نفذوا الهجمات يوم 11 / 9 . وهناك قدر كبير من المعلومات على الملأ في ذلك الوقت. أبعد من ذلك ، لا أستطيع الإجابة على سؤالك ، لأنني لست الأمريكية.

لا أحد يستطيع ان يقول ان كل هذا كان للحفاظ على اسرار الامن القومي ، هذا هو عذر ضعيف وغير مقبول ، لأن نتائج هذا الإخفاء كان اشعال الحروب الظالمة تحت راية الصليب (حسب ما يقول بوش) ضد أفغانستان وبعد ذلك العراق.

هل لديك قبول إرسال قوات إلى حرب عالمية ، وإذا كان ضد (الإرهاب) ، وفقا لمزاعم الولايات المتحدة ، فقط على أساس استنتاجاته أنه لم يكن لديها أدلة على ولم تقدم نتائج تحقيق رسمي لاثبات هذه المطالبات؟

أعتقد أن هناك أدلة كافية لدعم العمل ضد تنظيم القاعدة ، والتي بسبب رفض حركة طالبان لوقف ايواء بن لادن ، يعني أيضا اتخاذ تدابير ضدها. وهكذا ، نعم أعتقد أنه يمكنكم القول انني لا نقبله.

للشعب الأفغاني في ذلك الوقت كانوا يعانون بشدة من آثار الحرب الظالمة والقاسية جدا التي أطلقها السوفييت. وكنت والدول الغربية الاخرى تجاهل تضحيات هؤلاء الناس الذين استفادوا من أنت. على الرغم من ذلك ، كنت لم تساعدهم في الحصول على حقوقها لتعويضات الحرب التي يتم تضمينها في القوانين الدولية ، كما تقوم الدول الغربية في تأليفه.

لا يمكنك أن ترى بلدك دخلت حربا ظالمة وعدوانية ضد دولة فقيرة صغيرة والناس المظلومين. وكنت مارست ، ولا تزال تمارس دورا الاستعماري البغيض في العالم وفي المنطقة الآسيوية التي تعيش فيها؟

لا يمكنك أن نرى أن الأحداث التي وقعت في "بالي" كانت نتيجة لشعور بالمرارة واليأس من جانب الجناة. الذي كان ضد الشعور بالفخر والغطرسة من الاشخاص الذين نفذوا التحقيق في ذلك ومتابعة من حزبكم والأمريكان؟

لا يمكنك مشاهدة بأن ما تتمتعون به قتال في أفغانستان ، والتي تفتقر إلى مبررات والتي لا يوجد لديك مصالح يجعلك جزءا من العدوان الحضاري والثقافي ضد المسلمين الذين يشكلون الكثافة البشرية كل من حولك؟ وموقفكم أن أحدث الآن عن نتائج زيارتها الامنية السيئة ما حدث في بالي ، وكانت بمثابة رد فعل شيء يمكن أن يحدث مرة أخرى في أسوأ وسيلة غير معروف؟.

أعتقد أنني سبق وشرحت وجهة نظري حول الحرب ، وأنه ليس ضد الشعب الأفغاني.

أنا أحترم ذلك يشعر كثير من الناس مثل أميركا والغرب ما زالت تمارس الحكم الاستعماري. أنا لا نعرف

تماما ما يمكن أن نفعله حيال ذلك بالرغم من ذلك. اذا لم نساعد نحن انتقادات ، ونحن عندما نحاول أن نساعد نحن انتقادات.

ولكن ليس كل من يشعر بهذه الطريقة. على سبيل المثال استراليا كان سيئا للغاية حرائق الغابات شباط / فبراير الماضي والكثير من الناس ماتوا. اندونيسيا ترسل خبراء التعرف على هوية الضحية في حالات الكوارث لمساعدتنا. نحن لم نطلب منهم القيام بذلك — انهم فعلوا ذلك لبلداننا الحصول على طول. نحن لا نتفق على كل شيء ، ولكن أشك في أنهم ينظرون إلينا كقوة استعمارية. في الواقع أعتقد أن على العرض السخي الذي يظهر المساعدة ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم شريكا لنا.

بشأن الهجمات الارهابية فى بالى عانت الجماعة الإسلامية ردة فعل كبيرة في هجمات بالي ، من داخل صفوفها ، والحكومة من اجراءات لأسفل وبالطبع الرأي العام ضدها ، وأود أيضا أن أشير إلى أنه عندما بدأ أعضاء الجماعة الاسلامية لتحديد مع مبادئ الجهاد العالمي ، ودعمت هذه على القضايا المحلية التي دفعت للمجموعة المؤسسين ، وانخفض التأييد وجماعة منشقة يقودها نور الدين توب وأزهري حسين ظهرت. تصرفات هذه المجموعة المنشقة قاد آخر رد فعل عنيف ، ضد كل من جماعة منشقة وعناصر من الجماعة الاسلامية الذين واصلوا تقديم الدعم لها. الجماعة الاسلامية وجماعة منشقة نور الدين توب أصبحت أقل شعبية وأكثر أنهم يعملون أساليبهم الارهابية الاجرامية. معظم الهجمات في اندونيسيا ونفذت من قبل نور الدين مجموعة منشقة الأعلى ، والذي تابعه نفسها مع تنظيم القاعدة ، وردت بعض التمويل من ذلك ، وزعموا ان هجماتهم تحت اسمها. لذلك أنا لا أنفق مع قولكم.

لا يمكنك ان ترى أن السياسيين في بلدكم ، وبيع المقاعد بك أجيال القادمة مستقبلا في الحروب القادمة التي ستكون بالتأكيد أشد من الحروب الحالية ، في حين أن أعدائك سوف تكون أكثر عددا وأكثر اطلاعا ومجهزة؟

عندما كنت سوف تنسحب من أفغانستان؟ وعندما كنت وسوف نحكم على القادة الذين رسموا لكم في هذه الحرب ، ما هو ضار لديك والأطفال ، في الحاضر والمستقبل. □

أعتقد أن لدينا بالفعل تغطية هذا الموضوع في ردي على أسئلتك الأخرى. ولكني أود أن أضيف أنني أعتقد أن الحرب لا تحتاج إلى نهاية وحركة طالبان يمكن ان تجعل منه نهاية أسرع كثيرا اذا أرادوا. كما أود أن أطرح عليك نفس السؤال : متى سوف نحكم على القادة الذين سمحوا لهذه الحرب ان تتم إما عن طريق التحريض على الهجمات الإرهابية ضد الولايات المتحدة ، أو إيواء أولئك الذين نفذوه؟ لم تكن نريد هذه الحرب ، وحركة طالبان يمكن تجنبها من خلال عدم إيواء بن لادن وغيره من المطلوبين دوليا الناس.

فيما يتعلق بتحديد موعد للانسحاب : أنا لا أعرف متى موعد الانسحاب لأفغانستان الذي سيعقد. وأتصور أنه لن يكون حتى في بلد مستقر بما فيه الكفاية والسكان هو آمن بحيث لا تنزلق الى حرب أهلية مثلما فعلت في أعقاب انسحاب القوات السوفياتية. لا شيء من هذا نريد ان نرى هذا مصير يصيب الشعب الأفغاني مرة أخرى. التي مروا بها كثيرا بالفعل.

عندما سيكون لك التوفيق بينه وبين المسلمين من حولك الذين يمثلون ربع البشرية؟

الذي لديه مصلحة في الصراع العبيثي؟ انها بالتأكيد ليست في مصلحتكم وأنها بالتأكيد ليست في مصلحة للمسلمين؟ في مصلحة من هو ، في رأيك؟

لقد سبق لي أن تناولت مسألة المصالحة وصنع السلام في العديد من الأسئلة ولذا فإنني لن أكرر ردي هنا. أما وجهة نظري من هذا الذي فوائد الحرب ، وأعتقد أن فوائد تنظيم القاعدة ، الذي كما قلت سابقا جادل سوف نرى موقفها تضاءلت الى حد كبير دون ذلك.

ليس هناك شك في رأيي ان الحوار بيننا الآن على الرغم من المرارة هو خطوة صغيرة لعبور تلك العقبة الكبرى.

ومع ذلك ، خطوة صغيرة في طريق التفاهم والسلام هو أفضل من خطوة كبيرة في طريق الحرب والدمار.

كم هي الحرب الخيار الوحيد بيننا؟ خصوصا ان بلدكم هو بعيدا عنا. كان دورها دائما الصغيرة والثانوية في إيدائنا والعداوة بيننا؟ ولذلك ، فإن السبيل إلى إصلاح هذا الخطأ هو أسهل وأسرع من كل الآخرين.

بالرغم من ان اليابان لم يسبق لك في قطع علاقاتها مع الحرب الظالمة في أفغانستان ، وبالتالي في استعادة العلاقة مع المسلمين.

والسؤال هو :

لماذا لا تبدأ الخطوة الأولى لنزع فتيل الصراع مع المسلمين؟

كنت أود أن أشير مرة أخرى إلى بلادي في وقت سابق عن السؤال الذي كنت مع اشارة الى “لنا” ، واعتقادي أنه ليس هناك حرب ضد المسلمين. بيد أن هناك قتال من اجل منع تنظيم القاعدة واستخدام العنف الوحشي ضد المسلمين وغير المسلمين ، وتقديم المنظمة لأعمالها من أجل العدالة الجنائية. وأنا أيضا نتساءل : الى متى الحرب ستكون الخيار الوحيد بيننا. أنا حقا لا يرغب في أن توقف لجميع الأطراف المعنية.

هذا يفتح الباب للتفاهم والتسامح مع المسلمين لأقرب الناس إليك أولا ومع بقية العالم الإسلامي الثاني.

سوف تجد أن المسلمين إضافة إلى كونه اشجع الناس في الحروب هي أيضا الأكثر تسامحا من الناس ، ويميل الى السلام. وهذا هو جوهر دينهم

كذلك أبو وليد ، وهذه هي رسالتي الاستجابات. أشكركم على أخذ الوقت لتسألني أسئلة. أريد فقط أن أشير إلى أن أكون قد حاولت جاهدة للحفاظ على بلدي ردود تمشيا مع هذا يجري حوار. حتى أنها مكتوبة لتعكس ذلك بدلا من أن يكون أطروحة أكاديمية طويلة. كما أنني حاولت أن تبقي لغتي مباشرة ، حيثما كان ذلك ممكنا. ليس من المفترض أن تكون مفاجئة أو عدوانية ، ولكن وأنا أدرك أن كثيرا من الناس الذين قرأوا بلدي بلوق استخدام برمجيات الترجمة لقراءته. لذلك أردت في محاولة للحفاظ على لغة واضحة ومباشرة بحيث لا يقل عن بعض الأمر بوضوح في هذه الأنواع من الترجمات.

مثلك ، وأعتقد أن حوارنا هو المهم. قد لا نتفق ، ولكن نأمل ان نتمكن من الاستمرار في الحوار والتوصل إلى قدر أكبر من الفهم. كما تقول ، انها خطوة صغيرة ، لكنها مسألة مهمة ، وأية خطوة نحو مزيد من التفاهم هو خطوة بعيدا عن الصراع ، والذي نريده جميعا لهذه الغاية. في نهاية اليوم أننا جميعا بشر. علينا جميعا أن الأسر. ونحن جميعا نريد أن نعيش في سلام وحرية ودعم أهلنا في استطاعتنا. يحدوني الأمل في أن هذه الصفات العالمية في نهاية المطاف تؤدي بنا الى طريق السلام بدلا من الصراع.

عندي بعض الأسئلة الإضافية وأود أن أطلب منكم. جاؤوا إلى الذهن كما كنت أحاول الإجابة على أسئلتك. هم حوالي دعمكم لحركة طالبان وبعض التساؤلات حول طالبان بشكل أعم. آمل منكم النظر في الإجابة عليها لأن هذه هي الأسئلة التي لطالما أردت أن أسأل. وأنا أعلم أنك لا تتحدث عن حركة طالبان ، ولكن كنت أحب أن أعرف رأيك في ما يلي :

وأود أن أعرف لماذا كنت دعم النظام الذي نفى والنساء في أفغانستان الحريات الأساسية والحرية والحق في الحصول على التعليم؟ وأود أن أعرف كيف طالبان يمكن أن يبرر حرمان المرأة من الحق في التعليم والحق في تعلم القراءة وعندما كانت كلمة للغاية أول كشف للنبي محمد في القرآن الكريم هي "اقرأ"؟

أنا لا أفهم كيف يمكن أن يدعي أنه إعلاء كلمة الله ولكن تحرم المرأة من حق المأذون لهم من قبل الله؟

كيف يمكن أن عذر النساء يموتون بسبب الأطباء الذكور ولم يسمح لعلاجها ، وكان هناك مثل هذا النقص في عدد الطبيبات ، لأن النساء لا يسمح لهم بالعمل أو الدراسة؟ كيف يمكن أن يعفي هذا قد أثر هائل على المجتمع الرفاه؟

كما أود أن أعرف كيف هو ان حركة طالبان سمحت أعضائها للتعذيب وإساءة معاملة الحيوانات مثلما فعلوا في حديقة حيوان كابول عندما كان هو مكتوب في الأحاديث التي تسيء معاملة الحيوانات هو خطيئة؟

كما أنني غريبة عن السبب في أن حركة طالبان الذي يقول انه لديه المهارات اللازمة لقيادة أفغانستان ، لم يصدر من أي وقت مضى خطط واضحة أو مبادئ توجيهية أو استراتيجيات من أجل ما تعتزم القيام به بعد أنه قد وصل إلى السلطة مرة أخرى. لا توجد خطة تعليمية وجود خطة لاعادة الاعمار. لا يوجد شيء. ولقد كان من تسع سنوات. اذا ارادت ان تؤخذ على محمل الجد كما ان النظام قد تعلمت من اخطائها ماذا لم يكلف نفسه عناء تقديم هذا النوع من المعلومات لشعبها؟

كذلك هذه هي أسئلتني. انا اتطلع لقراءة ردودكم ومرة أخرى أود أن أشكر لكم على ردودكم في وقت سابق على أسئلتني ، واستعدادها للانضمام لي في هذا الحوار.

ليا

المصدر: موقع مافا السياسي

Abu Walid's questions and my response

Below is a translation of the questions Abu Walid posed to me last year, and my (very overdue) response. I'd like to thank him for his patience and trust in me. Abu Walid answered all of my questions on the basis of my undertaking to also respond, but due to thesis issues I wasn't able to dedicate the time and attention these questions deserved until I took a .break over the recent holiday season

Abu Walid's letter to me and his questions are in Italics. My responses are .in plain type underneath them

Mrs Leah Farrall

..After greetings

A period of diversion has passed that allows me to again continue the dialogue with you. And it is in this dialogue that I find a good opportunity to further clarify more facts. And I think that this a common goal between us. Therefore I hope that the results in general offer benefits-the .dimensions of which we cannot yet estimate

Our current dialogue is the fruit of an initiative from you as an academic researcher with a background in the thorny subject of "terrorism" and "counter terrorism". Therefore I consider that the credit for any future .positive results of this dialogue returns to you personally

Since the result of this work may be the removal of many points of ambiguity and misunderstanding in the conflict/not between individuals/ but between peoples and nations and civilisations. Therefore the subject

is very serious and greater than just (a security problem). It is a real conflict that has so far resulted in many tragedies and may in the future . result in something worse than this

I hope that our dialogue will be a step towards a common understanding and human relations between the natural and fair people. That is a goal worth working for and sacrificing for. It also illustrates the importance of the brave step you have taken to open the door to such a dialogue and .continuation of it

Your brave work pleased many and I hope that it benefits millions of people. But, unfortunately, there are those who do not like it and will seek to stop it at all costs, whereas the situations of tension and ongoing conflict, and the destruction and bloodshed, is considered by some as a successful commercial investment, and for the others is a it is a .preferable lifestyle and a reason to exist

It won't be strange that we see reactions of surprise and shock a short time after the beginning of a dialogue between the (terrorist) and (counter-terrorist) in a step that amazed many, and I cannot deny that it amazed me personally. I did not think in my mind that this would happen .one day

The new in this dialogue is that it is not taking place under any pressure, and is almost equal. We have seen many of the repressive governments (dialogue) secretly in the cells of darkness with their detainees held under the oppression and torture, then they publish the results of that (dialogue), which results in the traditional declaration of repentance and regret on the part of (terrorists) that they were deceived and then realised . thanks to expert instruction of torture

Of course the whole picture is faked and serves the tyrannical goals. And shows excessive contempt for human rights and wastes their humanity .and with it their abilities of understanding and thinking

Now we talk publicly and from a far distance - away from the torture and oppression. Therefore we are about to reach approximate parity/but not completely/ when one party in the dialogue is living under house arrest and security guardianship whose limit is not known and its reasons or the

.goal of it is also unknown

Briefly, the positive results of the dialogue and their extent can not be estimated now-as well as the extent of resistance for its continuation, and the obstruction of positives expected from it, which would also be of .major dimensions that can not be estimated now

...“Mrs Farrall“

I expect that our dialogue is just a step on the path of a thousand miles. And it is a brave and fair step and I hope that it continues and expands to .include multiple levels and many people from both teams

.And you will always be favoured for the creative and bold beginning

I offer you now a set of questions that comes to mind at this hour. I do not exclude that other questions emerge during the dialogue, which I do not know to what extent can continue. It is natural to expect that we will come to varying degrees of agreement or disagreement. And each party will be free to answer in detail or briefly or to abstain from answering .when necessary. Although it is not preferable in open dialogue like this

For your questions, which have come to me, I do not see what is lost from answering all of them. But some of them alerted me to the necessity of writing detailed research around them. And others drew my attention to points that deserve more attention in research and the presentation of more than I had provided in the past. Thus, I find myself benefiting from a discussion with a specialised academic mind with a strong and .independent personality

I hope that everyone benefits with us from our exciting and interesting discussion. The most important is that all humanity benefits from the .direction towards truth, justice and equality among human beings

Your treatment of the subject (terrorism) is especially .1 concentrated on the security side. And the description of the issue and its characterisation as a security problem. That is why it is necessary to describe the other party as a (criminal) or a (terrorist) according to your term. While the problem is at its basis

and essence political, linked to your aggression against the other countries and their wealth and intervention in their internal affairs and your attempts to reformulate their ideals and culture and even their religion. Followed in that by using extreme means of aggression and violence: cultural and political and even to using armies and the occupation of the homelands. And if you face resistance, you describe the resisters as terrorists, and you deal with them as criminals who you must chase, arrest, and even .(torture (to obtain the security information from them

You approved for yourselves/in the name of security/to commit all kinds of inhuman crimes and you did not give the others a right to speech or to express their opinion peacefully or to exercise the natural right to self-defence of the homeland, culture and beliefs

:The question here is

Why are you concentrating on the subject (terrorism) and reducing .1 all these other thorny serious issues in a single word that offends us and injures our feelings and makes us feel despair of you and to ??any opportunity for peacemaking between us

I am not sure who you are referring to when you write “us”. Do you mean Muslims in general or are you talking about the ‘resisters’? My reason for asking is that I do not believe that all Muslims despair for an opportunity at peacemaking because I don’t believe that they all think there is a civilisational war going on—if this is what you were referring to when mentioning “us” and peacemaking. For example; if this was the case, al Qaeda who claims to fight under these auspices, would have more than just a few hundred members from the 1.57 billion Muslims living in the .world, who clearly do not follow its cause and abhor its violence

You raise a good point about terrorism being considered solely through the prism of security. It is a political issue, as well as a criminal issue and .a moral issue

My personal opinion is that that acts of violence or threats of violence that comprise ‘terrorism’ are criminal and so in this way terrorism is a criminal issue. I do not believe it is a security issue, because a security

issue in the broadest sense implies an existential threat—a threat to a country’s (or the world’s) very existence. I do not believe that terrorism poses an existential security threat. I think that treating acts of terror carried out by small illegitimate criminal groups solely as a security issue only legitimises and empowers these groups. I believe terrorists should be .treated for what they are—criminals. Anything else only glorifies them

While there is a need to prevent people from carrying out acts of violence, I do recognise that problems feeding, exacerbating or even driving these acts of violence need to be resolved and that this needs to be through political means wherever possible. However, a political grievance should not carry over into premeditated acts of violence, and when it does it .becomes criminal

The Americans said that their abnormal security behaviour was .1 according to decisions of President Bush and therefore it is legal. We will not therefore ask about (the law) or (the justice) in America and the West more generally, only I ask you for your :personal opinion -and not official-on the following measures

These are difficult questions for me to answer Abu Walid because I am only one person. And I must confess I do feel a bit like a lightning rod. But since I asked for this dialogue, I accept that and I’m willing to answer all your questions. I do hope, however, we can open up your questions for .others to respond—as you indicated in your letter

The kidnapping of civilians from the streets and shipping them to .1 Guantanamo as (enemy fighters) according to the hideous .“Rumsfeld” term

I do not support the taking of people off the streets unless it is a legitimate arrest by a law enforcement agency in the country in which the arrest is taking place. I also do not support sending anyone to a territory hosting a detention facility that operates outside international law, such .as Guantanamo Bay or Ghost Prisons

Putting a price on the heads. And encouraging weak people from .2 the public, and corrupt security personnel in the countries of the underdeveloped world with big financial rewards if they kidnap the

***innocents and sell them, like slaves were sold, to the American
?(Security departments and consider them as (terrorist leaders***

I do not support paying mercenaries or using vigilantes to capture people, especially if those people are not subject to arrest warrants. The lack of accountability is unacceptable and means that innocent people get caught up. In terms of military practice on a battlefield, I do not know about those procedures and practices, but I firmly believe these should also be .according to international rules and norms relating to prisoners of war

***Considering whoever was in Afghanistan in 2001 who was not an .3
Afghan as a terrorist. And arrest them and torture them
indefinitely, without any trial. Or release of some after years
without a trial or compensation or even an apology. Or deport
them back to their original countries or to a third country with a
compulsory recommendation of putting them in prisons or
.permanently under strict security supervision***

I do not support detention without cause and I absolutely do not support torture. Under no circumstances is it acceptable and its use is in violation of international law. I also do not support the detention of persons without trial for indefinite periods. If people are wanted in their home countries, I see no problem returning them - subject to the correct procedures and protocols regarding extradition in both countries being .followed

***The reliance on the security reports as a final reference to the .4
judge when considering the status of the cases of those accused of
.terrorism***

I do not support the use of intelligence as a final reference in legal proceedings such as those at Guantanamo. Intelligence is not evidence and it should never be used in lieu of evidence or as the primary material in the prosecution of a person accused of any crime. This is why I firmly believe that terrorism must be treated as a criminal issue and that terrorists should be tried under the rule of law through the criminal justice system. This requires that they be tried on the basis of evidence .and not intelligence or hearsay

***The approval of the principle (the secret evidence) that no one .5
except the security departments know about. It forms the reasons
.for the issuing of final judgements that are harsh and illogical***

I believe that the judicial system is the best place for trials to be conducted and that an open and transparent process of justice needs to take place. There are some instances when revealing evidence publically can jeopardise other investigations or reveal sensitive information. However, when this is the case there are mechanisms in place within most .legal systems to deal with this

***The non-disclosure of secret prisons (their locations—the persons .6
detained in them- the charges directed against them and the
(evidence for that etc***

I do not agree with secret prisons operating outside of the rule of law and the control and function of government, and without the knowledge of the population. I do not believe this is acceptable under any circumstances. I also do not think it is acceptable for people to be ghost prisoners, where .no one knows their location or the reasons for which they are being held

***The practice of torture as a routine procedure in cases of .7
(terrorism) and making it an agreed constitution between all the
.security departments all over the world***

As I said earlier, I do not support the use of torture under any circumstances or by any party. Torture is not an agreed upon constitution between all the security departments in the world. Not everyone tortures, and not everyone agrees with it. My country does not torture. Many countries abhor the practice. I would also like to point out here that even within America, when it did torture, many Americans stood up and argued against it and against Guantanamo and against using ghost prisons in .other countries

**You may want to read the information at the following link
[/http://www.campaigntobantorture.org/](http://www.campaigntobantorture.org/) and also here <http://www.cvt.org>**

So I do not agree with your statement that everyone tortures or that it .constitutes a practice agreed upon the world over

The lack of public trials, natural and fair, for the accused in cases .8 of (terrorism). And the insistence on making everything a secret and away from the eyes of everyone. Using the pretext/everybody knows it is fabricated and a lie/they say (the reasons are for the .(preservation of secrets concerning national security

I refer to my answer in question 5. I would also add that I do not accept the need for military commissions based on the issue of the preservation .of intelligence

I also think the issue also comes down to whether or not one sees terrorism as a criminal issue or an act of war, because the means of dealing with it changes. Personally, I do not support seeing terrorism as an act of war and using military commissions to prosecute terrorists. I think that it only confers legitimacy on the actions of terrorists. While terrorism is an often an extraordinarily violent form of crime, it is a crime nonetheless and so I believe that the criminal justice system is the .appropriate means through which to deal with terrorists

The West's insistence on treating cases of so called (terrorism) as .9 .a security issue and not a political issue

Terrorism is a political issue, a criminal issue and a moral issue. I understand your point that political grievance does play a large part in terrorism and reactions to it. The issue is when political grievance .translates into premeditated violent activity that breaks the law

To preserve the future of security in the West they assign security .10 departments in the underdeveloped world to do their dirty work, such as severe torture, which often led to death. They send the detainees there (to complete the investigation with them). They consider that an international assignment, and punish the countries that abstain. And actually you can hardly find many governments who won't do it because this work is considered work that will allow them to become closer to the west and receive rewards and all kinds of support and benefits. Can this be considered as a noticeable cultural development in Western countries? Or a means to spread its message of Western democracy

?in the world

I do not agree with the rendition of detainees to third world countries to be interrogated and tortured. My country to my knowledge has never done this. I think that this practice is a blight on the name of democracy. So in terms of being a noticeable development I can't say clearly enough that it .is a shameful one, which should never be repeated

To that end I'd like to point out that both candidates in the last US Presidential election were against torture. One of the very first things Obama did when he came into office was to outlaw torture in an effort to return America to its cores values -which its use of torture completely .undermined

As I mentioned earlier, before he came to office a good number of Americans protested their country's use of torture because it undermined the core values of the country. And as I have said earlier my country does .not torture people

Under what right does the US chase and charge and arrest and .11 imprison anyone in the world who it does not like. Also sending its security departments to do this devils work. And also force the countries of the third world to abandon their sovereignty and their duty to look after their citizens, and to do that by various methods of persuasion and coercion and political and economic pressure ?and even the threat of military action

I am not American so I cannot tell you about what right it justifies doing so, or the laws supporting such action -if there are any. I do not think that America should be able to act with impunity. But I would also point out .that it is by no means the only country to do so

Does the US and the west in general think that these (terrorists) .12 and the civilisation they belong to will be finally eradicated, as happened with the indigenous people in America and Australia? Or that those people will continue and remain? Because the balance of power between the nations is continuously changing over time, and consequently a time (for fair trials) definitely will come sooner or later? {{*NB here Abu Walid is referring to the right to

Justice

I have never thought that the fight against terrorism had anything to do with eradicating another culture or civilisation. It has to do with bringing al Qaeda to justice, which I think the vast majority of the 1.57 billion Muslims in the world would support since Muslims have been the primary victims of its attacks

:Question here is

Are you seeking to annihilate us ethnically as you did with the ancient indigenous civilisations in your country? Or are you completely safe and confident that we will not one day get the ability for fair trials? Or maybe you feel very secure and confident that we will not get the ability for fair trials (I do not say retaliation, and the difference between them is very big). NB Again here Abu Walid is referring to the right to justice

Or that you only focus on your current moment of superiority, and you are not concerned with what the future will bring

Again, in relation to “us” are you speaking on behalf of Muslims, or Afghans, or al Qaeda, or all of these

I do not believe that anyone is trying to eradicate a civilisation or culture, if this is what you are talking about. If, for example, we were seeking to annihilate Muslims why would so many people and governments have given aid to help Indonesia, when the Tsunami struck and decimated Aceh

As I said earlier, I do not believe that the ¼ of humanity that Muslims comprise believe that we are trying to eradicate them. Most of us live peacefully together. Ok, so it is not a perfect peace, but the number of people fighting compared to the number of people going about their lives speaks volumes. And I don't accept the argument that US or Western Colonial rule forces them to be subjugated. A quarter of the world's population is a huge number of people

If you are talking of annihilating groups like al Qaeda, who use violence, mostly against Muslims, then I guess you could say yes, there are many

people the world over, Muslims and non-Muslims, who would like to see al Qaeda brought to justice. You will notice I use the term justice not .annihilation. I believe al Qaeda should be brought to justice

Regarding fair trials and justice: I would like to ask your opinion on a few .questions I have

What about the right of Muslims to justice and their right see al Qaeda brought to justice? The victims of al Qaeda's violence are overwhelmingly ?Muslim. What about the right to justice of their families and loved ones

What about the right of Afghans to justice, and their right to see al Qaeda held accountable for bringing war to their country? Al Qaeda sacrificed them and their country to fight against America. Why did Mullah Omar not bring al Qaeda and specifically bin Laden to justice—especially since bin Laden disobeyed his orders? Even if he did not want to hand him over ?to America why did he not punish bin Laden for killing Muslims on 9/11

What about the right to justice for the families of Afghans who have died at the hands of the Taliban (and more have died at their hands this year ?(than coalition forces

:In the last

:Allow me here to present the verses of an Arab poet

Always remember

—America - with all its glory

Is not the almighty noble Allah

—And America—with all its extreme strength

Will not prevent the birds flying

Can kill the adult...Rifle

Small...In the hands of a small child

This poet is not (terrorist), he is a Muslim but he was not an “Islamist”. He is a secular Arab, but he is a poet who became agitated by the grief of his Ummah for a long period time and then he left. It is the great Syrian poet Nizar Qabbani. If circumstances permit, I will send you the rest of .the poem as it is worth reading

**NB I have uploaded the full poem Abu Walid sent to me in another post,}}
{{.which you can find [here](#)**

I will not explain the symbolic picture the poet painted (by the adult, which could be killed, by a rifle in the hands of a small child). It is clear. But if we expanded our imagination your civilisation may be that adult, and our mujahideen (the terrorists) the youth by their simple means are .the young child

In the coming future what is now unknown will be revealed and many .mistakes will be corrected

.That is why our bet for the future is very big

:This part of the questions concerns your country Australia

Abu Walid I have answered your questions on the basis of my own personal opinion. As I am sure you understand I can't speak for other .Australians or the previous or current government

What are the reasons you have sent your military forces to kill the Afghan ?people

The reason our military forces are in Afghanistan is that al Qaeda killed Australians on 9/11. I also think that our alliance with America was invoked when al Qaeda attacked but I am not 100% sure about that. Our forces are not there to kill Afghans. In any case, our forces were dispatched as part of the fight against al Qaeda, and because the Taliban refused to stop harbouring bin Laden, against the Taliban too. They were .sent to bring al Qaeda to justice

?What crime did these poor people commit

The Afghan people committed no crime. Al Qaeda committed the crime and brought this fate upon the Afghan people, something you yourself have argued. Moreover, at the expense of the Afghan people the Taliban harboured bin Laden and his group. I would like to ask you a question here: what about all the civilians who have died at the hands of the Taliban over the years? What crime did they commit? This year the Taliban were responsible for 70% of civilian deaths in Afghanistan

Do not say that you are there to fight the Taliban and not the Afghan people. Because this is not true since events confirm that the Afghan people support the Taliban movement. Without this the movement could not continue to be victorious against the western armies there

And do not say that your armies went there to fight al Qaeda, because you are sure/like us/ that al Qaeda has in Afghanistan only a few people. Also the events of 9/11 had no connection with the Taliban, but on the contrary there were very strict instructions from Mullah Omar to bin Laden not to provoke the United States

I do not agree with you that events confirm the Afghan people support the Taliban. People are voting. They are not forced to vote. Instead the Taliban tried to intimidate them into not voting, going so far as to kill them. But people still voted, even though the system is far from perfect, suffers from corruption and some would say is deeply flawed. They still voted and that vote was a strong statement against the dogmatism of the Taliban

Also, I don't understand how you can claim that the Taliban movement is supported by the entire population when it never had full control of Afghanistan-even before the events of 9/11. A movement that is supported would have no need to intimidate people, leaving letters under their door in the middle of the night. A movement that is supported by the people would not have collapsed so easily in late 2001. And a movement that is supported by the people would have no need to threaten its own people and take them hostage and execute them

I recognise that many people are fighting the occupation of the country by foreign forces but that does not necessarily translate into support for the Taliban. It means they do not like being occupied. I do not need to tell you

about Afghanistan's history in this respect. Many of them might fight the Taliban if it were to try to take over power again. I think most people would not want to see them return. In fact a good half of the population probably feels that way - the women of Afghanistan, who the Taliban subjugated

And yes, al Qaeda in Afghanistan has only a few people in the country now. But it had more before 9/11 and the presence of the organisation in Afghanistan and its actions was why this war started

And I do agree with you that the organisation is much smaller than is commonly alleged. But this brings me to an important question I want to ask you: If this was the case why couldn't (or wouldn't) Mullah Omar control them, if its numbers were as small as you say? Or even if they were larger? And why didn't he immediately punish bin Laden after 9/11? Why didn't he bring him to justice or hand him over to an international court of justice or to America? Why was he allowed to escape justice? If bin Laden did not have that many followers it wouldn't have been difficult to bring him to justice or hand him over, even forcibly. You have asked me a lot of questions about the issue of justice and how you feel the war on Afghanistan is unjust. So I would like to ask you why bin Laden was not held accountable for killing civilians and bringing war on Afghanistan

Don't you think that you still owe these people great favours because they made it possible for you to defeat the Soviet beast, who you and the others used to fear

I think the Afghan people were very brave fighting the Soviet occupation and suffered greatly from this occupation. I do think that more western aid should have been provided after they withdrew

But here I have a question for you. I also do not understand how you can say Afghanistan required favours but then say that the west should keep its nose out of affairs in the country. It helped you fight the Soviets, and yes I accept this was for self aggrandizing reasons. But I wonder that even if it had given more aid after they withdrew, whether this would then cause an accusation of meddling in the country's affairs? To be honest it seems like no matter what it does, the accusations will fly from some

.people who seem determined to see only bad in the west

If in the future it is proven/ or if the Americans admit, or if some of the hidden facts reveal that their war against Afghanistan was unjust and the reasons were manufactured like what happened in Iraq/ are you ready to apologise to the Afghan people or pay reparations to the people who were ?harmed in Afghanistan

The war in Afghanistan is a tragedy for the Afghan people but it is not a manufactured one. And since we already know why it occurred—because of al Qaeda, who were harboured by the Taliban—I do not think that this .will eventuate

Al Qaeda caused the invasion of Afghanistan. You and I both know that. No one wanted to invade it before, especially not America. I know you have an enduring interest in China and Chinese Political and Military thought so I do not need to tell you that before 9/11 the Bush administration was preoccupied with the threat of China. Do you remember all of the literature about the new Cold War between them? Why would America bother with Afghanistan when it was so worried about the threat from China and at that point in time so determined to ?counteract this threat

The war is about bringing al Qaeda to justice. To ensure that al Qaeda can never again operate from Afghanistan and that criminal groups who take violence into their own hands and operate outside the rules of .international law are brought to justice

As for reparations, a huge amount of money is already being provided for aid and reconstruction projects in Afghanistan. This money has funded bridges and roads and schools and agricultural projects. All of this is to help Afghanistan. For example there are now 8 million children in schools, compared to the 800 000 children who went to school under the Taliban .regime (all of who were boys). There are now 2.4 million girls in school

And here I wanted to ask you why you support the Taliban's destruction of this infrastructure and targeting of people trying to help the Afghans with aid projects? Why does it intentionally destroy the things that will help ?the country rebuild and alleviate the suffering of the Afghan people

Does the Taliban pay reparations or compensation to the families of innocent people it kills in its attacks against foreign forces, who are in the country because it harboured bin Laden? Does the Taliban pay reparations to people who lose their livelihood and ability to support their family as a result of its destruction of the infrastructure they need

And why would the west even consider reparations if the Taliban destroys infrastructure? More importantly why would the west pay reparations when it was attacked from Afghan territory? I know the Afghan people did not start the war. America knows the Afghan people did not start it. Everyone knows this. It was al Qaeda, but at the end of the day the Taliban harboured al Qaeda. This is why people want to support the Afghan population to rebuild their country because we all know the Afghan people did not do this. And we all know that many of them did not support the Taliban but couldn't do anything about it because of its suppression and hold on power. The Afghan people clearly do not want a return to the previous situation or they would not have gone out to vote

As for apologies, we are probably going to go around in circles here. I would like to know if Mullah Omar is ready to apologise to his people for hosting bin Laden or failing to control him and so causing the Afghan people all this harm? Or for attacking his own people and launching intimidation campaigns against Afghans who are only trying to go about their business and survive yet another war—one that he brought upon them by his hosting of bin Laden

I know Mullah Omar is probably not inclined to ever apologise to America for allowing it to be attacked from Afghanistan when it was under his rule, but surely he could apologise to his own people if he considers himself their leader? Is he ready to apologise for choosing one man (a man who willingly sacrificed him and all of Afghanistan) over his country? I really do not understand why he didn't even apologise to his own people or put bin Laden on trial for his disobedience

The Iraq War was a different case altogether and I can see how people would think the US was aggressive—especially since the auspices under which the war was launched have subsequently turned out to be false or flawed and in some countries like the United Kingdom and The

Netherlands are still being investigated. Saddam Hussein was an awful dictator and I am very glad he is gone, but I don't believe that it was our business to go in there and remove him, which is the other reason often .used as a justification for the war

Do you agree to give whoever is accused from your soldiers and your leadership as war criminals to the Afghan authorities to investigate and ?prosecute there

Along the lines of what America is doing with those it accuses of terrorism, and as you do with defendants accused of terrorism in ?Indonesia

If you do not agree about that, don't you think that this action is racist and discrimination on the basis of race and religion, contrary to your ?liberal and democratic ideals

No, I do not support agreeing to this. There are international courts and tribunals to deal with war crimes. These are the procedures in place. And if you are talking about a future Taliban government, I would like to ask you how could you expect this to be done when the Taliban wouldn't hand over bin Laden, who caused this whole war, and has issued no statement to the effect that they would do so if they were to return to power? I'd also like to point out Australia does not do this. Australia respects the legal processes in Indonesia. The perpetrators of terrorism in Indonesia have been charged and prosecuted within the Indonesian judicial system. Australia has not sought the extradition of terrorists responsible for killing its citizens. We have full confidence in Indonesia's judicial system. Indeed, their record of successful prosecutions is better than most .countries

There are international tribunals in place for these types of investigations so I do not think it is an issue of being racist or discriminatory or being against liberal and democratic values because it ensures people get a fair trial. I would also note that the Taliban didn't agree to hand bin Laden over either. Actually it harboured a number of people who were wanted in other countries. So I don't think that it could reasonably expect anyone to .hand their citizens over

Before you sent your troops were you aware of the results of the US ?investigation into 9/11

I do not know the answer to this. That was a decision for the government at the time to make. But it is my understanding that the US government did provide briefings to other countries before the war was launched, at least according to declassified documents, which I have located while .researching my thesis

And why did the US administration keep the results of those investigations secret even to the deputies of the American people in ?congress and the media and American intellectuals

The US administration did not keep it secret that it was al Qaeda who carried out the attacks on 9/11. A good deal of information was made public at the time. Beyond this, I can't answer your question, because I'm .not American

No one can ever say that all of this was to preserve national security secrets- this is a poor and unacceptable excuse-because the results of this concealment was to spark unjust wars under the banner of the cross .(according to what Bush says) against Afghanistan and after that Iraq

Do you accept sending your forces into a world war, and if against (terrorism), according to US allegations, just on the basis of its conclusions that it did not have evidence for and did not provide the ?results of an official investigation to prove these claims

I do think that there was enough evidence to support action against al Qaeda, which because the Taliban refused to stop harbouring bin Laden, also meant action against it. And so yes I guess you could say I do accept .it

The Afghan people at that time were suffering severely from the effects of the unjust and very harsh war launched by the Soviets. And you and the other western countries ignored the sacrifices of these people who you benefitted from. Despite that, you did not help them in pursuing their rights for war reparations which are included in international laws you-as .western countries-authored

Can you not see that your country entered an unjust and aggressive war against a small poor and wronged people. And you exercised, and are still exercising an awful colonial role in the world and in the Asian region you live in

Can you not see that the events of "Bali" were the result of a feeling of bitterness and despair on the part of perpetrators. That was against the feeling of pride and arrogance of the people who carried out the investigation into it and the follow up from your party and the Americans

Can you not see that your fight in Afghanistan, which lacks justification and in which you have no interests makes you a part of the civilisational and cultural aggression against the Muslims who make up the human density all around you?? And your position that I am talking now about had bad security results as what happened in Bali, and that was a reaction that can happen again in a worse and unknown way

I think I have already explained my view on the war and that it is not against the Afghan people

I respect that many people feel like America and the West is still exercising colonial rule. I don't quite know what we can do about that though. If we do not help we are criticised, when we try to help we are criticised

But not everyone feels that way. For example Australia had very bad bushfires last February and a lot of people died. Indonesia sent disaster victim identification experts to help us. We did not ask them to do this - they did it because our countries get along. We do not agree on everything. But I doubt they see us as a colonial power. In fact I think that their gracious offer of assistance shows they see themselves as our partner

Regarding the Bali terrorist attacks, Jemaah Islamiyyah suffered a big backlash for the Bali attacks- from within its own ranks and from the government crack down and of course public opinion against it. I would also point out that when members of JI began to identify with the principles of global jihad and supported these over the local issues that

drove the group's founding, its support dropped and a splinter group led by Noordin Top and Azahari Husin emerged. The actions of this splinter group drove another backlash—against both the splinter group and elements of JI who continued to support it. JI and the Noordin Top splinter group became less popular the more that they employed their criminal terror tactics. Most attacks in Indonesia were carried out by the Noordin Top splinter group, which affiliated itself with al Qaeda, received some financing from it and claimed their attacks under its name. So I do .not agree with your argument

Can you not see that the politicians in your country, sell your coming generations future seats in the wars to come that will certainly be more severe than the current wars, whereas your enemies will be more in ??number and better informed and equipped

When will you withdraw from Afghanistan? And when will you judge the leaders who drew you into this war, that is harmful to you and your ?? .children, now and in the future

I think I have already covered this subject in my response to your other questions. But I would add that I think the war does need to end and the Taliban could make it end a lot faster if they wanted to. I would also like to ask you the same question: when will you judge the leaders who allowed this war to take place by either instigating the terrorist attacks against America, or harbouring those who carried it out? We did not want this war, and the Taliban could have avoided it by not harbouring bin Laden .and other internationally wanted people

Regarding a withdrawal date: I do not know when the withdrawal date for Afghanistan will be. I imagine that it will not be until the country is stable enough and the population is secure so that it does not descend into civil war like it did in the aftermath of the Soviet withdrawal. None of this want to see this fate befall the Afghan people again. They have been .through too much already

When will you reconcile with the Muslims around you who represent a ?quarter of humanity

Who has the benefit of the senseless conflict?? It is definitely not in your

***interest and it is certainly not in the interest for the Muslims? In whose
?benefit is it, in your opinion***

I have already addressed the issue of reconciliation and peacemaking in several questions so I won't repeat my response here. As for my view of who this war benefits, I think it benefits al Qaeda, who as I have .previously argued would see its position greatly weakened without it

There is no doubt in my mind that the dialogue between us now despite its .bitterness is a small step to cross that greatest obstacle

However, a small step in the way of understanding and peace is better .than a big step in the way of war and destruction

How long is war the only choice between us? Especially since your country is far away from us. Its role was always small and secondary in harming us and the enmity with us? Therefore, the way to fix this error is .easier and faster than all the others

Although Japan has preceded you in cutting its relations with the unjust war in Afghanistan and thus the restoration of the relationship with the .Muslims

:And the question is

?Why don't you start the first step to defusing the conflict with Muslims

I refer you back to my earlier question about who you are referring to with "us" and my belief that there is no war against Muslims. There is however a fight to stop al Qaeda and its wanton use of violence against Muslims and non-Muslims and to bring the organisation to justice for its criminal actions. I too wonder how long war will be the only choice between us. I .really do wish that it would stop-for all concerned

This opens the door of understanding and tolerance with the Muslims to .closest to you first and with the rest of the Islamic world second

You will find that Muslims besides being the bravest people in the wars are also the most tolerant of people and inclined to peace. That is the essence of their religion

Well Abu Walid, these are my responses. Thank you for taking the time to ask me questions. I'd just like to point out that I have tried hard to keep my responses in line with this being a dialogue. So they are written to reflect that instead of being a long academic treatise. I have also tried to keep my language direct, wherever possible. It is not meant to be abrupt or aggressive, but I am mindful that many people who read my blog use translation software to read it. So I wanted to try to keep the language clear and direct so that at least some of it comes out clearly in these types of translations

Like you, I think our dialogue is important. We may not agree, but hopefully we can keep talking and come to a greater level of understanding. As you say, it is a small step, but it is an important one, and any step towards greater understanding is a step away from conflict, which we all want to end. At the end of the day we are all humans. We all have families. We all want to live in peace and freedom and support our families to the best of our ability. I hope that these universal traits eventually lead us down the road to peace instead of conflict

I have some extra questions I would like to ask you. They came to mind as I was trying to answer your questions. They are about your support for the Taliban and some questions about the Taliban more generally. I hope you will consider answering them as these are questions I have long wanted to ask. I know you do not speak for the Taliban, but I'd really like to know your opinion on the following

I would like to know why you support a regime that denied the women of Afghanistan basic freedoms and liberty and the right to an education? I would like to know how the Taliban can justify denying women the right to an education and to learn to read, when the very first word revealed to the Prophet Mohammed in the Quran was "Read

I don't understand how they can claim to be upholding the word of God but deny women a right mandated to them by God

How can they excuse women dying because male doctors were not allowed to treat them and there was such a shortage of female doctors because women were not allowed to work or study? How can they excuse the

?tremendous impact this had on community well being

I would also like to know how it is that Taliban allowed its members to torture and mistreat animals like they did at the Kabul zoo when it is ?written in the Hadiths that mistreating animals is a sin

I am also curious as to why the Taliban-who argues it has the skills to lead Afghanistan-has not ever issued clear plans or guidelines or strategies for what it intends to do after it might come to power again. There is no educational plan, no plan for rebuilding. There is nothing. And it has been nine years. If it wants to be taken seriously as a regime that has learned from its mistakes why has it not bothered to provide this ?type of information to its own people

Well these are my questions. I'm looking forward to reading your answers and again would like to thank you for your earlier responses to my .questions, and willingness to join me in this dialogue

Leah

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



نص الأسئلة التي وجهها مصطفى حامد (أبو
الوليد المصري) إلى السيدة ليا فارال حول

قضايا الإرهاب و مكافحة الإرهاب.

– مرفق مع رد السيدة ليا فارال باللغة الانجليزية.

تنشر “مافا” نص الأسئلة التي وجهها (أبو الوليد المصري) - مصطفى حامد - إلى السيدة ليا فارال في إطار الحوار الدائر بينهما حول قضايا (الإرهاب) و (مكافحة الإرهاب).

ونشرها بعد أن وصلت ردود السيدة فارال عليها. ونأسف لأن ترجمتنا للردود سوف تتأخر قليلا . لذا فإن السادة غير الملمين باللغة الإنجليزية سوف يتأخر إطلاعهم عليها لبعض الوقت. ولكن في نهاية النص الإنجليزي تجيء ترجمة الأسئلة التي إحتوتها ردود السيدة فارال.

ثم يليها تعليق أخير من الموقع حول المشاركات. وشكرا

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world

السيدة/ لياه فارل

تحية وبعد..

إنقضت فترة من الإنشغال فأتيح لى مجددا مواصلة الحوار معكم . وهو الحوار الذي أجده فرصة طيبة لتوضيح المزيد من الحقائق. وأظن أن ذلك هدفا مشتركا بيننا لذا أرجو أن يسفر عن فوائد عامة قد لا نستطيع الآن تقدير أبعادها.

ولما كان حوارنا الحالي هو ثمرة لمبادرة منك كباحثة أكاديمية ذات خلفية ميدانية في موضوعنا الشائك عن “الإرهاب” ومكافحته. لذا أعتبر أن الفضل فى أى نتائج إيجابية مستقبلية لهذا الحوار تعود إليك شخصيا.

وحيث أن من نتائج ذلك العمل قد يكون إزالة العديد من نقاط الإلتباس وسؤ الفهم فى صراع / ليس بين أفراد/ ولكن بين شعوب وأمم وحضارات. لذا فهو موضوع غاية الجدية وأكبر بكثير من مجرد(مشكلة أمنية). إنه صراع حقيقى أسفر حتى الآن عن مأسى كثيرة وقد يسفر مستقبلا عن ما هو أسوأ بكثير.

أرجو أن يكون حوارنا هذا خطوة نحو فهم مشترك وعلاقات إنسانية طبيعية وعادلة بين الشعوب. وذلك هدف يستحق العمل والتضحية من أجله. كما أنه يوضح مدى أهمية الخطوة الشجاعة التي تقومين بها لفتح أبواب مثل ذلك الحوار والإستمرار فيه.

عملك الشجاع هذا أسعد الكثيرين، وأرجو أن يفيد الملايين من الناس . ولكن للأسف هناك من لايسرهم ذلك ويسعون لإيقافه بأى ثمن، حيث أن حالات التوتر والصراع الدائر، والخراب والدماء المهدرة ، تعتبر لدى البعض إستثمارا تجاريا ناجحا ، ولدى الآخرين أسلوب مفضل للحياة بل وغاية من الوجود.

لن يكون غريبا أن نرى ردات الفعل بعد وقت قصير من زوال صدمة المفاجأة من بداية حوار بين (إرهاب) و (مقاومة إرهاب) فى خطوة أدهشت كثيرين، ولا أنكر أنها أدهشتنى شخصيا. فلم يخطر فى ذهنى أن يحدث ذلك يوما.

الجديد فى هذا الحوار أنه لا يتم تحت أى ضغط ، ويكاد أن يكون متكافئا. فقد رأينا العديد من الحكومات القمعية (تجاوز) سرا فى ظلمات الزنازين معتقليها الواقعين تحت القهر والتعذيب ، ثم ينشرون نتائج ذلك (الحوار) الذى تكون نتيجته التقليدية إعلان توبة وندم من جانب (إرهابيين) كانوا مخدوعين ومغررا بهم ثم إنتبهوا بفضل إرشادات خبراء التعذيب.

طبعا الصورة تكون كلها مزورة وتخدم أهدافا إستبدادية. وتدلل على إستهانة مفرطة بحقوق البشر وإهدار آدميتهم بل وبقدرتهم على الفهم والتفكير.

الآن نتجاوز علنا ومن بعيد - بعيدا عن التعذيب والقهر- من هنا نكاد أن نصل إلى التكافؤ التقريبى / وليس الكامل/ حيث أن هناك طرفا فى الحوار يعيش تحت الإقامة الجبرية والوصاية الأمنية التى لايمكن بحال رسم مدى حدودها وغاياتها أو حتى الهدف منها.

إختصارا - فكما أن النتائج الإيجابية لذلك الحوار لا يمكن تقدير مداها الآن - كذلك المقاومة لإستمراريته، وعرقلة الإيجابيات المتوقعة منه، ستكون هى أيضا ذات أبعاد كبيرة لايمكن تقديرها الآن.

السيدة "فارال" ...

أتوقع أن يكون حوارنا هذا مجرد خطوة على طريق الألف ميل. ولكنها خطوة شجاعة ومنصفة أرجو أن تستمر وتتوسع لتشمل مستويات متعددة وأشخاصا كثيرين من الفريقين.

وسيكون لك دوما فضل البداية المبدعة والجريئة.

أقدم لك الآن مجموعة من الأسئلة التى تحضرنى فى هذه الساعة. ولا أستبعد أن تستجد أسئلة أخرى أثناء الحوار، الذى لا أدرى إلى أى مدى يمكنه أن يستمر. وطبيعى أن نتوقع أننا سنصل إلى درجات متفاوتة من الإتفاق أو الإختلاف .

كما أن لكل طرف مطلق الحرية أن يجيب بإسهاب أو بإختصار أو حتى أن يمتنع عن الإجابة عند الضرورة. ولو أن ذلك لن يكون مفضلا فى حوار منفتح مثل هذا.

بالنسبة لأسئلتك التي وصلتني لا أرى ما نعا من الإجابة عنها جميعا. بل أن بعضها نبهني إلى ضرورة كتابة بحث تفصيلي حولها. والبعض الآخر لفت نظري إلى نقاط تستحق المزيد من العناية في البحث والعرض أكثر مما بذلته فيها سابقا. وهكذا أجد نفسى مستفيدا للغاية من النقاش مع عقليات أكاديمية متخصصة ذات شخصية قوية ومستقلة.

أرجو أن يستفيد الجميع معنا من نقاش مثير وممتع على ما أعتقد. والأهم أن تستفيد البشرية جميعا من الإتجاه صوب الحقيقة والعدل والمساواة بين البشر.

1 - تميزت معالجتكم لموضوع (الإرهاب) بالتركيز على الجانب الأمنى. بل وتصوير المسألة كلها على أنها مشكلة أمنية. وذلك يستدعى بالضرورة تصوير الطرف الآخر على أنه (مجرم) أو (إرهابى) حسب إصطلاحكم . بينما المشكلة أساسها وجوهرها سياسى ، ترتبط بعدوانكم على بلاد الآخرين وثرواتهم، والتدخل فى شئونهم الداخلية ، ومحاولاتكم إعادة صياغة أفكارهم وثقافتهم وحتى دينهم . متبعين فى ذلك وسائل غاية العدوانية والعنف : الثقافى والسياسى وحتى العسكرى الذى وصل إلى حد إستخدام الجيوش وإحتلال الأوطان . فإذا واجهتكم مقاومة وصفتم المقاومين بالإرهابيين، وعاملتموهم كمجرمين ينبغى مطاردتهم وإعتقالهم ومحاكمتهم وحتى تعذيبهم (للحصول منهم على معلومات أمنية!!) .

فأجزتم لأنفسكم /بإسم الأمن/ إرتكاب كل أنواع البشاعات غير الإنسانية حتى أنكم أسقطتم حق الآخرين فى الكلام أو التعبير السلمى أو ممارسة الحق الفطرى بالدفاع عن النفس والوطن والثقافة والمعتقد.

السؤال هنا:

أ - لماذا تركيزكم على موضوع (الإرهاب) وإختزال كل تلك القضايا الخطيرة الشائكة فى كلمة واحدة تسمى إلينا وتجرح مشاعرنا وتشعرنا باليأس منكم ومن أى فرصة لإحلال السلام بيننا؟؟.

ب - يقول الأمريكيون أن تصرفاتهم الأمنية الشاذة جاءت طبقا لقرارات الرئيس بوش لذا فهى قانونية. لن نسأل إذن عن (القانون) أو (العدالة) فى أمريكا خاصة ودول الغرب عامة ، فقط أسألك عن رأيك الشخصى - وليس الرسمى - فى الإجراءات التالية :

1 - إختطاف المدنيين من الشوارع وشحنهم إلى "جوانتانامو" بإعتبارهم (مقاتلين أعداء) حسب إصطلاح "رامسفيلد"

البشع.

2 - وضع تسعيرة على الرؤوس. وتشجيع ضعاف النفوس من العوام ومن موظفى الأمن الفاسدين فى دول العالم

المتخلف للحصول على جوائز مالية كبيرة بإختطاف الأبرياء وبيعهم كما كان يباع العبيد إلى دوائر الأمن الأمريكية

بإعتبارهم (قيادات إرهابية)؟؟.

3 - إعتبار كل من تواجد في أفغانستان عام 2001 من غير الأفغان إرهابيا. ومن ثم إعتقاله وتعذيبه إلى مالا نهاية وبلا

محاكمة. أو الإفراج عن البعض بعد سنوات بلا محاكمة أو تعويض أو حتى إعتذار. أو ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية أو بلد ثالث مع توصية إجبارية بوضعهم في السجون أو وضعهم إلى الأبد تحت الرقابة الأمنية المشددة.

4 - إعتقاد التقارير الأمنية كمرجعية نهائية للقاضي عند النظر في قضايا المتهمين بالإرهاب.

5 - إعتقاد مبدأ (الأدلة السرية) التي لا يعلم عنها أحد شيئا سوى أجهزة الأمن فقط . وتكون سببا في إصدار أحكاما قاسية وغير منطقية.

6 - عدم الكشف عن السجون السرية (أماكنها - الأشخاص المحتجزين فيها - ماذا يتعرضون له هناك - التهم الموجهة إليهم والأدلة على ذلك....إلخ).

7 - ممارسة التعذيب كإجراء روتيني في قضايا (الإرهاب) وجعل ذلك دستورا متفق عليه بين أجهزة أمن الدنيا.

8 - عدم إجراء محاكمات علنية، طبيعية وعادلة للمتهمين في قضايا (الإرهاب). والإصرار على جعل كل شئ سرىا وبعبدا عن الأعين. وذلك بذريعة/ يعلم كل الناس أنها مختلقة وكاذبة/ وهى (الحفاظ على أسرار تتعلق بالأمن القومى).

9 - إصرار الغرب على إعتبار قضايا ما يسمى (إرهاب)، قضايا أمنية وليست سياسية.

10 - للمحافظة على مستقبل رجال الأمن لديهم، فإن دول الغرب تكلف أجهزة أمن العالم المتخلف بالقيام بالأعمال القذرة مثل التعذيب القاسى الذى كثيرا ما أفضى إلى الموت. فيرسلون المعتقلين إلى هناك (لإستكمال التحقيق معهم).

ويعتبرون ذلك تكليفا دوليا، تعاقب الدولة التى تمتنع عنه. وفى الحقيقة أنه لا يكاد تمتنع منهم حكومة، إذ يعتبر عملا يتقربون به إلى الغرب فيحصلون منه على الجوائز والمعونات بأنواعها.

- فهل يمكن إعتبار ذلك تطورا حضاريا ملفتا لدى الدول الغربية؟؟.

- أم وسيلة لنشر رسالته الغرب الديموقراطية فى العالم؟؟.

11 - بأى حق تجيز الولايات المتحدة لنفسها إتهام ومطاردة وإعتقال أى شخص فى العالم لا يروق لها. وتكيل له ما تشاء من إتهامات، وترسل أجهزتها الأمنية لتنفيذ تلك المشيئة الشيطانية. وتجبر دول العالم

الثالث على التخلّى عن سيادتها وعن واجبها فى حماية مواطنيها، وتتبع فى ذلك شتى طرق الإغراء والإجبار والضغط السياسى والإقتصادى وحتى التلويح بالعمل العسكرى؟.

12 - هل تعتقد الولايات المتحدة والغرب عامة أن هؤلاء (الإرهابيين) والحضارة التى ينتمون إليها سوف يتم القضاء عليهم نهائيا كما حدث مع السكان الأصليين فى الأمريكيتين وأستراليا؟؟- أم أن تلك الشعوب سوف تستمر وتبقى؟؟.

وحيث أن موازين القوى بين الأمم تتبدل بمرور الزمن، وبالتالى فإن وقتا (للقصاص العادل) حتما سوف يأتى فى زمن

قادم - قريب أو بعيد؟؟.

السؤال هنا :

- هل أنتم تسعون إلى إبادتنا عرقيا كما فعلتم قديما مع الحضارات الأصلية فلا بلادكم؟؟.

- أم أنكم آمنون تماما وواثقون من أننا لن نصل يوما إلى القدرة على القصاص؟؟. (ولا أقول الإنتقام - والفرق

بينهما كبير جدا).

- أم أنكم لا تنظرون إلا إلى لحظة تفوقكم الراهنة، ولا يعينكم ما سوف يأتى به المستقبل؟؟.

فى الأخير:

أسمحى لى هنا بأن أقدم تلك الأبيات الشعرية لأحد شعرائنا العرب الكبار:

تذكروا دائما

أن أمريكا - على شأنها -

ليست هى الله العزيز القدير

وأن أمريكا - على بأسها -

لن تمنع الطيور أن تطير

قد تقتل الكبير .. بارودة

صغيرة ... فى يد طفل صغير

هذا الشاعر ليس (إرهابيا) - وهو مسلم وليس "إسلاميا" . وهو عربى علمانى، لكنه شاعر إنفعل بهوم أمته دهرا من الزمن ثم رحل. إنه الشاعر السورى الكبير نزار قبانى . وإذا سمحت الظروف فقد أرسل لك

باقى القصيدة فهى تستحق القراءة فعلا.

ولا أفسر لك الصورة الرمزية التى عنها الشاعر (بالكبير الذى قد تقتله بارودة فى يد طفل صغير). فهى واضحة. ولكن إذا توسعنا فى التصور فقد تكون حضارتكم هى ذلك الكبير ، وأن مجاهدينا من (الإرهابيين) الشباب بوسائلهم البسيطة هم ذلك الطفل الصغير.

والزمن القادم سوف يشرح كل ما هو ملتبس الآن على الأفهام ، كما سوف يصلح الكثير من الأخطاء.

لذا .. فرهاننا على المستقبل كبير جدا.

هذا القسم من الأسئلة يخص بلدكم أستراليا:

- ماهى مبررات إرسالكم لقوات عسكرية تقوم بقتل الشعب الأفغانى؟

فأى جريمة إرتكبها ذلك الشعب الفقير فى حقكم؟.

لاتقولين أنكم تقاتلون حركة طالبان وليس الشعب الأفغانى . لأن ذلك القول غير صحيح إذ أثبتت الوقائع أن الشعب الأفغانى يؤيد حركة طالبان. ولولا ذلك ما إستطاعت تلك الحركة الصمود والإنتصار على الجيوش الغربية هناك.

ولا تقولين أن جيوشكم ذهبت هناك لمحاربة القاعدة، لأنكم على ثقة / مثلنا تماما/ بأن القاعدة لاتمتلك فى أفغانستان سوى أفرادا معدودين . كما أن أحداث 11 سبتمبر لا صلة لحركة طالبان بها، بل على العكس، كان هناك تعليمات مشددة من الملا عمر بأن لا يقوم بن لادن بأى إستفزاز للولايات المتحدة.

- ألا تشعرون أن فى أعناقكم جميلا تجاه ذلك الشعب الذى خلصكم من الوحش السوفييتى الذى كنتم مع الآخرين ترتجفون منه خوفا ؟.

- هل إذا ثبت لكم مستقبلا / أو إذا إعترف الأمريكيون، أو تسربت من عندهم الحقائق المخفية التى تؤكد أن حربهم على أفغانستان كانت ظالمة ولأسباب ملفقة كما كانت حربهم على العراق/ فهل أنتم مستعدون لتقديم إعتذار للشعب الأفغانى، ودفع تعويضات حرب للمتضررين منها فى أفغانستان؟.

- هل توافقون على تقديم من يتهمهم الأفغان من جنودكم وقياداتكم بأنهم مجرمى حرب إلى السلطات الأفغانية للتحقيق معهم ومحاكمتهم هناك؟ . ذلك على غرار ما تفعله أمريكا مع من تتهمهم بالإرهاب، وكما أنكم تحققون مع المتهمين بالإرهاب فى أندونيسيا؟.

- إذا لم توافقوا على ذلك، ألا يعتبر ذلك منكم عملا عنصريا وتمييزا على أساس العرق والدين، بما يناقض إدعاءاتكم الليبرالية والديموقراطية؟.

- قبل أن ترسلوا جيوشكم إلى الحرب هل إطلعتم على نتائج التحقيقات الأمريكية فى أحداث 11 سبتمبر؟.

ولماذا أبقت الإدارة الأمريكية نتائج تلك التحقيقات فى طى السرية والكتمان حتى عن نواب الشعب

الأمريكي في

الكونجرس وعن الإعلام والمثقفين الأمريكيين؟؟.

لا يقولن أحد أن ذلك كان للحفاظ على أسرار الأمن القومي - فتلك حجة واهية ومرفوضة - لأن نتائج ذلك الإخفاء كان إشعال حروب ظالمة تحت راية الصليب (حسب قول بوش) ضد أفغانستان ومن بعدها العراق .

فهل تقبلون بإرسال قواتكم إلى حرب عالمية ولو ضد (الإرهاب) ، حسب الإدعاء الأمريكي، لمجرد إستنتاجات ليس عليها أى دليل ولم يجر بشأنها تحقيق رسمى معلى يثبت تلك الإدعاءات؟؟.

وكان الشعب الأفغانى وقتها يعانى بشدة من آثار حرب ظالمة وغاية فى القسوة شنها عليه السوفييت. وكنتم أنتم ودول الغرب الأخرى قد تجاهلتم تضحيات ذلك الشعب الذى إستفدتم منها جميعا . ومع ذلك لم تساعدوه فى تحصيل حقوقه فى تعويضات حرب كانت تضمنها له قوانين دولية كنتم أنتم - كدول غربية - واضعيها.

- ألا ترين أن بلادك دخلت حربا عدوانية ظالمة ضد شعب صغير وفقير ومظلوم. وأنكم مارستم ، وما زلتم تمارسون دورا إستعماريا بغيضا على مستوى العالم ومستوى الإقليم الأسيوى الذى تعيشون فيه؟؟.

- ألا ترين أن أحداث "بالي" كانت نتيجة شعور بالمرارة واليأس من جانب منفيذها. فى مقابل شعور بالتجبر والإستعلاء من جانب من قاموا بالتحقيق فيها والمتابعة الأمنية من طرفكم وطرف الأمريكيين؟؟.

- ألا ترين أن حربكم فى أفغانستان التى تفتقر إلى المبرر ولا مصلحة لكم فيها، تجعلكم جزءا من العدوان الحضارى والثقافى على المسلمين الذين يشكلون كثافة بشرية تحيط بكم من كل جانب؟؟. وأن موقفكم هذا له آثاره الأمنية الضارة كما ظهر فى "بالي" وهى ردة فعل كامنة وقابلة للتكرار بطريقة ضارة ومجهولة الكيفية؟.

- ألا ترين أن الساسة فى بلادكم يبيعون مستقبل أجيالكم القادمة ويحجزون لهم مقاعد فى حروب قادمة، ستكون بالتأكيد أشد قسوة من الحروب الراهنة، حيث أن أعداءكم سيكونون أكثر عددا وأفضل دراية وتسليحا؟؟.

- فمتى تنسحبون من أفغانستان؟؟ ومتى تحاكمون الساسة الذين ورطوكم فى تلك الحرب الضارة لكم ولأبنائكم حاضرا ومستقبلا؟؟.

- ومتى تتصالحون مع المسلمين الذين من حولكم والذين يشكلون ربع تعداد البشرية؟؟.

فلمصلحة من ذلك الصراع العقيم؟؟ . إنه ليس فى مصلحتكم حتما.. وليس فى مصلحة المسلمين بالتأكيد .

فلمصلحة من إن من المستفيد فى رأيك؟؟.

لاشك عندى أن الحوار الدائر بيننا الآن - رغم ما يعتريه من مرارة - هو خطوة صغيرة لعبور تلك العقبة الكبرى.

ولكن الخطوة الصغيرة فى طريق التفاهم والسلام هى خير من الخطوات الكبيرة فى طريق الحرب والدمار.

- فإلى متى تصبح الحرب هى الخيار الأوحى والحتمى فيما بيننا ؟.

خاصة وأن بلادكم بعيدة عنا نسيباً. ودورها كان دوماً صغيراً وثانويًا فى الإضرار بنا والعداوة معنا. لذا فإن طريقها لإصلاح ذلك الخطأ أيسر وأسرع من كل الآخرين .

رغم أن اليابان قد سبقتم فى قطع علاقتها بالحرب الظالمة فى أفغانستان وبالتالى ترميم العلاقة مع المسلمين.

والسؤال هو:

- لماذا لاتتخذون الخطوة الأولى نحو نزع فتيل الصراع مع المسلمين ؟؟.

فذلك يفتح باب التفاهم والتسامح مع أقرب المسلمين إليكم أولاً ومع باقى العالم الإسلامى ثانياً.

وسوف تجدون المسلمين كما أنهم أشجع الناس فى الحروب إلا أنهم أكثر الناس تسامحاً وميلاً إلى السلام.

فذلك هو جوه

(المصرى - أبو الوليد)

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصرى

المصدر: موقع مافا السياسى

www.mafa.world

Abu Walid's questions and my response

Abu Walid's letter to me and his questions are in Italics. My responses are in plain .type underneath them

Mrs Leah Farrall

..After greetings

A period of diversion has passed that allows me to again continue the dialogue with you. And it is in this dialogue that I find a good opportunity to further clarify more facts. And I think that this a common goal between us. Therefore I hope that the results in general offer benefits—the dimensions of which we cannot yet .estimate

Our current dialogue is the fruit of an initiative from you as an academic researcher with a background in the thorny subject of “terrorism” and “counter terrorism”. Therefore I consider that the credit for any future positive results of .this dialogue returns to you personally

Since the result of this work may be the removal of many points of ambiguity and misunderstanding in the conflict/not between individuals/ but between peoples and nations and civilisations. Therefore the subject is very serious and greater than just (a security problem). It is a real conflict that has so far resulted in many .tragedies and may in the future result in something worse than this

I hope that our dialogue will be a step towards a common understanding and human relations between the natural and fair people. That is a goal worth working for and sacrificing for. It also illustrates the importance of the brave step .you have taken to open the door to such a dialogue and continuation of it

Your brave work pleased many and I hope that it benefits millions of people. But, unfortunately, there are those who do not like it and will seek to stop it at all costs, whereas the situations of tension and ongoing conflict, and the destruction and bloodshed, is considered by some as a successful commercial investment, and .for the others is a it is a preferable lifestyle and a reason to exist

It won't be strange that we see reactions of surprise and shock a short time after the beginning of a dialogue between the (terrorist) and (counter-terrorist) in a

step that amazed many, and I cannot deny that it amazed me personally. I did not think in my mind that this would happen one day

The new in this dialogue is that it is not taking place under any pressure, and is almost equal. We have seen many of the repressive governments (dialogue) secretly in the cells of darkness with their detainees held under the oppression and torture, then they publish the results of that (dialogue), which results in the traditional declaration of repentance and regret on the part of (terrorists) that they were deceived and then realised thanks to expert instruction of torture

Of course the whole picture is faked and serves the tyrannical goals. And shows excessive contempt for human rights and wastes their humanity and with it their abilities of understanding and thinking

Now we talk publicly and from a far distance - away from the torture and oppression. Therefore we are about to reach approximate parity/but not completely/ when one party in the dialogue is living under house arrest and security guardianship whose limit is not known and its reasons or the goal of it is also unknown

Briefly, the positive results of the dialogue and their extent can not be estimated now-as well as the extent of resistance for its continuation, and the obstruction of positives expected from it, which would also be of major dimensions that can not be estimated now

..."Mrs Farrall"

I expect that our dialogue is just a step on the path of a thousand miles. And it is a brave and fair step and I hope that it continues and expands to include multiple levels and many people from both teams

.And you will always be favoured for the creative and bold beginning

I offer you now a set of questions that comes to mind at this hour. I do not exclude that other questions emerge during the dialogue, which I do not know to what extent can continue. It is natural to expect that we will come to varying degrees of agreement or disagreement. And each party will be free to answer in detail or briefly or to abstain from answering when necessary. Although it is not preferable in open dialogue like this

For your questions, which have come to me, I do not see what is lost from answering all of them. But some of them alerted me to the necessity of writing detailed research around them. And others drew my attention to points that deserve more attention in research and the presentation of more than I had provided in the past. Thus, I find myself benefiting from a discussion with a specialised academic mind with a strong and independent personality

I hope that everyone benefits with us from our exciting and interesting discussion. The most important is that all humanity benefits from the direction towards truth, justice and equality among human beings

Your treatment of the subject (terrorism) is especially concentrated on the security side. And the description of the issue and its characterisation as a security problem. That is why it is necessary to describe the other party as a (criminal) or a (terrorist) according to your term. While the problem is at its basis and essence political, linked to your aggression against the other countries and their wealth and intervention in their internal affairs and your attempts to reformulate their ideals and culture and even their religion. Followed in that by using extreme means of aggression and violence: cultural and political and even to using armies and the occupation of the homelands. And if you face resistance, you describe the resisters as terrorists, and you deal with them as criminals who you must chase, arrest, and even torture (to obtain the security information from them

You approved for yourselves/in the name of security/to commit all kinds of inhuman crimes and you did not give the others a right to speech or to express their opinion peacefully or to exercise the natural right to self-defence of the homeland, culture and beliefs

:The question here is

Why are you concentrating on the subject (terrorism) and reducing all these other thorny serious issues in a single word that offends us and injures our feelings and makes us feel despair of you and to any opportunity for peacemaking between us

I am not sure who you are referring to when you write "us". Do you mean Muslims in general or are you talking about the 'resisters'? My reason for asking

is that I do not believe that all Muslims despair for an opportunity at peacemaking because I don't believe that they all think there is a civilisational war going on—if this is what you were referring to when mentioning “us” and peacemaking. For example; if this was the case, al Qaeda who claims to fight under these auspices, would have more than just a few hundred members from the 1.57 billion Muslims .living in the world, who clearly do not follow its cause and abhor its violence

You raise a good point about terrorism being considered solely through the prism .of security. It is a political issue, as well as a criminal issue and a moral issue

My personal opinion is that that acts of violence or threats of violence that comprise ‘terrorism’ are criminal and so in this way terrorism is a criminal issue. I do not believe it is a security issue, because a security issue in the broadest sense implies an existential threat—a threat to a country's (or the world's) very existence. I do not believe that terrorism poses an existential security threat. I think that treating acts of terror carried out by small illegitimate criminal groups solely as a security issue only legitimises and empowers these groups. I believe terrorists should be treated for what they are—criminals. Anything else only .glorifies them

While there is a need to prevent people from carrying out acts of violence, I do recognise that problems feeding, exacerbating or even driving these acts of violence need to be resolved and that this needs to be through political means wherever possible. However, a political grievance should not carry over into .premeditated acts of violence, and when it does it becomes criminal

The Americans said that their abnormal security behaviour was according .1 to decisions of President Bush and therefore it is legal. We will not therefore ask about (the law) or (the justice) in America and the West more generally, only I ask you for your personal opinion -and not :official-on the following measures

These are difficult questions for me to answer Abu Walid because I am only one person. And I must confess I do feel a bit like a lightning rod. But since I asked for this dialogue, I accept that and I'm willing to answer all your questions. I do hope, however, we can open up your questions for others to respond—as you .indicated in your letter

The kidnapping of civilians from the streets and shipping them to .1

Guantanamo as (enemy fighters) according to the hideous "Rumsfeld" .term

I do not support the taking of people off the streets unless it is a legitimate arrest by a law enforcement agency in the country in which the arrest is taking place. I also do not support sending anyone to a territory hosting a detention facility that operates outside international law, such as Guantanamo Bay or Ghost Prisons

Putting a price on the heads. And encouraging weak people from the .2 public, and corrupt security personnel in the countries of the underdeveloped world with big financial rewards if they kidnap the innocents and sell them, like slaves were sold, to the American Security ?(departments and consider them as (terrorist leaders

I do not support paying mercenaries or using vigilantes to capture people, especially if those people are not subject to arrest warrants. The lack of accountability is unacceptable and means that innocent people get caught up. In terms of military practice on a battlefield, I do not know about those procedures and practices, but I firmly believe these should also be according to international .rules and norms relating to prisoners of war

Considering whoever was in Afghanistan in 2001 who was not an Afghan .3 as a terrorist. And arrest them and torture them indefinitely, without any trial. Or release of some after years without a trial or compensation or even an apology. Or deport them back to their original countries or to a third country with a compulsory recommendation of putting them in .prisons or permanently under strict security supervision

I do not support detention without cause and I absolutely do not support torture. Under no circumstances is it acceptable and its use is in violation of international law. I also do not support the detention of persons without trial for indefinite periods. If people are wanted in their home countries, I see no problem returning them - subject to the correct procedures and protocols regarding extradition in .both countries being followed

The reliance on the security reports as a final reference to the judge when .4 .considering the status of the cases of those accused of terrorism

I do not support the use of intelligence as a final reference in legal proceedings

such as those at Guantanamo. Intelligence is not evidence and it should never be used in lieu of evidence or as the primary material in the prosecution of a person accused of any crime. This is why I firmly believe that terrorism must be treated as a criminal issue and that terrorists should be tried under the rule of law through the criminal justice system. This requires that they be tried on the basis of evidence and not intelligence or hearsay

The approval of the principle (the secret evidence) that no one except the security departments know about. It forms the reasons for the issuing of final judgements that are harsh and illogical

I believe that the judicial system is the best place for trials to be conducted and that an open and transparent process of justice needs to take place. There are some instances when revealing evidence publically can jeopardise other investigations or reveal sensitive information. However, when this is the case there are mechanisms in place within most legal systems to deal with this

The non-disclosure of secret prisons (their locations—the persons detained in them- the charges directed against them and the evidence for that etc

I do not agree with secret prisons operating outside of the rule of law and the control and function of government, and without the knowledge of the population. I do not believe this is acceptable under any circumstances. I also do not think it is acceptable for people to be ghost prisoners, where no one knows their location or the reasons for which they are being held

The practice of torture as a routine procedure in cases of (terrorism) and making it an agreed constitution between all the security departments all over the world

As I said earlier, I do not support the use of torture under any circumstances or by any party. Torture is not an agreed upon constitution between all the security departments in the world. Not everyone tortures, and not everyone agrees with it. My country does not torture. Many countries abhor the practice. I would also like to point out here that even within America, when it did torture, many Americans stood up and argued against it and against Guantanamo and against using ghost prisons in other countries

You may want to read the information at the following link
<http://www.campaigntobantorture.org/> and also here <http://www.cvt.org>

So I do not agree with your statement that everyone tortures or that it constitutes
.a practice agreed upon the world over

*The lack of public trials, natural and fair, for the accused in cases of .8
(terrorism). And the insistence on making everything a secret and away
from the eyes of everyone. Using the pretext/everybody knows it is
fabricated and a lie/they say (the reasons are for the preservation of
.(secrets concerning national security*

I refer to my answer in question 5. I would also add that I do not accept the need
.for military commissions based on the issue of the preservation of intelligence

I also think the issue also comes down to whether or not one sees terrorism as a
criminal issue or an act of war, because the means of dealing with it changes.
Personally, I do not support seeing terrorism as an act of war and using military
commissions to prosecute terrorists. I think that it only confers legitimacy on the
actions of terrorists. While terrorism is an often an extraordinarily violent form of
crime, it is a crime nonetheless and so I believe that the criminal justice system is
.the appropriate means through which to deal with terrorists

*The West's insistence on treating cases of so called (terrorism) as a .9
.security issue and not a political issue*

Terrorism is a political issue, a criminal issue and a moral issue. I understand
your point that political grievance does play a large part in terrorism and
reactions to it. The issue is when political grievance translates into premeditated
.violent activity that breaks the law

*To preserve the future of security in the West they assign security .10
departments in the underdeveloped world to do their dirty work, such as
severe torture, which often led to death. They send the detainees there (to
complete the investigation with them). They consider that an international
assignment, and punish the countries that abstain. And actually you can
hardly find many governments who won't do it because this work is
considered work that will allow them to become closer to the west and
receive rewards and all kinds of support and benefits. Can this be*

*considered as a noticeable cultural development in Western countries? Or
?a means to spread its message of Western democracy in the world*

I do not agree with the rendition of detainees to third world countries to be interrogated and tortured. My country to my knowledge has never done this. I think that this practice is a blight on the name of democracy. So in terms of being a noticeable development I can't say clearly enough that it is a shameful one, .which should never be repeated

To that end I'd like to point out that both candidates in the last US Presidential election were against torture. One of the very first things Obama did when he came into office was to outlaw torture in an effort to return America to its cores .values -which its use of torture completely undermined

As I mentioned earlier, before he came to office a good number of Americans protested their country's use of torture because it undermined the core values of .the country. And as I have said earlier my country does not torture people

Under what right does the US chase and charge and arrest and imprison .11 anyone in the world who it does not like. Also sending its security departments to do this devils work. And also force the countries of the third world to abandon their sovereignty and their duty to look after their citizens, and to do that by various methods of persuasion and coercion and political and economic pressure and even the threat of military ?action

I am not American so I cannot tell you about what right it justifies doing so, or the laws supporting such action -if there are any. I do not think that America should be able to act with impunity. But I would also point out that it is by no means the .only country to do so

*Does the US and the west in general think that these (terrorists) and the .12 civilisation they belong to will be finally eradicated, as happened with the indigenous people in America and Australia? Or that those people will continue and remain? Because the balance of power between the nations is continuously changing over time, and consequently a time (for fair trials) definitely will come sooner or later? { {*NB here Abu Walid is { {.referring to the right to justice*

I have never thought that the fight against terrorism had anything to do with eradicating another culture or civilisation. It has to do with bringing al Qaeda to justice, which I think the vast majority of the 1.57 billion Muslims in the world would support since Muslims have been the primary victims of its attacks

:Question here is

*Are you seeking to annihilate us ethnically as you did with the ancient indigenous civilisations in your country? Or are you completely safe and confident that we will not one day get the ability for fair trials? Or maybe you feel very secure and confident that we will not get the ability for fair trials (I do not say retaliation, and the difference between them is very big). {*NB Again here Abu Walid is referring to the right to justice*

Or that you only focus on your current moment of superiority, and you are not concerned with what the future will bring

Again, in relation to “us” are you speaking on behalf of Muslims, or Afghans, or al Qaeda, or all of these

I do not believe that anyone is trying to eradicate a civilisation or culture, if this is what you are talking about. If, for example, we were seeking to annihilate Muslims why would so many people and governments have given aid to help Indonesia, when the Tsunami struck and decimated Aceh

As I said earlier, I do not believe that the ¼ of humanity that Muslims comprise believe that we are trying to eradicate them. Most of us live peacefully together. Ok, so it is not a perfect peace, but the number of people fighting compared to the number of people going about their lives speaks volumes. And I don't accept the argument that US or Western Colonial rule forces them to be subjugated. A quarter of the world's population is a huge number of people

If you are talking of annihilating groups like al Qaeda, who use violence, mostly against Muslims, then I guess you could say yes, there are many people the world over, Muslims and non-Muslims, who would like to see al Qaeda brought to justice. You will notice I use the term justice not annihilation. I believe al Qaeda should be brought to justice

Regarding fair trials and justice: I would like to ask your opinion on a few

.questions I have

What about the right of Muslims to justice and their right see al Qaeda brought to justice? The victims of al Qaeda's violence are overwhelmingly Muslim. What about the right to justice of their families and loved ones

What about the right of Afghans to justice, and their right to see al Qaeda held accountable for bringing war to their country? Al Qaeda sacrificed them and their country to fight against America. Why did Mullah Omar not bring al Qaeda and specifically bin Laden to justice—especially since bin Laden disobeyed his orders? Even if he did not want to hand him over to America why did he not punish bin Laden for killing Muslims on 9/11

What about the right to justice for the families of Afghans who have died at the hands of the Taliban (and more have died at their hands this year than coalition forces)

:In the last

:Allow me here to present the verses of an Arab poet

Always remember

—America - with all its glory

Is not the almighty noble Allah

—And America—with all its extreme strength

Will not prevent the birds flying

Can kill the adult...Rifle

Small...In the hands of a small child

This poet is not (terrorist), he is a Muslim but he was not an "Islamist". He is a secular Arab, but he is a poet who became agitated by the grief of his Ummah for a long period time and then he left. It is the great Syrian poet Nizar Qabbani. If circumstances permit, I will send you the rest of the poem as it is worth reading

NB I have uploaded the full poem Abu Walid sent to me in another post, which}}

{{.you can find [here](#)

I will not explain the symbolic picture the poet painted (by the adult, which could be killed, by a rifle in the hands of a small child). It is clear. But if we expanded our imagination your civilisation may be that adult, and our mujahideen (the .terrorists) the youth by their simple means are the young child

In the coming future what is now unknown will be revealed and many mistakes .will be corrected

.That is why our bet for the future is very big

:This part of the questions concerns your country Australia

Abu Walid I have answered your questions on the basis of my own personal opinion. As I am sure you understand I can't speak for other Australians or the .previous or current government

?What are the reasons you have sent your military forces to kill the Afghan people

The reason our military forces are in Afghanistan is that al Qaeda killed Australians on 9/11. I also think that our alliance with America was invoked when al Qaeda attacked but I am not 100% sure about that. Our forces are not there to kill Afghans. In any case, our forces were dispatched as part of the fight against al Qaeda, and because the Taliban refused to stop harbouring bin Laden, against the .Taliban too. They were sent to bring al Qaeda to justice

?What crime did these poor people commit

The Afghan people committed no crime. Al Qaeda committed the crime and brought this fate upon the Afghan people, something you yourself have argued. Moreover, at the expense of the Afghan people the Taliban harboured bin Laden and his group. I would like to ask you a question here: what about all the civilians who have died at the hands of the Taliban over the years? What crime did they commit? This year the Taliban were responsible for 70% of civilian deaths in .Afghanistan

Do not say that you are there to fight the Taliban and not the Afghan people. Because this is not true since events confirm that the Afghan people support the Taliban movement. Without this the movement could not continue to be

.victorious against the western armies there

And do not say that your armies went there to fight al Qaeda, because you are sure/like us/ that al Qaeda has in Afghanistan only a few people. Also the events of 9/11 had no connection with the Taliban, but on the contrary there were very strict instructions from Mullah Omar to bin Laden not to provoke the United States

I do not agree with you that events confirm the Afghan people support the Taliban. People are voting. They are not forced to vote. Instead the Taliban tried to intimidate them into not voting, going so far as to kill them. But people still voted, even though the system is far from perfect, suffers from corruption and some would say is deeply flawed. They still voted and that vote was a strong statement against the dogmatism of the Taliban

Also, I don't understand how you can claim that the Taliban movement is supported by the entire population when it never had full control of Afghanistan—even before the events of 9/11. A movement that is supported would have no need to intimidate people, leaving letters under their door in the middle of the night. A movement that is supported by the people would not have collapsed so easily in late 2001. And a movement that is supported by the people would have no need to threaten its own people and take them hostage and execute them

I recognise that many people are fighting the occupation of the country by foreign forces but that does not necessarily translate into support for the Taliban. It means they do not like being occupied. I do not need to tell you about Afghanistan's history in this respect. Many of them might fight the Taliban if it were to try to take over power again. I think most people would not want to see them return. In fact a good half of the population probably feels that way – the women of Afghanistan, who the Taliban subjugated

And yes, al Qaeda in Afghanistan has only a few people in the country now. But it had more before 9/11 and the presence of the organisation in Afghanistan and its actions was why this war started

And I do agree with you that the organisation is much smaller than is commonly alleged. But this brings me to an important question I want to ask you: If this was the case why couldn't (or wouldn't) Mullah Omar control them, if its numbers

were as small as you say? Or even if they were larger? And why didn't he immediately punish bin Laden after 9/11? Why didn't he bring him to justice or hand him over to an international court of justice or to America? Why was he allowed to escape justice? If bin Laden did not have that many followers it wouldn't have been difficult to bring him to justice or hand him over, even forcibly. You have asked me a lot of questions about the issue of justice and how you feel the war on Afghanistan is unjust. So I would like to ask you why bin Laden was not held accountable for killing civilians and bringing war on Afghanistan

Don't you think that you still owe these people great favours because they made it possible for you to defeat the Soviet beast, who you and the others used to fear

I think the Afghan people were very brave fighting the Soviet occupation and suffered greatly from this occupation. I do think that more western aid should have been provided after they withdrew

But here I have a question for you. I also do not understand how you can say Afghanistan required favours but then say that the west should keep its nose out of affairs in the country. It helped you fight the Soviets, and yes I accept this was for self aggrandizing reasons. But I wonder that even if it had given more aid after they withdrew, whether this would then cause an accusation of meddling in the country's affairs? To be honest it seems like no matter what it does, the accusations will fly from some people who seem determined to see only bad in the west

If in the future it is proven/ or if the Americans admit, or if some of the hidden facts reveal that their war against Afghanistan was unjust and the reasons were manufactured like what happened in Iraq/ are you ready to apologise to the Afghan people or pay reparations to the people who were harmed in Afghanistan

The war in Afghanistan is a tragedy for the Afghan people but it is not a manufactured one. And since we already know why it occurred—because of al Qaeda, who were harboured by the Taliban—I do not think that this will eventuate

Al Qaeda caused the invasion of Afghanistan. You and I both know that. No one wanted to invade it before, especially not America. I know you have an enduring interest in China and Chinese Political and Military thought so I do not need to

tell you that before 9/11 the Bush administration was preoccupied with the threat of China. Do you remember all of the literature about the new Cold War between them? Why would America bother with Afghanistan when it was so worried about the threat from China and at that point in time so determined to counteract this ?threat

The war is about bringing al Qaeda to justice. To ensure that al Qaeda can never again operate from Afghanistan and that criminal groups who take violence into their own hands and operate outside the rules of international law are brought to justice

As for reparations, a huge amount of money is already being provided for aid and reconstruction projects in Afghanistan. This money has funded bridges and roads and schools and agricultural projects. All of this is to help Afghanistan. For example there are now 8 million children in schools, compared to the 800 000 children who went to school under the Taliban regime (all of who were boys). There are now 2.4 million girls in school

And here I wanted to ask you why you support the Taliban's destruction of this infrastructure and targeting of people trying to help the Afghans with aid projects? Why does it intentionally destroy the things that will help the country ?rebuild and alleviate the suffering of the Afghan people

Does the Taliban pay reparations or compensation to the families of innocent people it kills in its attacks against foreign forces, who are in the country because it harboured bin Laden? Does the Taliban pay reparations to people who lose their livelihood and ability to support their family as a result of its destruction of the ?infrastructure they need

And why would the west even consider reparations if the Taliban destroys infrastructure? More importantly why would the west pay reparations when it was attacked from Afghan territory? I know the Afghan people did not start the war. America knows the Afghan people did not start it. Everyone knows this. It was al Qaeda, but at the end of the day the Taliban harboured al Qaeda. This is why people want to support the Afghan population to rebuild their country because we all know the Afghan people did not do this. And we all know that many of them did not support the Taliban but couldn't do anything about it because of its suppression and hold on power. The Afghan people clearly do not want a return to

.the previous situation or they would not have gone out to vote

As for apologies, we are probably going to go around in circles here. I would like to know if Mullah Omar is ready to apologise to his people for hosting bin Laden or failing to control him and so causing the Afghan people all this harm? Or for attacking his own people and launching intimidation campaigns against Afghans who are only trying to go about their business and survive yet another war—one .that he brought upon them by his hosting of bin Laden

I know Mullah Omar is probably not inclined to ever apologise to America for allowing it to be attacked from Afghanistan when it was under his rule, but surely he could apologise to his own people if he considers himself their leader? Is he ready to apologise for choosing one man (a man who willingly sacrificed him and all of Afghanistan) over his country? I really do not understand why he didn't even .apologise to his own people or put bin Laden on trial for his disobedience

The Iraq War was a different case altogether and I can see how people would think the US was aggressive—especially since the auspices under which the war was launched have subsequently turned out to be false or flawed and in some countries like the United Kingdom and The Netherlands are still being investigated. Saddam Hussein was an awful dictator and I am very glad he is gone, but I don't believe that it was our business to go in there and remove him, .which is the other reason often used as a justification for the war

Do you agree to give whoever is accused from your soldiers and your leadership ?as war criminals to the Afghan authorities to investigate and prosecute there

Along the lines of what America is doing with those it accuses of terrorism, and as ?you do with defendants accused of terrorism in Indonesia

If you do not agree about that, don't you think that this action is racist and discrimination on the basis of race and religion, contrary to your liberal and ?democratic ideals

No, I do not support agreeing to this. There are international courts and tribunals to deal with war crimes. These are the procedures in place. And if you are talking about a future Taliban government, I would like to ask you how could you expect this to be done when the Taliban wouldn't hand over bin Laden, who caused this whole war, and has issued no statement to the effect that they would do so if they

were to return to power? I'd also like to point out Australia does not do this. Australia respects the legal processes in Indonesia. The perpetrators of terrorism in Indonesia have been charged and prosecuted within the Indonesian judicial system. Australia has not sought the extradition of terrorists responsible for killing its citizens. We have full confidence in Indonesia's judicial system. Indeed, their record of successful prosecutions is better than most countries

There are international tribunals in place for these types of investigations so I do not think it is an issue of being racist or discriminatory or being against liberal and democratic values because it ensures people get a fair trial. I would also note that the Taliban didn't agree to hand bin Laden over either. Actually it harboured a number of people who were wanted in other countries. So I don't think that it could reasonably expect anyone to hand their citizens over

Before you sent your troops were you aware of the results of the US investigation into 9/11

I do not know the answer to this. That was a decision for the government at the time to make. But it is my understanding that the US government did provide briefings to other countries before the war was launched, at least according to declassified documents, which I have located while researching my thesis

And why did the US administration keep the results of those investigations secret even to the deputies of the American people in congress and the media and American intellectuals

The US administration did not keep it secret that it was al Qaeda who carried out the attacks on 9/11. A good deal of information was made public at the time. Beyond this, I can't answer your question, because I'm not American

No one can ever say that all of this was to preserve national security secrets- this is a poor and unacceptable excuse-because the results of this concealment was to spark unjust wars under the banner of the cross (according to what Bush says) against Afghanistan and after that Iraq

Do you accept sending your forces into a world war, and if against (terrorism), according to US allegations, just on the basis of its conclusions that it did not have evidence for and did not provide the results of an official investigation to prove these claims

I do think that there was enough evidence to support action against al Qaeda, which because the Taliban refused to stop harbouring bin Laden, also meant action against it. And so yes I guess you could say I do accept it

The Afghan people at that time were suffering severely from the effects of the unjust and very harsh war launched by the Soviets. And you and the other western countries ignored the sacrifices of these people who you benefitted from. Despite that, you did not help them in pursuing their rights for war reparations which are included in international laws you-as western countries-authored

Can you not see that your country entered an unjust and aggressive war against a small poor and wronged people. And you exercised, and are still exercising an awful colonial role in the world and in the Asian region you live in

Can you not see that the events of "Bali" were the result of a feeling of bitterness and despair on the part of perpetrators. That was against the feeling of pride and arrogance of the people who carried out the investigation into it and the follow up from your party and the Americans

Can you not see that your fight in Afghanistan, which lacks justification and in which you have no interests makes you a part of the civilisational and cultural aggression against the Muslims who make up the human density all around you? And your position that I am talking now about had bad security results as what happened in Bali, and that was a reaction that can happen again in a worse and unknown way

I think I have already explained my view on the war and that it is not against the Afghan people

I respect that many people feel like America and the West is still exercising colonial rule. I don't quite know what we can do about that though. If we do not help we are criticised, when we try to help we are criticised

But not everyone feels that way. For example Australia had very bad bushfires last February and a lot of people died. Indonesia sent disaster victim identification experts to help us. We did not ask them to do this - they did it because our countries get along. We do not agree on everything. But I doubt they see us as a colonial power. In fact I think that their gracious offer of assistance shows they see themselves as our partner

Regarding the Bali terrorist attacks, Jemaah Islamiyyah suffered a big backlash for the Bali attacks— from within its own ranks and from the government crack down and of course public opinion against it. I would also point out that when members of JI began to identify with the principles of global jihad and supported these over the local issues that drove the group's founding, its support dropped and a splinter group led by Noordin Top and Azahari Husin emerged. The actions of this splinter group drove another backlash—against both the splinter group and elements of JI who continued to support it. JI and the Noordin Top splinter group became less popular the more that they employed their criminal terror tactics. Most attacks in Indonesia were carried out by the Noordin Top splinter group, which affiliated itself with al Qaeda, received some financing from it and claimed their attacks under its name. So I do not agree with your argument

Can you not see that the politicians in your country, sell your coming generations future seats in the wars to come that will certainly be more severe than the current wars, whereas your enemies will be more in number and better informed ??and equipped

When will you withdraw from Afghanistan? And when will you judge the leaders who drew you into this war, that is harmful to you and your children, now and in ?? .the future

I think I have already covered this subject in my response to your other questions. But I would add that I think the war does need to end and the Taliban could make it end a lot faster if they wanted to. I would also like to ask you the same question: when will you judge the leaders who allowed this war to take place by either instigating the terrorist attacks against America, or harbouring those who carried it out? We did not want this war, and the Taliban could have avoided it by not harbouring bin Laden and other internationally wanted people

Regarding a withdrawal date: I do not know when the withdrawal date for Afghanistan will be. I imagine that it will not be until the country is stable enough and the population is secure so that it does not descend into civil war like it did in the aftermath of the Soviet withdrawal. None of this want to see this fate befall the Afghan people again. They have been through too much already

When will you reconcile with the Muslims around you who represent a quarter of ?humanity

Who has the benefit of the senseless conflict?? It is definitely not in your interest and it is certainly not in the interest for the Muslims? In whose benefit is it, in your opinion

I have already addressed the issue of reconciliation and peacemaking in several questions so I won't repeat my response here. As for my view of who this war benefits, I think it benefits al Qaeda, who as I have previously argued would see its position greatly weakened without it

There is no doubt in my mind that the dialogue between us now despite its bitterness is a small step to cross that greatest obstacle

However, a small step in the way of understanding and peace is better than a big step in the way of war and destruction

How long is war the only choice between us? Especially since your country is far away from us. Its role was always small and secondary in harming us and the enmity with us? Therefore, the way to fix this error is easier and faster than all the others

Although Japan has preceded you in cutting its relations with the unjust war in Afghanistan and thus the restoration of the relationship with the Muslims

:And the question is

?Why don't you start the first step to defusing the conflict with Muslims

I refer you back to my earlier question about who you are referring to with "us" and my belief that there is no war against Muslims. There is however a fight to stop al Qaeda and its wanton use of violence against Muslims and non-Muslims and to bring the organisation to justice for its criminal actions. I too wonder how long war will be the only choice between us. I really do wish that it would stop-for all concerned

This opens the door of understanding and tolerance with the Muslims to closest to you first and with the rest of the Islamic world second

You will find that Muslims besides being the bravest people in the wars are also the most tolerant of people and inclined to peace. That is the essence of their religion

Well Abu Walid, these are my responses. Thank you for taking the time to ask me questions. I'd just like to point out that I have tried hard to keep my responses in line with this being a dialogue. So they are written to reflect that instead of being a long academic treatise. I have also tried to keep my language direct, wherever possible. It is not meant to be abrupt or aggressive, but I am mindful that many people who read my blog use translation software to read it. So I wanted to try to keep the language clear and direct so that at least some of it comes out clearly in these types of translations

Like you, I think our dialogue is important. We may not agree, but hopefully we can keep talking and come to a greater level of understanding. As you say, it is a small step, but it is an important one, and any step towards greater understanding is a step away from conflict, which we all want to end. At the end of the day we are all humans. We all have families. We all want to live in peace and freedom and support our families to the best of our ability. I hope that these universal traits eventually lead us down the road to peace instead of conflict

I have some extra questions I would like to ask you. They came to mind as I was trying to answer your questions. They are about your support for the Taliban and some questions about the Taliban more generally. I hope you will consider answering them as these are questions I have long wanted to ask. I know you do not speak for the Taliban, but I'd really like to know your opinion on the following

I would like to know why you support a regime that denied the women of Afghanistan basic freedoms and liberty and the right to an education? I would like to know how the Taliban can justify denying women the right to an education and to learn to read, when the very first word revealed to the Prophet Mohammed in the Quran was "Read

I don't understand how they can claim to be upholding the word of God but deny women a right mandated to them by God

How can they excuse women dying because male doctors were not allowed to treat them and there was such a shortage of female doctors because women were not allowed to work or study? How can they excuse the tremendous impact this had on community well being

I would also like to know how it is that Taliban allowed its members to torture and mistreat animals like they did at the Kabul zoo when it is written in the Hadiths

?that mistreating animals is a sin

I am also curious as to why the Taliban—who argues it has the skills to lead Afghanistan—has not ever issued clear plans or guidelines or strategies for what it intends to do after it might come to power again. There is no educational plan, no plan for rebuilding. There is nothing. And it has been nine years. If it wants to be taken seriously as a regime that has learned from its mistakes why has it not bothered to provide this type of information to its own people

Well these are my questions. I'm looking forward to reading your answers and again would like to thank you for your earlier responses to my questions, and .willingness to join me in this dialogue

Leah

Below is a translation of the questions Abu Walid posed to me last year, and my (very overdue) response. I'd like to thank him for his patience and trust in me. Abu Walid answered all of my questions on the basis of my undertaking to also respond, but due to thesis issues I wasn't able to dedicate the time and attention .these questions deserved until I took a break over the recent holiday season

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



مواصلة للحوار مع الباحثة الأسترالية " ليا فارال" 5

"جمعة باى" كان قائدا عاما للمتطوعين فى أفغانستان

"خلدن" و"دورونتا" كانا معسكرين منفصلين

- بقلم مصطفى حامد -

www.mafa.world

السيدة ليا فارال

تحياتي

نعود الآن إلى أسئلتك ولنبدأ بالأسهل.

حول سؤالك إن كنت أنا (أبو الوليد المصري) أم (أبو الوليد الأنصارى)، الذى عرف أبو مصعب الزرقاوى إلى أبو محمد المقدسى فى بيشاور عام 1993.

- أقول أن لا شأن لى بكل هذه القصة. وأسمى بين أصحابى هو أبو الوليد المصرى، كون أن كنية

(أبو الوليد كانت مكررة بين عدة أشخاص من جنسيات مختلفة). أما أبو الوليد الأنصارى فهو شخص آخر سمعت عنه مرات قليلة، ولكن لم نتقابل أو نتعارف أبدا. وهذا هو الحال مع أبو محمد المقدسى أيضا إذا لم يحدث أن تعرفت إليه رغم أنى سمعت عنه مرارا.

تسألين عما كتبه "سيف العدل" عن أبو مصعب الزرقاوى. وأن الذى موله هو أخ من الحجاز وليس بن لادن أو القاعدة. وأن أفرادا من القاعدة ساعدوه فى إنشاء مخيمه.

- هذه أيضا قصة لاعلم لى بها. ورغم أن علاقتى بالزرقاوى كانت طيبة جدا إلا أنها لم تكن عميقة.

بمعنى أنه لم يكن بيننا إهتمام أو عمل مشترك. وفى أواخر الحرب الأولى وقبل سقوط النظام الشيوعى كان الزرقاوى واحدا من مجموعة صديقى أبو الحارث الأردنى. وكان الزرقاوى ذو شخصية هادئة ومحبوبة من الجميع. رأيتة فى تلك الفترة مرات عديدة حيث كنت منغمسا فى العمل فى نفس المنطقة إلى الشرق من مواقع أبو الحارث. وعندما عاد الزرقاوى إلى أفغانستان بعد الإفراج عنه فى الأردن، كانت أفغانستان قد أصبحت وقتها "إمارة إسلامية"، وزارنى فى بيتى فى كابل مع مجموعة من الأصدقاء القدماء. ولكن لم أتابع بعد ذلك نشاطه فى أفغانستان. ثم قابلته بعد ذلك مرة أخيرة فى هيرات وعلمت أن له مضافة هناك يشغلها عدد من شباب الأردن. ولكننى كنت دوما حريصا على عدم السؤال عن أعمال الآخرين خاصة الذين كانوا يعملون بعيدا عن التيار العام للعرب.

تسألين عن شخصين هما "عطية الله" وتظنين أنه سعودى. وعن آخر يدعى "عطية الرحمن" وتظنين أنه عسكري ليبي. ثم تسألين إن كانا شخص واحد أم لا.

- فى الحقيقة أننى لم أسمع قبلا عن هذين الشخصين وبالتالي لايمكننى تأكيد أو نفى أى شىء يتعلق بهما.

والآن أنتقل إلى الإجابة عن أشياء أعلمها:

في عام 2001 وضع الملا عمر كل المتطوعين الأجانب تحت قيادة الحركة الإسلامية الأوزبكية وتولى ذلك "جمعة باي" قائدها العسكري. وظل الأمر كذلك حتى نهاية الحرب التي أستشهد "جمعة باي" في بداياتها.

حدث ذلك في شمال أفغانستان وكان تحت إمرته عدد كبير لكن غير معلوم بالتحديد من المتطوعين العرب.

حيث أن معظم العرب الذين توافدوا إلى أفغانستان بعد أحداث 11 سبتمبر توجهوا مباشرة إلى شمال أفغانستان عبر قادة طالبان في كابول. ولم ينضم أيا منهم إلى القاعدة وحتى لم يشاهدوا بن لادن الذي كان وقتها يجهز نفسه ومن حوله من أفراد القاعدة لمعركة في جبال "تورا بورا" في جلال آباد، رغم إعتراض معظم القيادات الكبيرة من العرب والأفغان على فكرة المعركة من أساسها.

فقد العرب معظم شهدائهم في تلك الحرب في الشمال إذ إستسلموا /بعد مفاوضات شاقة وضمانات مغلظة/ لقوات الشمال والقائد الأوزبكي دوستم. الذي غدر بالأسرى العرب والأفغان وقتل معظمهم في عدة مجازر. واحدة داخل الحاويات الحديدية. وثانية في قلعة بانجي الشهيرة التي شارك فيها الطيران الأمريكي وجنود من القوات الخاصة الأمريكية. وثالثة في صحراء "سمنجان" على يد قوات أمريكية برفقة ميليشيات دوستم الذين دفنوا الضحايا في مقابر جماعية سرية. وهكذا قتل في تلك المجازر فقط ما بين عشرة آلاف إلى ثلاث عشر ألفا من العرب وطالبان، أي مايقرب من أربعة أضعاف من قتلوا في بنايات 11 سبتمبر.

نعود إلى قرار الملا عمر بتعيين "جمعة باي" قائدا عاما للمتطوعين الأجانب ونقول أنه أعتبر لكمة قاسية للقاعدة إستقبلها العديد من قادتها بالإمتعاض الشديد، بعكس بن لادن الذي إستقبلها بروح رياضية. فأمر بوضع كل أماكن القاعدة في خط كابل الدفاعي تحت تصرف القائد الجديد. ورفض مقترحا من كواده الغاضبة بسحب معدات القاعدة من الخط الدفاعي كإجراء إنتقامي. "جمعة باي" رد هو الآخر بمبادرة ذكية بأن جعل قائد القاعدة في الخط الأول نائبا له. وكان شابا عراقيا ممتازا . بادر هو الآخر بإرسال خمسة من كواده القاعدة إلى شمال افغانستان لمساعدة "جمعة باي" في تنظيم العرب الجدد . على كل حال قتل الجميع هناك.

ربما من المفيد الإشارة هنا إلى أن القتال دفاعا عن قندهار خاضته القاعدة تحت قيادة من صفوفها (و كان سيف العدل هو من يقود هناك بعد إستشهاد أبوحفص المصري قبل بدء معركة قندهار). وقد إستشهد مئة عربي في تلك المعركة. وعلى الأغلب لم يتواجد في قندهار أى قوة متطوعين لها وزن غير العرب. قوة الدفاع الرئيسية كانت من طالبان بطبيعة الحال. لذا لم يخوضوا حربا مستميتة حفاظا على أرواح المدنيين فانسحبوا من المدينة لإعادة ترتيب صفوفهم من جديد. وكانت رغبة العرب هي معركة إلى النفس الأخير ولكن لم يتمكنوا من ذلك بسبب طالبان الذين إتخذوا القرار الصائب. ولم يكن من الممكن عمليا أن يتولى الأوزبك قيادة معركة قندهار فقد كانوا جميعا قد غادروا المدينة منذ فترة.

نعود إلى الرأى القائل بأن كل المتطوعين العرب كانوا تحت قيادة بن لادن، والذي قاله السيد/ وحيد مجهدى (وربما كان الإسم مجددى وهي عائلة دينية شهيرة في أفغانستان). فربما كتب "مجهدى" ذلك

إستجلابا لنقمة الغرب على هؤلاء العرب بإعتبارهم /جميعا/ أعضاء في " تنظيم إرهابى دولى " . وهى نظرة إستئصالية إنطلقت من عندكم فى الغرب مع بداية حربكم على "الإرهاب الإسلامى". وهى إندفاعة صليبية فقدت الآن الكثير من طاقتها الدافعة.

أظن أن السيد "مجهدى" لا يعلم ما حدث بالدقة أو أنه يعبر عن وجهة نظر تأرية بشكل ما.

عندك سؤال عن شخصين هما أبو زبيدة (أردنى/ فلسطينى) ، وإبن الشيخ (ليبى)، وهل هما من القاعدة.

وعن معسكرين هما (خلدن) و(دورونتا)، وهل هما معسكرين مستقلين.

طبعاً أعرف (إبن الشيخ) و (أبو زبيدة) وإعتبرهما من أصدقائى رغم أننا لم نكد نعمل فى شئ مشترك.

كلاهما وحتى ما قبل أحداث سبتمبر لم يكن فى القاعدة. ولا أدرى ماذا كان موقفهما بعد الحادث. لأن العديد من المحايدىين أو حتى المعارضين لإبن لادن ذهبوا وأدوا له البيعة، مدفوعين بروح الحماس لنجاح عملية سبتمبر.

أعرف جانباً من قصة معسكر (خلدن) وزرته بالفعل مرة أو مرتين. ولم يكن تابعا للقاعدة. بل كان بشكل ما منافسا لها.

والذى أسس المعسكر هو مكتب الخدمات الذى أنشأه عبد الله عزام. وكانت إدارة المكتب بعد وفاة المؤسس منافسا حقيقيا لإبن لادن والقاعدة، وأكثر إرتباطا "بعبد الرسول سياف" بينما كان "بن لادن" أقرب إلى "حكمتيار" فمن عنده إستأجر الأرض التى أقام عليها سلسلة معسكراته فى خوست (جهاد وال - الصديق - الفاروق).

لا أعلم كثيرا عن معسكر "دورونتا". ولكن معلومة سمعتها وأظنها مؤكدة تقول أن مهندس الكيمياء المصرى "أبو خباب" كان عماد ذلك المعسكر وكان يدرس هناك كيمياء تحضير المتفجرات.

هذا ولم أزر ذلك المعسكر ولا علم لى بموقعه على وجه الدقة. وهو يقع عموما شمال غرب جلال آباد على جانب الطريق الذى يصلها بالعاصمة كابول. وعلى الرغم من ذلك يقول بعض التقارير لديكم أننى كنت أعمل مدربا لمادة المتفجرات فى ذلك المعسكر . وذلك بالقطع غير صحيح فلم أكن يوما مدربا للمتفجرات أو غيرها. فأنا لست من المدربين، وكل ما قدمته أحيانا كان محاضرات فى حرب العصابات . وكانت قليلة على أى حال.

ومرة واحدة أدت معسكرا وهو الفاروق فى خوست. فى تجربة أعتبرها الأروع فى عمليات التدريب العربى فى أفغانستان. خاصة عندما ضمت دورة واحدة، متدربين من طاجيكستان وأوزبكستان والشيشان. فكانت الروح المعنوية فى القمة. ليس بين المدربين والمتدربين من عرب وأفغان، بل أيضا بين جمهور الشعب فى خوست، الذى شعر أن مدينته (وهى المدينة الرئيسية الوحيدة التى حررتها حملة عسكرية رائعة شنها المجاهدون بقيادة حقانى)، شعر الناس فى المدينة أنهم يسجلون مجدا جديدا كون مسلمى ما وراء النهر والقوقاز جاءوا للتدريب فيها على أيدى من ساهموا فى تحرير المدينة من أفغان وعرب .

أما العلاقة بين المعسكرين "خلدن" و "درونتا" فلا أعلمها على وجه الدقة. وإن كان العاملين في معسكر "خلدن" قد رحلوا منه وإستوطنوا في معسكر "درونتا" كون القوات الباكستانية تقدمت على الأرض الأفغانية واحتلت بعض المواقع المشرفة على المعسكر وهددت من فيه. بينما إشتبكت قوات من طالبان مع الباكستانيين لفترة ، حتى توسطت القبائل في الموضوع . والنتيجة أن العرب رحلوا من "خلدن" حتى لايتورطوا في مثل تلك المشاكل. فربما لأجل ذلك يقولون أن المعسكرين كانا معسكرا واحدا. وأظن أن ذلك القول غير دقيق.

وعلى وجه العموم كنا نعتبر أن معسكر خلدن قد تحول إلى معسكر خاص لتدريب الجماعة الإسلامية المقاتلة في الجزائر. وإن كان قد درب أيضا الجماعة الإسلامية في تركستان الشرقية (الصين الشعبية). وقد تميز المعسكر بتدريس منهج فقهي سلفي كان الأكثر تشددا بين كل العرب. وكان معسكر درونتا يشاطره نفس المنهج الفقهي . و ربما لأجل ذلك أيضا إعتبرهما البعض شيئا واحدا. خاصة وأن "أبو خباب المصري" كان قد أعطى دورات تدريبية في "خلدن" قبل أن يتحول إلى "درونتا".

هذا وإلى لقاء قادم حول حكتبار، وحقاني ، والحديث عن معتدلين في حركة طالبان،

وفرص تشكيل حكومة متعددة الأطراف بعد الجلاء الأمريكي

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



حوارات مع الباحثة الأسترالية "ليا فارال" - 6 -

- حكمتيار وحقانى والحديث عن معتدلين فى حركة طالبان .
- فرص تشكيل حكومة متعددة الأطراف بعد الجلاء الأمريكى .
- طالبان ، حركة إسلامية أم حركة تحرير وطنى؟ .

- بقلم : مصطفى حامد -

www.mafa.world

السيدة ليا فارال ...

تحياتي

تلك هي إجاباتي عن آخر الأسئلة التي وجهتها لي ، راجيا أن تكون أفكارى فيها واضحة.

سمعتى بالطبع عن المقولة الشهيرة لوزير الخارجية الأمريكى الأسبق “جورج شولتز” والتي قال فيها:

(إن المفاوضات تصبح محض إستسلام إذا لم تغمر ظلال القوة مائدة المساومات).

والآن تحاول الإدارة الأمريكية زيادة ظلال القوة على الأرض الأفغانية ولكن الزيادات المقترحة فى عدد القوات سواء كانت عشرة آلاف - كما يريد البعض - أو أربعين ألفا كما يرغب صقور الحرب هناك، مضافا إليها الخمسة آلاف جندى الذين يحاول “الناو” إستجدهم من الدول الأعضاء المتمنعة، كل ذلك يبدو أنه لن يضيف ظلال القوة الكافية0 فالمعتقد على نطاق واسع أن الزمام قد أفلت بالفعل من اليد الأمريكية وأن أمريكا والحلفاء ليس لديهم الإرادة ولا الإمكانيات الكافية لكسب الحرب.

وأن توجيه دفعة الأحداث فوق الأرض الأفغانية إنتقل بالفعل إلى حركة طالبان، أو بمعنى أدق “الإمارة الإسلامية”

فقد ظهر أن كل ما فعله الغزو هو أن جعل الإمارة تتراجع عدة أمتار خارج المقار الرسمية كى تمارس السيطرة من بين أشجار المزارع وقمم الجبال وهى مازالت تعمل فى المدن من داخل الأحياء الفقيرة.

لم تعد زيادة القوات مجدية كما لاحظ ذلك السفير الأمريكى الجنرال ” كارل أيكنزى” الذى كان قائدا سابقا للقوات الأمريكية فى أفغانستان. إن رفض الإحتلال ومقاومته أصبح موضع إجماع شعبى لذا لا يمكن أن تجدى أى قوات أجنبية فى قمعة، وتاريخ الأفغان شاهد على ذلك إذن فرقة السلاح التى يقوم بها الإحتلال تؤدى وظيفة نفسية للتأثير على المفاوضات الأفغانى، وتظهر بإلحاح حاجتهم إلى التفاوض مع الطرف المقابل المسيطر وهو الإمارة الإسلامية، وتحديد الملامع الذى شنوا عليه الحرب وحاولوا إغتياله مرارا وهنا تظهر مشكلتان:

الأولى : أنه لاوجود ” لمائدة المفاوضات” التى يتكلم عنها شولتز كما ليس هناك طرف محايد للوساطة، ولا أرض محايدة للتفاوض فوقها فالجميع بلا إستثناء جندتهم أمريكا فى حربها على أفغانستان وإمارتها الإسلامية تحت تهديد السيف الصليبى الذى رفعة بوش بشعاره الشهير (من ليس معنا فهو ضدنا) فحتى هؤلاء الذين كانوا يحسبون إعلاميا أنهم من أصدقاء الإمارة مثل باكستان والسعودية ودول الخليج، جميعهم دخل الحرب ضدها كل حسب طاقته

فلا أرض محايدة ولا وسيط محايد، وهكذا تبدو الحرب وكأنها راغبة في السير إلى منتهاها لتحل الأزمة بوسائلها العنيفة بدون إعطاء فرصة للسياسة كي تؤدي وظيفتها المعتادة في مثل تلك المواقف وذلك خطأ تاريخي قاتل تسببت فيه سياسات أمريكية بلغت الذروة في حماقة والوحشية

الثانية : هي أن الإمارة لم تستجد حتى الآن بالسياسة، لأن ساحات القتال مازالت تعطيها أكثر بينما الجانب الأمريكي على العكس من ذلك ، فنراه يستجد بالمفاوضات ليكتشف أنه قد أحرق سفن العودة منذ اللحظة الأولى فلم يكن وهو في ذروة نشوة الغرور والقوة يخطر في باله أنه قد يضطر يوماً للتراجع

إذن الموقف الآن كما أراه : أن الطرف الأمريكي لا يجد مائدة ولا أرض للتفاوض عليها، بينما الطرف المقابل "الإمارة" لا يرغب في شراء مائدة ولا يثق في أرض خارج حدود بلاده ، ويرى أن الحرب مازالت تؤدي العمل بشكل جيد

أيا كان الحل لتلك المعضلة فالشيء المؤكد أن الولايات المتحدة قبل إنسحابها سوف تعمل على (تلغيم) الوضع الأفغاني - بالمعنيين المادي والسياسي

فالسوفييت قبل مغادرتهم أفغانستان، زرعوا فيها ملايين الألغام - قد تصل إلى مئة مليون حسب بعض التقديرات - وقال السوفييت عند إنسحابهم : إن الأرض سوف تحارب الأفغان لمئات السنين ثم تعاونوا مع الأمريكيين في تلغيم الوضع السياسي الداخلي في أفغانستان والتأسيس لحرب أهلية طويلة الأمد كما لغموا الوضع الإقليمي حول أفغانستان بأن نظموا مع دول المنطقة قوانين لعبة صراع النفوذ داخلها بالمال والسلاح وتقسيم مناطق النفوذ

من المؤكد أن الأمريكيون يفكرون في طبعة جديدة ومنقحة من ذلك السيناريو الذي يمكن في حالة نجاحه أن يكون عملاً مؤثراً للغاية في عرقلة دور آسيا في قيادة العالم ضمن النظام الدولي القادم لا محالة بعد الإنسحاب الأمريكي الأوروبي من أفغانستان

فيمكن لأمريكا خلال المدة المتبقية على إنسحابها أن تؤسس لحرب أسيوية واسعة النطاق داخل أفغانستان وبسببها

فتتحول أرض أفغانستان إلى ساحة صراع بالنيابة بين عمالقة آسيا، من الصين إلى الهند وروسيا وباكستان وإيران، بل وحتى تركيا والسعودية

وذلك صراع إلى جانب فائدته الإستراتيجية العظمى للولايات المتحدة فهو أيضا يبقى على نفوذها السياسي وقيمتها الترجيحية العالية بين أطراف الصراع الدائر داخل أفغانستان وبسببها وفوق ذلك كله يبقى العوائد المالية الهائلة من شلالات الأفيون المتدفق بين أصابع كارتل المخدرات في الولايات المتحدة ، كما تبقى شركات النفط الأمريكية مسيطرة على بحار النفط القادم من آسيا الوسطى وحتى من أفغانستان نفسها.

حكومة متعددة الأطراف؟

من المعروف أن مائدة المفاوضات تعكس حقائق القوة بين على الأرض أي أن نتائج الصراع على الأرض هي التي تحدد شكل الإتفاق السياسي مستوى في ذلك الإتفاق بين الطرف المحلي والطرف

الخارجى أو بين الأطراف المحلية نفسها ومنذ العصر الحجرى وحتى المجتمعات الحديثة فى أوروبا ، نجد أن الطرف المنتصر فى الحرب هو الذى يقود الداخل ويملى شروطه على الخارج

فى داخل أفغانستان يبدو أن الإمارة سوف تكون ذلك الطرف المنتصر بصفتها من قاد الشعب فى حرب مظفرة ضد إعتداء خارجى ومحتل أجنبى وأمريكا لاتستطيع الوصول إلى حل فى أفغانستان إلا مع حركة طالبان والإمارة الإسلامية تلك الإمارة - طبقا للحقائق الظاهرة فى الميدان - هى العائدة إلى حكم البلاد فليس هناك أطراف أخرى متحالفة معها من أجل تشكيل "جبهة تحرير" وباقى القوى العاملة ضد الإحتلال لا تتمتع بالثقل الميدانى الكافى حتى يمكن إعتبارها شريكا لطالبان.

حركة طالبان مع عودتها المرتقبة للحكم فى الإمارة الإسلامية أعلنت أنها سوف توسع قاعدة المشاركة فى السلطة، وفى قاعدة الشورى (وهى صورة الديموق

راطية فى الإسلام) ، وفى قاعدة تطهير وتنقية المجتمع من الفساد، بل وفى تطهير حركة طالبان نفسها من أى شوائب علقت بها كل ذلك بالطبع على أساس رؤية إسلامية واسعة يحددها الفقه السائد فى ذلك البلد وهو الفقه الحنفى الذى سوف يشكل المرجعية الدينية لجميع الأحكام والقوانين والدستور بطبيعة الحال

تعرف حركة طالبان أن ذلك هو السبيل الوحيد لضمان الإستقرار الداخلى وغلق منافذ التدخل الخارجى سواء من الجيران أو غيرهم وبيان الملا عمر فى عيد الفطر الماضى يعطى إشارة قوية لتوجهات الإمارة نحو بناء داخلى متماسك وعلاقات خارجية بناءة مع الجميع

سيطرة حركة طالبان على الوضع الداخلى بهذا الشكل تقلق أمريكا وحلفائها، كما تقلق الجيران الذين يرغب كل منهم فى رؤية رجاله على قمة السلطة أو أقرب ما يكون منها

- على رأس هؤلاء المرغوب فى جعلهم منافسا للحركة حتى لاتنفرد بالمشهد الأفغانى كله هو "جلب الدين حكمتيار" المعروف تاريخيا أنه رجل كل العهود فى باكستان ، من الحكم المدنى العلمانى لعائلة بوتو إلى الحكم العسكرى المتدين للجنرال ضياء الحق والآن تشاغب به باكستان ليصبح شريكا لطالبان فى المرحلة القادمة سواء فى التفاوض أو فى الحكم وذلك يوافق المصلحة الأمريكية فى أن لا تترك وراءها فى أفغانستان حكما متجانسا مسقرا

ولكن المشكلة هى أن حكمتيار قد فقد ثقله داخل أفغانستان منذ وقت طويل وقد شاهدنا بداية لأقول نجمه أثناء قتاله قتاله على أطراف كابول ضد حكومة ربانى عام 1993 حيث لم يجد غير المتطوعين العرب يشدون من أزره بعد أن إنفض عنه معظم مجاهدى حزبه منذ ذلك الوقت أدت تحالفاته المتناقضة وتبدله السريع من طرف إلى آخر مع لهجته الخطابية العالية، إلى فقدانه للمصداقية حتى بين أطراف اللعبة السياسية داخل أفغانستان

كل ذلك يجعل من أى مجهود أمريكى/باكستانى لإستخدام حكمتيار كطرف مقابل أو شريك لطالبان هو مجهود لا يستحق مجرد التفكير فيه، ولكن يبدو أنهم يفكرون فيه بجدية الآن وهذا سيعطل جهودهم للعثور على حل المناسب يسهل خروجهم من أفغانستان

من المعروف أن حكمت يار ظل دوما فى طليعة المحاربين لحركة طالبان وهو إلى الآن لم يبايع الملا

عمر.

- يطرح أحيانا إسم جلال الدين حقانى كطرف موازى لحركة طالبان وهو قائد ميدانى كان هو الأبرز تقريبا وقت الجهاد ضد السوفييت. ومازال يواصل جهاده ضد الأمريكيين وحلفائهم إستخدام حقانى إعلاميا بهذا الشكل يهدف إلى مجرد الشوشرة على حركة طالبان لا أكثر فالمعروف أن حقانى من أشد المناصرين للإمارة الإسلامية، رغم تحفظه على العديد من الأخطاء التى أرتكبت فى فترة حكمها الأولى على الأخص فى كابول ومسألة الدفاع عنها وقد شغل حقانى منصب وزير الحدود وشئون القبائل فى حكومة طالبان وقد وضعة الملا عمر فى ذلك المنصب تقديرا لدوره المحورى فى الدفاع عن كابول ضد حملة قوية شنها دوستم بقواته المدعومة بقوات مسعود فى شتاء 96/97.

أحجية المعتدلين والمتطرفين

اللعب بالمصطلحات هواية غربية تهدف غالبا إلى إرباك المفاهيم والتلاعب بالثوابت لدى الخصم

الإعتدال والتطرف من أبرز المصطلحات المستخدمة الآن لهذا الهدف فالمعتدل هو الذى يحقق مصالح الغرب على حساب ثوابته الوطنية أو الدينية والمتطرف هو عكس ذلك بهذا المعيار الفاسد يقسمون الدول إلى دول معتدلة وأخرى متطرفة، ويقسمون المسلمين إلى معسكرين "متطرف متشدد" وآخر "معتدل وسطى" وهم يحاولون ممارسة نفس اللعبة على حركة طالبان لشق صفوفها ومساعدة جناح ضد جناح آخر، ثم التخلص من الجناحين معا.

- قرأت مؤخرا تعريفا عجيبا يقول بأن طالبان المعتدلين هم الذين لا يؤيدون قيام نظام إسلامى فى أفغانستان على النمط الذى تدعو إليه القاعدة

وإختصارا لنقاش طويل ومربك نقول بأن أى بلد يرغب فى إقامة نظام على أساس إسلامى ، فإن ذلك يجب أن يكون: متوافقا مع المرجعية الفقهية السائدة فى ذلك البلد - هذا أولا.

ثم يكون متوافقا مع الطبيعة الإجتماعية والتاريخية له - وهذا ثانيا.

وفى هذين المحورين يتضح التباين الكبير بين القاعدة وحركة طالبان فلا المرجعية الفقهية واحدة ولا البيئة الإجتماعية متشابهة هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنه لا الشعب الأفغانى ولا حركة طالبان تقبل بالمرجعية الفقهية السلفية التى تتبناها القاعدة ، كما لايمكنهم قبول أى إملاء أو ضغط أو إغراء فى هذا الخصوص من أى جهة كانت سواء من القاعدة أم من هم أقوى وأهم منها

إن الشخصية الإسلامية الفريدة للشعب الأفغانى لايمكن زحزحتها عن ثوابتها الدينية والفقهية لا بالإحتلال الأجنبى ولا بالإبتزاز من جانب أطراف إسلامية أخرى، بما فى ذلك القاعدة أو غيرها

طالبان: حركة دينية أم حركة تحرر وطنى ؟؟

مفهوم المسلمين للدين يختلف كثيرا عن مفهوم الدين فى الحضارة الغربية فالدين عندنا رؤية تشمل الحياة كلها، البشر وغير البشر وحتى كوكب الأرض والكون كله فالدين هو الفضاء الذى يسبح فيه

المسلم كما تسبح السمكة فى الماء، وليس شيئاً منعزلاً ، يستخدم أحياناً ويترك أحياناً، أو أنه مختص بأجزاء معينة من حياتنا ومحظور عليه دخول مناطق أخرى منها

فلا تعارض عندنا بين ما هو دينى وما هو وطنى فحب الوطن من الإيمان والعمل لأجله هو جزء من الدين والوطن الذى يرى لنفسه مصالح تعارض الدين يصبح مجرد مأوى ومحل معيشة وليس وطناً إسلامياً حقيقياً

بل أن المسلم يصبح فيه غريباً وإن كان معظم من حوله مسلمين بينما يكون البلد الذى يطبق الإسلام بالنسبة للمسلم وطناً حتى ولو لم يكن له فيه أهل أو سكن وذلك كان شعور العرب وغير العرب الذى توافدوا للعيش فى أفغانستان بعد قيام حكم الإمارة الإسلامية

لقد توافدوا للعيش هناك فى ظل حكم الإسلام وليس لممارسة الإرهاب كما يتهمهم الغرب ليخفى حقيقة يعلمها جيداً ويحرص على طمسها حقيقة أن المسلمين ما زال يهزهم الشوق لتطبيق شرائع دينهم كاملة بعيداً عن نمط الأنظمة العلمانية المستبدة والفاصلة التى يفرضها الغرب عليهم بقوة السلاح

من هذا المنظور يمكن تعريف حركة طالبان بأنها حركة إسلامية للتحرر الوطنى إهتمامها المباشر هو الوطن الأفغانى ومصالحه الدنيوية التى تدار وفقاً لشرائع الإسلام وبدون أن يعزلها ذلك عن باقى الأمة الإسلامية أو يجعلها فى تعارض مع المصالح العليا لتلك الأمة بل أنها تشارك أمتها فى مواجهة التحديات التى تقابلها على قدر القدرة المتاحة لدى الإمارة وطبقاً لرؤية قيادتها

– تلك كانت إجاباتى عن آخر ما قدمته الباحثة الأسترالية السيدة “ليا فارال” من أسئلة وإستفسارات . راجياً أن أكون قد تمكنت من الإجابة عنها بوضوح يزيل بعضاً من نقاط الإلتباس فى موضوعات شغلت العالم كثيراً ونتج عن الضبابية المتعمدة بشأنها الكثير من المآسى التى أضرت بملايين البشر

أكرر شكرى للمجهود البحثى المضمنى والجاد الذى قامت به الباحثة “ليا فارال”، ومبادرتها الأدبية الشجاعة، وتحملها مخاطر المجازفة بإجراء ذلك الحوار الذى يرى الكثير من تجار الحروب ومصاصى دماء الشعوب أنه يكشف جوانب من الحقيقة كانوا يجتهدون فى بقائها طى الكتمان بقتلها مع أصحابها أو تخييبها معهم فى معتقلات علنية أو سجون سرية.

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



حوارات مع " ليا فارال" - الحلقة الرابعة) والأخيرة)

“القاعدة” والقتال في السعودية

السلفية الجهادية (خطوة على الطريق) وليست (نهاية الطريق)

- بقلم : مصطفى حامد -

www.mafa.world

تسأل السيدة "فارال" عن قتال القاعدة داخل السعودية : هل هو جائز؟؟ . وهل خدم الجهاد أم لا؟؟.

أقول أنه إذا كان المقصود هو (حلال أم حرام) فذلك ليس إختصاصى . لى فى ذلك رأى ولكن لا أفتى به

أحدا غيرى. وحسب علمى فإن القتال ليس أمرا مرغوبا فيه أيا كان موضعه. أما الأماكن التى له صفة قدسية فإنه يصبح ثقيلًا جدا على النفس. ولكن المسلمين قاتلوا سابقا فى تلك الأماكن المقدسة. وفى ظروف كان بعضها صحيح شرعا وبعضه الآخر خارج عن الصحة الشرعية.

وآل سعود أنفسهم سفكوا الكثير من الدماء بدون وجه حق . واستولوا على نجد والحجاز بمعونة مباشرة من الإنجليز فوق بحر من الدماء. فليس لهم الآن أن يتكلموا فى الحلال والحرام. أما الأماكن المقدسة فهم ينتهكونها بشكل ثابت ودائم. بل أنهم جلبوا قوات فرنسية كى يقتلوا جهيمان وجماعته فى داخل الحرم المكى فى عام 1979.

من الممكن القول أن التخلص من حكم آل سعود وإقامة حكم إسلامى صحيح فى كل جزيرة العرب هو أمر صحيح عقلا ومن واجب كل مسلم أن يسعى إليه. وأسباب ذلك لا تكاد تحصى وجميعها أسباب جوهرية.

ولا تختلف السعودية عن باقى الدول العربية فى كون نظامها السياسى فاقد لأى شرعية دينية أو سياسية. وذلك ليس بقول (المتطرفين) الجهاديين فقط ، بل هو أيضا قول مفكرين علمانيين من أمثال "هيكل" الصحفى والكاتب العربى الأشهر.

يبقى إذن سؤال: هل أن قتال القاعدة فى السعودية خدم قضية الجهاد أم لا؟؟.

فتكون الإجابة فورا : بالطبع لا .

والسبب أنه قتال يفتقد إلى الرؤية السياسية وإلى الإستراتيجية. كونه قد نشأ فى البيئة الفكرية التى تحدثنا عنها سابقا، والتى تخلط الإستراتيجية بالتكتيك، والخطة بالإنفعال العاطفى والمزاج الشخصى العابر.

والخطر هو أن ذلك الجهاد بدأ وسط مزاج سائد فى الوسط الجهادى منذ حرب أفغانستان يرى أن البندقية والعبوة المتفجرة هما فقط الوسائل المعتمدة للتغيير فى كل زمان ومكان. حتى أصبح الجهاد رديفا للحزام الناسف والسيارة المفخخة. وتلك كارثة حقيقية وعشوائية قاتلة، فالحرب ليست كذلك. فمن قال أن تغيير الحكم يحتاج حتما إلى تلك الوسائل. أو أن حمل السلاح هو خيار وحيد وحتمى.

إقرار الوسائل اللازمة لتغيير النظام يجب أن يخضع لدراسة معمقة ومعرفة شاملة بالوضع المحلى وما يحيط به من بيئة محلية وأوضاع دولية. وبعدها تقرر الوسيلة اللازمة للتغيير. فقد يكون النظام القائم غير شرعى وغير آدمى ومن الضرورى التخلص منه فى أقرب وقت وبأى وسيلة ممكنه. ولكن ظروفنا داخلية قد تمنع من ذلك ولو إلى حين . كأن يكون الشعب غير مستعد لخوض غمار مواجهة مع النظام. أو أن شعارات الثوريين غير مقبولة شعبيا. أو أن البيئة الإقليمية أو الدولية تعرقل بشدة ذك العمل بينما قوى التغيير فى الداخل تحتاج إلى عون من الجوار أو إلى المزيد من التعبئة والتجهيز.

حتما أن أى دراسة من هذا النوع لم تجهز أو تبحت قبل الشروع بالعمل فى السعودية أو أى منطقة عملت فيها السلفيات الجهادية.

فمن المعروف أن للتغيير العنيف ثلاث وسائل مشهورة هى: الإنقلاب العسكرى - العصيان المدنى أو الثورة الشعبية - حرب العصابات طويلة الأمد.

هذا على وجه الإجمال وقد توجد صور معدلة أو حتى مبتكرة (تفاصيل حول ذلك موجودة فى كتاب حرب المطاريد غير التقليدية) . أما ما يقوم به الشباب الجهادى الآن، خاصة السلفية الجهادية، فهو أسلوب يعرف بالحرب الإرهابية. وأساسها العمل داخل المدن بعمليات إغتيال وتخريب وتفجيرات. فإما أن يكون ذلك ضمن حرب عصابات طويلة الأمد وعادة يكون الهدف النهائى منها هو إسقاط النظام الحاكم أو طرد المحتل الأجنبى أو كلاهما معا (كحالة العراق وأفغانستان الآن، وفيتنام والجزائر وكوبا فى الماضى) أى أن النتائج هنا جذرية وحاسمة. أما إذا حدثت منفردة وغير مصحوبة بحرب عصابات فيكون الهدف هو إرغام النظام الحاكم على تقديم تنازلات محدودة تتعلق بحقوق أقليات عرقية أو دينية أو الضغط من أجل الحصول على حكم ذاتى فى إقليم محدد (إيرلندا والباسك فى أوروبا) أى أن نتائجها غير جذرية.

وهناك مسألة هامة لايلتفت إليها كثيرين، وهى أن أساليب القتال يجب أن تكون مسايرة لتقاليد الشعب وتراثه الثقافى والدينى. وحرب الإرهاب ثبت أنها بعيدة عن مزاج الشعوب الإسلامية وينتج عنها نفرة شعبية كبيرة. وهذا ما نشاهده الآن حيثما إستخدم ذلك الأسلوب. ولا يعنى ذلك إستبعاد ذلك الأسلوب بالكامل فقد يكون ذلك ضار أيضا. بل المطلوب إستخدامه بحذر شديد وعناية بالأرواح العامة للناس إلى أبعد مدى. وأيضا حسابات سياسية فوق العادة.

أما ما نشاهده فى العراق مثلا فهو فى أغلبه غير مقبول أبدا ولا مفيد. والأرجح أن معظم تلك العمليات هى من تدبير أجهزة إستخبارات معادية لشعب العراق. وهنا تكمن خطورة أخرى لحرب الإرهاب كونها تتيح فرصا ذهبية لتلك الأجهزة لتوجيه ضربات تحت الحزام والقيام بعمليات مشابهة لعمليات المقاومة تضرب أهدافا شعبية فتؤدى إلى فصل عرى الترابط بين المقاومة وعمقها الشعبى. ونرى الكثير من ذلك الآن فى العراق وباكستان.

وحتى إستخدام حرب الإرهاب على أرض العدو نفسه لاتخلو من حسابات سياسية دقيقة. لأن كسب تعاطف شعوب الأنظمة المعادية هو مسألة هامة تستحق وضعها فى الحسابان. ولكن فى حالة الحروب المفتوحة فإن إستهداف السكان والأهداف المدنية فيكون خاضعا لحسابات الردع المتبادل بين الفريقين المتحاربين.

عندما أعلن بن لادن الجهاد على الأمريكيين في بلاد الحرمين الشريفين في عام 1996 كان يقصد إستهداف الجيش الأمريكى تحديداً. وطلب في بيانه عدم التعرض لمصالح أو أفراد سعوديين. وعندما سأله بعض القادة من الجهاديين السلفيين من خارج القاعدة عن الحال إذا تعرض الأمن السعودى للشباب المجاهدين محاولا القبض عليهم، فهل يقاومون أم يستسلمون؟؟ فكانت إجابته بأن يستسلمون. فتارت عاصفة وقالوا له إذن من الأحسن ألا تبدأ. فالأمن السعودى سيلقى القبض على الشباب ويعذبهم ويعذب عائلاتهم كالعادة. وهكذا يرتدع الشباب عن العمل طالما ليس لهم الحق فى مقاومة الأمن أو معاقبته.

هنا وجد بن لادن نفسه بين نارين. فإن هو منع الشباب عن مقاومة الأمن أصبح جهادهم عبثاً لأنهم لن يصلوا أبداً إلى الأهداف الأمريكية بدون المرور على حواجز وحراسات الأمن السعودى. وإن هو صرح بمقاومة رجال الأمن، ثار عليه العلماء والتجار وقلبوا عليه الرأى العام وبعثوه بالمفسد فى الأرض وسافك الدم الحرام.

وأخيراً وجد الحل فى أسلوب (الحرب الخارجية) أى ضرب الأمريكيين خارج جزيرة العرب ليرغمهم على الجلاء عنها. ثم خرج بنظرية عجيبة تحمس لها كثيراً فقال إن أمريكا لن تتحمل منه ضربتان أو ثلاث بعدها تنسحب من السعودية كما فعلت فى لبنان عام 1983.

فكانت الضربة الأولى مزدوجة ضد سفارتين أمريكيتين فى أفريقيا عام 1998.

والضربة الثانية كانت ضد المدمرة الأمريكية "كول" فى ميناء عدن عام 2000.

والضربة الثالثة كانت ضد أبراج التجارة العالمية فى نيويورك عام 2001.

ثلاث ضربات كاملة ولكن أمريكا لم تخرج من السعودية بل أحتلت بلدين مسلمين إضافيين هما أفغانستان والعراق.

فى داخل السعودية تحرك الأمن السعودى ضمن إطار الإستراتيجية الأمريكية العالمية فى العدوان على المسلمين فى كل مكان تحت الشعار المخادع (الحرب على الإرهاب). فطارد الشباب الجهادى الذى حاول ضرب الأمريكيين داخل المملكة أو حتى لمجرد الإشتباه فى نواياهم فعل ذلك. فكان القتال وجهاً لوجه أو خوض حرب إرهاب داخل المدن بهدف الردع هو ضرورة أملاها الأمر الواقع ولم يكن بحال من توجيهات بن لادن. ولربما أقرته وفرضته قيادات ميدانية صغيرة إستجابة لمتطلبات الوضع الميدانى المباشر.

وقد حدث قبلاً شئى مشابه لذلك ، ولكن بمقياس أكبر، فى الصدام بين الأمن المصرى والمجموعات الجهادية.

وكان زمام المبادرة والتخطيط للعمليات بل وإفتعال أكثر الأحداث بيد الأمن المصرى. وكان للإعلام دور كبير فى تضليل الرأى العام وتصوير كل شئى على خلاف الواقع. حتى فقدت المجموعات الجهادية زمام المبادرة بالكامل وكانت هزيمتها شاملة. وقد نقلت التجربة الأمنية بالكامل إلى الأمن السعودى وزادت عليها الخبرة الإسرائيلية فى مكافحة المقاومين الفلسطينيين (سيدة فارال، تلك حقيقة وليس من تطبيقات نظرية المؤامرة).

ويمكن قول شيء مشابه عن المقاومة السلفية في العراق. فلم يكن هناك إستراتيجية محددة، بل مبادرات لقيادات ميدانية فرضت رؤيتها على قياداتها العليا أو أنها إستجابت لتحديات الميدان الذى فرض عليها رؤية معينة.

ولم يكن للقاعدة أو أسامة بن لادن دورا فى ذلك سوى الإسناد الإعلامى المتبادل.

وفى الجزائر القصة مشابهة لذلك فى خطوطها العامة.

الرؤية مفقودة والإستراتيجية غائبة والتكتيك مرتجل.. وهذا هو كل شيء.

نفس أوجه القصور التى بدأت مع القاعدة منذ معركة جاجى فى 1987 مازالت مستمرة إلى الآن فى 2009.

لايعنى ذلك أن تجربة القاعدة وأخوانها من السلفية الجهادية كانت خالية من الإيجابيات فذلك قطعا غير صحيح.

فقد أسهمت فى يقظة الروح الجهادية، وساهمت فى الإبقاء على فريضة الجهاد حية وفعالة كوسيلة دفاع عن الأمة الإسلامية بمعناها الواسع. وما زالت القاعدة هى الوحيدة فى العالم الإسلامى التى تجاهد من منطلق أممى عابر للقطرية التى إنكفأ إليها الجميع عمليا وإن إنتقدوا البعض نظريا. وقد أثبت الجهاد الإسلامى الأممى فعالية عظيمة فى فترة الجهاد ضد السوفييت فى أفغانستان. وأعطى إيجابيات على أرض المعارك يستحيل نكرانها، وإن كانت أقل بكثير مما كان يفترض أن يكون.

القاعدة والسلفية الجهادية أبقت قيم الشجاعة والبطولة والفداء والتضحية مرفوعة فى أمة الإسلام فى وقت بذلت فيه جهود جبارة وأنفقت المليارات من أجل طمس تلك القيم وإزالتها من مجتمعات المسلمين، وإشاعة قيم أخرى بديلة مثل الميوعة والتحلل وعبادة المال والشهوات.

بحثت القاعدة والسلفية الجهادية عن الإلتزام القوى الصارم بقيم الإسلام النقى بعيدا عن كافة الشوائب وعن النفعية والإرتزاق. وقد نجحت فى بعض ذلك وأخفقت فى بعضه ولكنها على الأقل أبقت تلك الأهداف السامية مرفوعة بعد أن كادت أن تندثر حتى فى العمل الإسلامى الملتزم.

بمجهودات القاعدة والتنظيمات السلفية الجهادية - وآخرين معهم - إنتشر جانبا هاما من المعارف العسكرية، وأكتسبت الأمة تجارب جديدة. واقتحمت بهم مجالات الحرب التى هى مبعث فخر وأمجاد العرب القدماء. وبدون تلك الروح الجسورة فلربما صار وضع شعوب العرب أسوأ ألف مرة مما هى عليه الآن.

وفى ظنى أنه من أسباب (الحرب على الإرهاب) كان إنتزاع الخبرة العسكرية التى أكتسبت من الجهاد فى أفغانستان تحديدا، والتخلص من العناصر التى مارست الحرب هناك بشكل جدى وإكتسبت مهارات وخبرات ما كان الغرب يرغب فى وصولها إلى المسلمين عامة والشباب العربى بوجه أشد خصوصية. وأمن إسرائيل موجود بشدة فى ثنايا تلك الرغبة (مع الإعتذار للسيدة فارال ولنظرية المؤامرة).

بمعسكرات التدريب/ التي أقامتها القاعدة أساسا/ فى أفغانستان، زادت الخبرات التدريبية بين المسلمين وانتشرت فى أقطار شتى. وجعل ذلك من اللجوء إلى السلاح خيارا ممكنا فى معظم الأماكن. ذلك بعد أن كانت الشعوب الإسلامية قد غيبت عن السلاح لعقود أو قرون. حتى أصبح مجرد الإقتراب من السلاح من جرائم الأمن الخطيرة لدى الأنظمة التي أعقبت الحكم الإستعماري. بينما التسليح الفردى مسموح به فى الغرب ويعتبر فى الولايات المتحدة من علامات الحرية الفردية فى المجتمع. وتوجد بين أيدى الأفراد هناك حوالى مئة وخمسين مليون قطعة سلاح فردى حسب أحد الإحصاءات.

- تلك بعض النقاط الإيجابية مع وجود تحفظ أن بعضها كان يجب أن يكون محمدا بضوابط مختلفة لم يتم رعايتها. فأدى ذلك إلى سلبيات غلبت فى أكثر الأحيان على الإيجابيات نفسها.

على أى حال، فإن القاعدة والسلفية الجهادية كانت خطوة هامة ومعلما على نقلة إسلامية تاريخية فى سعى المسلمين الدؤوب لإستعادة حقوقهم وتحقيق هويتهم الخاصة وإستكمال شرائع دينهم التي غيبت عن مجرى الحياة العامة بقوة السلاح، وأصبحت مطاردة كأي فعل جنائى أو إجرامى.

ولكن تلك الخطوة ليست النهاية - ولا ينبغى لها أن تكون كذلك. فلا بد من تخطى السلبيات وتصحيح المسار وإستكمال النواقص حتى تستمر المسيرة بنجاح. فمسيرة الأمة ما زالت طويلة وشاقة. وهى أكبر من القدرات المنفردة لأى تنظيم أو جماعة أو قيادة . ولا يستطيع أحد أن يزعم أنه هو أو جماعته نهاية المطاف أو خاتمة المسير. فالطريق ما زال طويلا وشاقا وخطيرا جدا.

أظن أن كلامى ينتهى هنا .. ولكن الحوار لاينتهى أبدا. فنحن كمسلمين مأمورون بأن نحاور الآخريين بالتي هى أحسن. وأن نجح للسلم كلما كان ذلك ممكنا. ونتمنى أن نحل جميع مشاكلنا ومشاكل البشرية جمعاء بالحوار العاقل والكلمة الطيبة. على أن يكون ذلك من موقع إمتلاك أسباب القوة ، وليس من موقعية الضعف المهين والإستسلام المذل.

فنحن ماضون إلى إمتلاك ناصية القوة وأسبابها مع إيماننا التام بأن أفضل إستخدام للقوة هو أن لا نضطر إلى إستخدامها بالفعل.

ونشكر السيدة فارال على صبرها فى متابعة تلك “الثرثرة الإرهابية” المطولة من جانب أحد المطاريد الخطرين، وهى على ذلك الصبر تستحق أكثر من شهادة دكتوراة.

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



حوارات مع "ليا فارال" - الحلقة الثالثة من 4

- عبدالله عزام - القاعدة - السلفية الجهادية.

- المسيرة الجهادية إلى أين؟؟.

- بقلم : مصطفى حامد -

www.mafa.world

ما تقوم به الآن فى أستراليا السيدة ” ليا فارال ” من بحث جامعى حول الحركة الجهادية، ممثلة فى تنظيم القاعدة، لعله أن يكون حافظا للجامعات العربية والإسلامية لفتح ذلك الموضوع الهام والحساس أمام الباحثين الشباب. والمعلوم أن الأجهزة الأمنية فى تلك البلدان قد حالت دون ذلك. فطرح موضوع الحركات الجهادية لايتم إلا من خلال أشخاص معينين وطبقا لرؤية بوليسية بحتة بعيدة عن روح البحث العلمى والأكاديمى.

وحسب علمى فإن بعض الطلاب الدارسين للعلوم السياسية فى بلد عربى عندما حاولوا الإقتراب من كتيبى التى تتناولها ” فارال ” فى أستراليا إعتقلهم البوليس الجامعى وتم تصنيفهم كإرهابيين فى دوائر الأمن. أى أنهم خسروا ليس مستقبلهم العلمى فقط بل خسروا باقى حياتهم.. رغم هذا فالموضوع يكاد أن يكون عربيا فى الأساس. ولكنها روح “الماكارثية” والإرهاب البوليسى وطغيان أجهزة الإستخبارات تحت ستار أكذوبة إختراعها الولايات المتحدة وأسرتها (الحرب العالمية على الإرهاب).

إكتشف العرب خاصة والمسلمون عامة أنهم لم يحصلوا على حريتهم أو إستقلالهم بزوال الإحتلال الغربى المباشر عن بلادهم. فكل ما حدث كان مجرد تحويل فى شكل الإستعمار من إحتلال بالجيوش إلى هيمنة سياسية وإقتصادية وثقافية. وأن حكومات الإستقلال الوطنى لم تكن سوى دمية فى يد الغرب، تستمد شرعيتها وإستمراريتها على رأس السلطة من موافقة الدوائر الإمبريالية الجديدة، فى مقابل سهرها على حماية أطماعهم فى تلك البلاد.

والآن تشهد تلك البلاد تحركا شعبيا جديدا لنيل إستقلال حقيقى وحرية حقيقية وإستعادة الهوية الإسلامية الأصلية.

فى هذا الخضم من الإضطراب ظهرت تحركات إسلامية شتى تحاول العثور على مخرج من الأزمة بطريقة سلمية أو بأقل قدر من الأضرار. وإتضح أن ذلك غير ممكن، وأظهرت تجارب مريرة لعشرات السنوات أن جميع السبل موصدة أمام أى تغيير سلمى شعبى وحقيقى. فلجأ البعض إلى السلاح كملجأ أخير. ولكن محاولاتهم فشلت حتى الآن لأسباب تتعلق بقصور شديد فى البنية المعرفية سواء الدينية الشرعية (قصور الإجتهاادات الفقهية الموروثة والمتاحة عن تلبية إحتياجات ومتطلبات عملية التغيير العنيف بالسلاح أو حتى الإنتفاضة الشعبية والعصيان المدنى غير المسلح).

إضافة إلى قصور فادح فى المعارف السياسية تحديدا، والمعارف العسكرية المتعلقة بالحروب غير التقليدية التى هى عماد مواجهات شعبية مسلحة مع قوى نظامية متأهبة للنزال.

نتيجة ذلك القصور زاد العمل العشوائى سواء فى إستخدام السلاح أو فى إتجاه مفرط نحو تشكيل الجماعات والتظيمات الإسلامية بشتى أنواعها. وقد جاء إنشاء تنظيم القاعدة كنتاج لذلك المناخ المضطرب الذى عايش تجربة أفغانستان. وبدلا من فهم تلك التجربة فسرهما بشكل خاطئ تماما.

لقد أصبحت قدرة الأعداء على المواجهة أشمل وأسرع من قدرة القوى الإسلامية على الحركة وتصحيح

المسار. وهكذا تعقدت المشكلة أكثر، ليس على المسلمين فقط بل على أعدائهم أيضا.

فمشاكل الأعداء بدأت تتفاقم ويفقدون قوتهم القائده والمحركة المتمثلة في الولايات المتحدة.

هذا في الوقت الذي كاد أن يصل اليأس بالمسلمين إلى درجه فوق طاقتهم على التحمل. عندها فإن قوة على الأرض لايمكنها منع وقوع كارثة أوشكت القدرة على إحداثها أن تكون متيسرة لمن يريد الشروع فيها.

أساليب العمل الإسلامي التي بدأت مع الشيخ حسن البنا عام 1928 إلى تلك التي توصل إليها بن لادن في 2001 جميعها وصلت إلى طريق مسدود. ويتأكد ذلك مع كل ممارسة جديدة على نفس الأسس القديمة للبنا وأسامة بن لادن. أما المؤسسات الدينية الحكومية فقد سقطت بالكامل تقريبا وأصبح تأثيرها الشعبي في أدنى مستوياته. ذلك على الرغم من المجهودات الحكومية الكبيرة من أجل بعث الحياة في أشلاء تلك المؤسسات مستفيدين من وسائل تكنولوجية حديثة مثل الفضائيات وشبكة الأنترنت.

- العمل الإسلامي الشعبي الدعوى ممثلا في الإخوان المسلمين أفضله سيطرة رأس المال عليه. وميل الحركة بالتالي إلى عقد صفقة، مع النظام المحلي والإقليمي والهيمنة الدولية، من أجل تبادل المصالح والمشاركة في المنافع الاقتصادية. وليس ذلك رأى جهة إسلامية جهادية منافسة للإخوان بل هو رأى الدكتور عبد الله النفيسى الإخوانى السابق والأكاديمى الكويتى ذائع الصيت.

- والعمل المسلح ممثلا في القاعدة ومثيلاتها أفضله سيطرة رأس المال الفردى (بن لادن) أو (المشايخ) بالنسبة إلى الحركات السلفية الدعوية والجهادية التي يلزمها الحصول على مباركة الشيوخ حتى تنفتح لها مغاليق خزائن كبار التجار.

والآن فإن مصادر الفتوى ومصادر التمويل واقعة تحت سيطرة الملك والبيت الأبيض.

كلا التياران، الإخوانى والسلفى الجهادى ، عانى بشكل خطير من إضطراب وعدم التوازن بين ثلاث عناصر هي: العمل الدعوى - العمل السياسى - إستخدام القوة كوسيلة للتغيير السياسى.

فالإخوان المسلمين خاصة في مصر (كما في مناطق عربية أخرى وباكستان) ركزوا بشكل مبالغ فيه على العمل السياسى وأهملوا كثيرا عملهم الدعوى الذى كان عنصرا أساسيا من دعوتهم في بدايتها. كما أنهم إستبعدوا تماما احتمال إستخدام القوة كوسيلة للتغيير. رغم أن فكرة الإنقلاب العسكرى تبدو قريبة من طابع فكرهم السياسى. فقد دعموا بقوة إنقلاب يوليو في مصر وإنقلاب الجنرال البشير في السودان وحكم ضياء الحق في باكستان. ولا أظن أنهم يمانعون في تكرار التجربة كلما سنحت فرصة للتحالف مع أى تحرك لضباط الجيش شرط أن يكون ناجحا.

أما السلفية الجهادية فلديها مشكلة كبيرة جدا مع موضوع الدعوة. نتيجة الحظر الأمنى الصارم المفروض عليها. إلى جانب طابعها الجاف والعنيف في الحديث والحركة، إضافة إلى صبغتها السلفية المتصادمة مع مذاهب المسلمين السنة والتي تعادى الكثير من عقائدهم. كما أن لديها إستبعاد كامل من منطلق عقائدى للعمل السياسى الرسمى أو حتى الخارج عن الأطر الرسمية. وذلك يضعهم مباشرة خارج القدرة على تغيير النظام.

القصور السياسي الواضح لدى الإخوان والسلفية الجهادية يضعهما فى إطار (إمكانية الإستخدام) من جانب القوى المعادية المحلية والعالمية. أى أنه يمكن توظيفهما - بدون وعى منهما - ضمن برامج تحكم إستبدادى فى الداخل أو إمبريالى فى الخارج. وذلك هو المقصود من نظرية (بغال التحميل) التى كتبت عنها مرات عديدة أثناء حديثى عن حركة المجاهدين العرب خارج أوطانهم، فى أفغانستان والشيشان والبوسنة .إلخ. وعدم قدرتهم على تحديد وإتباع خط مستقل يخدم مصالح إسلامية وليست إمبريالية. وتحديث أيضا عن نظرية (علماء البنجاجون) وهى الوجه الآخر للنظرية الأولى. وهم شريحة علماء يخدمون مصالح البنجاجون بتوجيه حركة المتطوعين المسلمين إلى ميادين الحرب التى جرى تجهيز شروطها لخدمة المصالح الأمريكية قبل أى شىء آخر. وهو الأمر الذى حدث فى أفغانستان والشيشان والعراق والبوسنة.

ترجع تلك السلبيات إلى أسباب أهمها:

- عدم وجود مرجعية دينية للعمل الإسلامى كله: الدعوى والجهادى.

- عدم وجود نظرية متماسكة تستند إليها الحركة الإسلامية فى ميدان المواجهة مع الأعداء.

فالموجود بين أيدي الحركة الإسلامية مجرد شعارات براقية ومبادئ شديدة العمومية.

- عدم وجود قيادة على مستوى التحدى القائم.

كل ذلك على بشاعته لن يصيب الأجيال القادمة بالشلل. بل سينتج عنه تحرك جديد خارج جميع الأطر القديمة التى عرفت فى الفترة ما بين 1928 إلى 2001 وخارج كل الصيغ التى عرفتتها التحركات السلمية الدعوية أو الجهادية العنيفة. وهنا ستجد الإمبريالية - المحلية والدولية - نفسها أمام ورطة حقيقية لأن العمل يومها سينتقل إلى ميادين جديدة مجهولة تماما وغير محددة المعالم. يومها سيشتاق هؤلاء الإمبرياليون إلى أعدائهم القدماء من مسلمى العهد القديم. لأن مقاومة المجهول القادم هى عين المستحيل وهى أشبه بشخص يحاول السير فى ضوء الشمس بدون أن يكون له ظل على الأرض.

نعود إلى إفتراض السيدة " لياه فارال" والقائل: { إن القاعدة لم تتبع القواعد الصحيحة للجهاد التى وضعها عالم مهم مثل عبد الله عزام. وأن ذلك هو السبب فى الأزمة التى تعانيتها القاعدة}.

تفترض "فارال" أيضا: { أن النجاحات التى صادفتها القاعدة تعود إلى جهود بعض القادة الرئيسيين فيها وليس إستراتيجية بن لادن التى أضرت أكثر مما أفادت} .

أقول هنا أن الشيخ عبد الله عزام إمتلك مزايا خاصة كرجل على درجة من من العلم الشرعى والقدرة الخطابية والشجاعة الأدبية والحماس، فأهله كل ذلك لأن يتقدم فى جو من المخاطر ويتصدر تحرك عربى إقتحم قضية دولية كانت فى صدارة إهتمام العالم وقتها وهى قضية الغزو السوفيتى لأفغانستان.

أما مسألة التوجهات الصحيحة للجهاد، فذلك شىء لم يبتكره أحد. فلدينا أطر دينية عامة يقوم العلماء بنشرها عند الإحتياج. المشكلة هنا أن التحرك بالمبادئ العامة لم يعد كافيا، فهى فى حاجة إلى توضيحات تفصيلية تجابه تحديات الواقع العملى المعاصر. وحيث أن المسلمين السنه قد أغلقوا باب الإجتهد فإن

فتاوى الأقدمين التي يلجؤون إليها بشكل مزاجي وإنتقائي في أكثر الأحوال، تزيد من الإضطراب في صفوفهم. وزاد الأمر سوءاً أن السلفية فتحت باب الإفتاء لكل لأتباعها بدعوى مكافحة التقليد. فالجميع يمكنه أن يصبح مجتهداً ومفتياً. وبهذا عمت الفوضى الفقهية وفقد الناس المرجعية الدينية الجامعة. فزادت الفرقة وتشرزمت المجهودات. ويمكن لأى كان أن يزعم أنه على صواب وأن يسلم نفسه بما يشتهى من فتاوى الأقدمين والنصوص الشرعية المنتقاه ووضعها في غير محلها الصحيح . فإذا تواجد السلاح في تلك البيئة - وهو ما حدث في مناطق عديدة منها العراق - فلنا أن نتخيل المآسى التي يمكن أن تقع. لذا فأهل السنة في معضلة والسلفية الجهادية في معضلة أشد.

إذن الدكتور عزام وهو سلفى من مدرسة الإخوان:

- 1 - قدم الفتاوى القديمة الخاصة بالجهاد ولم يقدم إجتهداً حقيقياً لمشاكل الجهاد في الوقت الراهن.
 - 2 - بقدر تمتعه بالموهبة الخطابية إفتقد الدكتور عزام إلى الرؤية السياسية السليمة. بل إنه إفتقد التقدير السياسى الصحيح لدور الأحزاب الجهادية الأفغانية، وللوضع الدولى للقضية نفسها.
 - 3 - إندفع الدكتور عزام فى الساحة الأفغانية بدون أى تصور إستراتيجى لعمله. وبدون أن يحاول وضع مثل ذلك التصور فيما بعد. وكان عمله عبارة عن سلسلة مبادرات يقتضيها الموقف الإنسانى والمشاعر الدينية المتأججة فى ذلك الوقت أو المعارك العنيفة التى تندلع هنا وهناك داخل أفغانستان.
- بدأ بن لادن عمله المباشر فى أفغانستان منذ عام 1987- أى بعد بداية الدكتور عزام بحوالى أربعة سنوات، باذلاً عناية أكبر للعمل العسكرى ولكن بنفس أوجه القصور التى ذكرناها.
- وكلا الرجلين القائدين حافظ على أخطاء متوارثة فى العمل الإسلامى. على رأسها الفردية المطلقة فى القيادة وتهميش دور الشورى وجعلها غير ملزمة فى إدارة العمل أى مجرد ديكور، هذا إن وجد ذلك الديكور. أى أن وجود مجالس الشورى غير ضرورى فى أساسه.
- يضاف إلى ذلك عدم إحترام التخصص وأصحاب الإختصاص. وهذا ينتج تداخل فى الأعمال وتدخل القائد فى كل شئ ويكون رأيه هو الفصل فى كل مجال.
- زاد "بن لادن" على كل ذلك كونه الممول الأوحد للتنظيم. لذا كانت القاعدة هى أول تنظيم جهادى (قطاع خاص) فى تاريخ المسلمين، كما لاحظت ذلك فى كتاباتى. وكان لذلك آثار فى غاية السلبية. وأخشى ان تكون تجربة كهذه قابلة للتكرار مستقبلاً. فيتحول التنظيم الجهادى إلى ما يشبه (الشركة الأمنية) فى دول الغرب.
- القيادة الفردية المطلقة، والتمويل الشخصى للتنظيم، أديا إلى نوع من السلبية وإنعدام المبادرة والشعور بالتبعية لفرد وليس لفكرة أو رسالة. فأدى ذلك إلى تفكك سريع أصاب التنظيم منذ وقت مبكر. وكانت فترة تواجدهم فى السودان هى فترة إختفاء فعلى للتنظيم ووجود مجرد جهاز بيروقراطى يدير شركات بن لادن فى السودان. ذلك الجهاز مكون من بقايا التنظيم القديم فى العهد الأفغانى. وهذا الجهاز البيروقراطى مع تعديلات طفيفة وزيادات لاتذكر، هو الذى قامت عليه حرب 7 أكتوبر 2001 فى أفغانستان.

تلك هي الصورة الحقيقية بعيدا عن التهويل الأمريكي البشع الذى خدعوا به العالم. بل خدعوا به بن لادن نفسه فأغرقوه فى أوهام لذيدة أفاق منها بعد خراب كل شئى وضياع أفغانستان وإمارتها الإسلامية.

أما القادة الرئيسيين ودورهم فى نجاح القاعدة (خاصة فى مرحلة البداية، أى معركة جاجى تحديدا التى تعتبر النقطة الأشد سطوعا فى تاريخ القاعدة) فقد شرعوا فى إنشاء التنظيم عقب تلك المعركة مباشرة. فالذى شرع فى تكوين التنظيم وقبول بيعة الأفراد لقائده بن لادن هما المنتصران فى معركة جاجى أبو حفص المصرى وأبو عبيدة البنشيرى القادة ونجوم المعركة وأبطالها الكبار.

واكمل بن لادن العمل بأن ذهب إلى السعودية محرزا على الجهاد بالنفس والمال. وطاف بمساجد المملكة وكانت أخبار إنتصار “جاجى” الكبير قد سبقته إلى هناك. فاستقبله الشباب إستقبال الأبطال الفاتحين. أفاده ذلك فى تقوية تنظيمه الجديد بالمال والشباب ولكنه دق أجراس الإنذار لدى النظام والعائلة الحاكمة.

فى فترة قياسية نادرة الحدوث إستطاع أبو عبيدة وأبو حفص من ضم عدة آلاف من الشباب الذين قدموا إلى أفغانستان فى صفوف التنظيم الجديد بل ضموا إليها تنظيمات كاملة كانت قائمة وتعمل فى أفغانستان. وكان إسم ” القاعدة” هو من إبتكرات أبو عبيدة الذى شغل منصب النائب الأول لأمير التنظيم بن لادن. وكان أيضا القائد العسكرى والمشرف الإدارى وكان يتقاسم المهام مع أبو حفص بسلاسة ويسر نظرا لعلاقات صداقة متينة توطدت بينهما أثناء معركة جاجى التى كشفت عن صفات نادرة فى كلا الشخصيتين.

الإنتصار المبهر فى معركة جاجى كان سببا رئيسيا أوليا فى النجاح السريع فى إنشاء “القاعدة” والسبب الثانى كان فى القدرة المالية الكبيرة التى تحت تصرف بن لادن. وكان الجميع تقريبا يفتقر إلى الدعم المالى اللازم. والسبب الثالث كان شخصية بن لادن نفسة الذى كان يحظى سريعا بمحبة الناس وقبولهم.

ولكن التكوين السريع حمل فى طياته بذور التفكك السريع. فلم يكن هناك تصور مسبق لمهام التنظيم القادم سوى بعض الجمل البراقة التى يتلوننها فى الجلسات. مجرد شعارات بريقة جدا تتلى فى جو حماسى عارم من شباب شاهد لأول مرة أنه من الممكن أن يخوض معارك كبيرة ضد قوى عسكرية عظمية وأن ينتصر عليها.

لم يكن لدى التنظيم الجديد من الكوادر الإدارية والعسكرية التى بها يمكن إدارة هذا العدد الضخم من الشباب المشتعل حماسة ولا يطيق الصبر أو الإنتظار. ومرة اخرى نعود إلى نقطتنا الشهيرة:

لم يكن هناك هدف محدد - لم يكن هناك بالتالى إستراتيجية عمل.

وفى ظنى أن القاعدة كتنظيم قد تفكك بالفعل (عام 1993) فور مغادرته أفغانستان - الأرض التى ولد عليها - ثم لفظ آخر أنفاسه فى السودان حين غادره معظم الكوادر من شتى الأقطار محتجين على السودان وعلى القاعدة وعلى التوجه المدنى الجديد لإبن لادن كمستثمر وليس مجاهدا كما كان فى أفغانستان.. ولكن التآكل فى بنى القاعدة كان قد بدأ منذ عام(1990) حين غزا صدام حسين الكويت واستنفر “بن لادن” كوادر القاعدة للدفاع عن السعودية المهتدة بجيوش صدام. ولذلك حديث طويل ورد بعضه فى كتابى

المعنون (المطار 90).

رؤيتي الخاصة تقول بأن ما نراه هذه اللحظة ليس هو تنظيم "القاعدة" بل هو شئ جديد مختلف تماما.

ولا يوجد الآن عمليا تنظيم بهذا الإسم حتى ضمن القلة الملتفة حول بن لادن حيث هو الآن.

وبفقدان أبو عبيدة البنشيري عام 1996 فى افريقيا، ثم أبو حفص المصرى عام 2001 فى قندهار ، لم يعد هناك أدنى إمكانية لعودة القاعدة / على الأقل بالكيفية والروح القديمة النى أسسها بها (الآباء المؤسسون) أبو عبيدة ، وأبو حفص.

وهنا أضف صوتى إلى صوت السيدة " فارال " موافقا على أن النجاحات التى صادفتها القاعدة فى بداية عهدها كانت بفعل مجهودات هؤلاء العمالقة المؤسسين.

وحتى عندما نشبت حرب 2001 على أفغانستان، لم يكن هناك فعليا "تنظيم" بإسم القاعدة. الموجود كان بقايا من الكوادر القديمة يضبطهم أبو حفص المصرى ثم يربطهم مع بن لادن، كأب روى وأخ أكبر لبقايا من المجاهدين الواقعين تحت ظروف غاية القسوة. وكان لابن لادن متعاطفون كثر فى السعودية واليمن، ولكن بلا رابط تنظيمى على الإطلاق.

وحتى الآن فإن أى تنظيم يطلق على نفسه إسم "القاعدة" لا يعنى أنه مرتبط تنظيميا بأسامة بن لادن أو أنه يتحرك معه وفق إستراتيجية محددة. فقط يجمعهم معه شيئان:

أولا: أنهم على منهج سلفى واحد (رغم ان الإجتهدات السلفية فى المسألة الواحدة يمكن أن تكون لا نهائية).

ثانيا: أنهم على إتفاق معه على أن معالجة معضلة الإحتلال وحكام الجور لن تتم بغير السلاح.

تلك هى الخطوط العامة للإتفاق بين القاعدة (يعنى بن لادن) والتنظيمات السلفية الجهادية الناشطة تحت لافتة عريضة تسمى "القاعدة". ولكن الفوضى الفقهية فى تلك التنظيمات وما ترتب عليها من أعمال مرفوضة من إجمالى المسلمين، قد أضرت كثيرا بسمعة بن لادن وأنهت قضيته بشكل شبه كامل فى مناطق مثل العراق والجزائر. كل ذلك أضر أيضا بالوضع الإسلامى العام وبقضايا المسلمين.

ومن الصعب إصلاح كل ذلك العطب بغير طى صفحة من التاريخ جعلت من كلمة "السلفية" رديفا للجمود الفكرى والفقهى والتعصب المذهبى بدلا من أن تكون رديفا للعودة إلى المصادر الأصلية والصالفة للدين.

على رأس الأولويات الآن بالنسبة للسلفية الجهادية وباقى تيارات التغيير الجهادى فى بلاد المسلمين يأتى البحث عن صيغة جهادية منضبطة على أسس شرعية واضحة وسليمة وموضع إجماع المسلمين (على الأقل داخل القطر المعنى بالعمل الجهادى) ، مضافا إليها رؤية سياسية واضحة لما حولها، مع إستراتيجية عمل تقيها التخبط والعشوائية وتضبط المسير صوب الهدف المنشود.

من هنا نرى أنه ليست إستراتيجية بن لادن هى التى أضرت بالقاعدة، كما تظن السيدة " فارال"، بل الذى

أضر القاعدة هو عدم وجود إستراتيجية فى الأساس. فالإرتجال هناك هو القاعدة والتخبط هو السمة الغالبة.

وإذا كان من ميزة للدكتور عبد الله عزام يتفوق بها على بن لادن فهى ثباته على غاية نهائية واضحة وهى (تحرير فلسطين). وكان ذلك كافيا لأن ينطلق منه لحل باقى العضلات التى تعوق ظهور إنطلاقة جهادية صحيحة وتفادى الأخطاء التى تحدثنا عنها وهى: الإجتهد الفقهى - الرؤية الإستراتيجية - العلم السياسى.

ولكن الشيخ عبد الله عزام كبته هو الآخر رؤية سلفية تتمسك بظاهر النص وتقمع الإجتهد. ثم وقوعه فى شبك العمل الإستخبارى السعودى فى أفغانستان، فتمكنوا من إحباط معظم مجهوداته من داخلها.

كما أن الشيخ/ شأن معظم القيادات الإسلامية/ لايعترف بالتخطيط طويل المدى. ويميل دوما إلى المبادرات الوقتية البراقة والجامحة، وهو فى كل ذلك يتفق مع بن لادن.

كان الشيخ عبد الله عزام أكثر قدرة من بن لادن فى التركيز على الهدف. فهو كان على علم بأنه يجب أن يعود بعمله الجهادى إلى داخل فلسطين، أو على طوقها الخارجى. وشرع فى ذلك بالفعل ودرب عددا من العناصر وأرسلهم إلى داخل فلسطين، وهناك نفذوا بعض العمليات. وكان ذلك أهم السباب التى عجلت فى إغتياله (فى نوفمبر 1989).

بالطبع لم يضع الشيخ أى رؤية إستراتيجية لعمله فى فلسطين، بل أوقع نفسه فى خصومة مع الإسلاميين العاملين هناك، وأهمهم حماس، التى كانت ناشئة وقتها، والمشاركة معه فى الجذور الإخوانية.

حتى الآن لم ينجح أسامة بن لادن فى تحديد هدفة الإستراتيجى.

فبعد تشكيل القاعدة قال أن هدفه هو إسقاط النظام الشيوعى فى اليمن الجنوبى (موطن بن لادن الأصلى). فلم يوافق أركان حرب القاعدة وكبار شركاؤه فيها مثل تنظيم الجهاد المصرى آنذاك.

ثم جعل هدفه الدفاع عن المملكة السعودية ضد زحف بعث صدام حسين. (عام 90- 1991)

ثم جعل الهدف بناء السودان كدولة إسلامية قوية فى أفريقيا. (عام 93 - 1995)

ثم تحول الهدف إلى ” إخراج المشركين من جزيرة العرب ” . (عام 1996)

ثم تحول الهدف إلى ” تحرير المقدسات الإسلامية فى الحجاز وفلسطين ” - (عام 1998)

ثم تحول الهدف إلى ” ضرب أمريكا فى عقر دارها حتى ترحل عن بلاد المسلمين ” - (عام 2001)

ثم تحول إلى “ضرب أمريكا فى ميادين الحرب المفتوحة فى العراق وأفغانستان”. (عام 2003)

ثم تحول إلى ضرب أمريكا فى كل مكان. (عام 2006)

ثم تحول إلى تهديد أمريكا بحرب إستنزاف طويلة فى أفغانستان. (عام 2009)

كل ذلك يضاف إلى فتح جبهات ضد العديد من الأنظمة العربية بواسطة تنظيمات لصقت نفسها بالقاعدة، التي رحبت بذلك الإلتصاق غير المفيد. أما البلاد التي لم تصلها تنظيمات السلفية الجهادية - المنتسبة إلى القاعدة - فقد وصلتها تهديدات عنيفة من كبار أركان القاعدة مثل الدكتور أيمن الظوهرى (الرجل الثانى فى التنظيم) أو الشيخ سعيد (الرجل الثالث فى التنظيم).

غنى عن القول أن تلك التنظيمات بلا إستثناء إدت إلى تدهور الأوضاع فى مناطق نشاطها وإلى إشعال نيران فتن طائفية (العراق) أو تكفير الوسط الإسلامى الشعبى وشن الحرب عليه (الجزائر).

هذا التبدل العجيب والسريع فى الإستراتيجية - التى من طابعها الثبات أو التغيير البطئ - يقابله جمود ونمطية قاتلة فى العمل التكتيكي. فمثلا أصبحت العمليات الإستشهادية عملا روتينيا ومجرد نمط يستخدم بلا تدقيق وحيث يمكن إستبداله بعمل آخر أرخص كلفة فى أرواح المقاتلين وأرواح المدنيين وحتى فى التكلفة المالية للعمليات وفى الثمن السياسى الباهظ المترتب على ذلك الإستخدام الأهوج لسلاح نفيس جدا. يخرج المتابع بإستنتاج أن لدى القاعدة (وأخواتها) فائضا فى أرواح مقاتليها تود التخلص منه.

وهكذا نرى أننا نتبدل حيث ينبغى لنا الثبات، ونتجمد حيث ينبغى لنا الحركة.

أظن أننى فيما سبق شرحت بعض مجالات خلافى مع إخوانى الأعزاء فى القاعدة .

وقد كان ذلك أحد أسئلة السيدة "فارال".

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسى

www.mafa.world



حوارات مع " ليا فارال" - الحلقة الثانية من 4

" المصري" و"الملا عمر"

صديقا مبايعا .. وليس مستشارا نافذا

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

كنت أود أن أكتب مقالا بعنوان (الملا عمر .. سيف الله المظلوم) . ولعلنى أتطرق هنا إلى بعض عناصر ذلك المقال.

هناك إتجاه سياسى ثابت لدى الغرب بإتهام الحركات المناوئة لهم بالعمل لصالح جهات خارجية. وذلك لخلق شعور شعبى مناوئ ورافض لتلك الحركات.

فعلوا ذلك مع حركة الإخوان المسلمين فى مصر إبان فترة الإحتلال البريطانى لذلك البلد. وهم يهتمون الآن حماس وحزب الله بأنهما يتبنيان أجنده خارجية. ويقصدون بذلك إيران بل ويصرحون بذلك أحيانا.

أما حركة طالبان فقد نالت الجزء الأكبر من التشنيعات التى لاقت رواجاً كبيراً فى الإعلام الدولى.

ساعد على ذلك عنصران:

الأول هو شراسة الحملة النفسية الأمريكية ضد طالبان، والتى مهدت بها لحرب مفتوحة عسكرياً جرى الإعداد لها منذ سنوات قبل بدئها فى أكتوبر 2001.

والثانى كان تكتل كبير من عناصر العمل الإسلامى فى العالم ضد الحركة. ونخص بالذكر التنظيم الدولى للإخوان المسلمين، الذين إعتبروا إنتصار طالبان على نظام كابول الذى يتصدره رموز إخوانية كبيرة مثل ربانى رئيس الدولة وسياف كاهن النظام ومجدى أول رئيس لحكومة تحمل إسم المجاهدين فى أفغانستان. كما تألمت إيران بشدة من إنتصار طالبان لأن ربانى (ومعه أحمد شاه مسعود وزير الدفاع) كانا أوراقاً فى غاية الأهمية للسياسة الإيرانية فى أفغانستان. أما الأجواء الإعلامية العربية فهى دوماً إنعكاس لتقائى ومستهلك دائم لكل ما يلقيه الغرب من فضلات إعلامية سامية.

ومع ذلك ما كانت الحملات الإعلامية المعادية لتنجح بهذا الشكل المرعب لولا تقصير هائل من جانب (الإمارة الإسلامية) فى مجال الإعلام، وشكوكها القاتلة فى كل ما يمت إليه بصلة، إلى جانب تبنيها لتلك الفتوى العجيبة القائلة بتحريم التصوير التى كانت أكثر ضرراً من أى شئى آخر. إذ حرمت الإمارة من وسيلة فعالة للدفاع عن النفس وإيضاح الكثير جداً من القضايا التى كانت فى مصلحتها.

من ضمن الإتهامات لحركة طالبان منذ نشوئها وحتى الآن، أنها صناعة باكستانية. أنشأها جهاز المخابرات الباكستانى فى المدارس الدينية هناك بإيعاز أمريكى وتمويل سعودى.

وعندما إجتاح شباب طالبان بمعونة القبائل الولايات الأفغانية بسهولة فى معظم الأحيان، أو بعد معارك طاحنة فى أحيان أخرى، أشاع الأعداء أن القوات الباكستانية تقاوت إلى جانبهم وأن الطيران الباكستانى يقدم إسناداً جويماً لقواتهم التى كانت تزحف فى كل الإتجاهات فى نفس الوقت.

أثناء فترة تواجد بن لادن فى أفغانستان كان يحلو لكثيرين القول بأن بن لادن وليس الملا عمر هو الذى يحكم أفغانستان، وأن طالبان تنازلوا له عن مساحات كبيرة من البلد. فى ذلك الوقت كان بن لادن ومن معه يسكنون فى عدة مبانى حكومية مهدمة على أطراف مطار قندهار.

إستمر ضحك تلك الدعايات بإصرار رغم سخافتها وإفتضاح الهدف منها وهو الإيقاع بين طالبان وبن لادن، وبين الشعب الأفغانى وحركة طالبان، وبين الملا عمر وبن لادن.

نعود إلى نقطة قريبة من ذلك الموضوع وهو قول السيدة ” فارال ” بأن ”المصرى” قد إستحوذ على أذن الملا عمر وأنه من كبار مستشاريه. وأن ”المصرى” مع القائد الأوزبكي ”محمد طاهر” كانا من كبار مستشارى الملا عمر الذى كان يطلب مشورة ”المصرى” السياسية والعسكرية (ضمن مسائل أخرى) لم تشأ السيدة أن تفصح عنها، ولكننى أقولها بوضوح أنها كانت حول موضوع الأفيون وتأثيره الحاسم على العلاقات مع الولايات المتحدة. وأن منع زراعته سوف يتسبب مباشرة فى إعلانها الحرب على أفغانستان وهو الأمر الذى تحقق حرفيا. بل وفى التوقيتات التى حددتها باليوم، بالنسبة لبداية الحرب ونهايتها أيضا. ليس رجما بالغيب بل بمعرفة مواقيت بذار الأفيون.

كان ذلك قبل عام من الحرب. على أى حال ما كان فى الإمكان الإستفادة من نصيحة كهذه فى ذلك الوقت.

أعتقد أن ذلك القول باننى كنت مستشارا نافذا هو قول غير معقول ولا هو حقيقى. فجميع مستشارى الملا عمر هم من مؤسسى حركة طالبان. وجميعهم مجاهدون قدماء وأصحاب خبرات متعددة وهامة. والملا عمر نفسه هو رجل ذو خبرة عسكرية كبيرة وقد مارس القتال ضد السوفييت منذ شبابه المبكر. وهو الآن على وشك أن يقهر على أرض بلاده أكبر قوة عسكرية فى العالم مدعومة بأكبر وأقوى الأحلاف العسكرية.

فأى مشورة يحتاجها الملا عمر من ”المصرى” أو ”طاهر” أو غيرهما؟؟.

أثناء تواجدها فى قندهار كنت ألاحظ منبها أن آراء الملا عمر السياسية كانت أكثر صوابية ونضجا من آراء بن لادن وباقى العرب الكبار الذين تعودوا على النظرة من فوق لآراء الأفغان، خاصة فى السياسية.

هذا لا يمنع أن الملا عمر يطلب المشورة ممن يثق بهم من خارج دائرة الشورى الخاصة به ومن خارج حركة طالبان.

وقد طلبها من بن لادن فى مرة شهيرة ذكرتها فى كتابى (صليب فى سماء قندهار) تحت عنوان (العرب يقطعون نبط آسيا الوسطى). وكنت حاضرا لتلك الواقعة. وكان ذلك مفهوما من سياق السرد حين قلت أن الجلسة كان بها عدد من الصقور وأن أحدهم (وقد كان هو ”المصرى”) قد بدأ الحديث بتفنيد العرض الباكستانى واصفا وزير داخليتها الذى حمل العرض الأمريكى للإمارة بأنه لص.

وقد كانت كلمة بن لادن التى ختم بها بحث الموضوع تحتوى على النصيحة التى أخذت بها الإمارة.

وبعد ذلك فشلت كافة المفاوضات مع الجانب الأمريكى إلى أن قال المفاوض الأمريكى فى ختام جلسات المفاوضات (يوليو 2001) أن السلاح هو الذى سيحكم فى تلك المسألة.

وأقول هنا أن (الإمارة) فى قندهار لم تأخذ بالمقترح العربى إلا لكونه متماشيا مع وجهات نظرها ولولا ذلك لرفضته على الفور.

فى نفس الجلسة المذكورة بحث موضوع حاجة الإمارة إلى الأموال لبناء أفغانستان، كون رفض العرض النفطى الأمريكى الذى نقلته باكستان سوف يعنى حرمان الإمارة من أهم مصادر التمويل المتاح (وكان 15 مليون دولار تحصل عليها الإمارة مرة واحدة وإلى الأبد!!!).

وذكرت أن أحد صقور الجلسة (وكان هو “المصرى”) قال لمندوب الإمارة الذى أرسله الملا عمر: إبنوا بلدكم بعائدات الأفيون. وذلك قياسا على ما تفعله دولا مثل الهند التى تبيع أفيونا بالمليارات لشركات الدواء العالمية. لم تأخذ الإمارة بالإقتراح رغم أن الذى تقدم به هو “المصرى” الذى تقول السيدة ” فارال” بأنه جالس داخل أذن الملا عمر.

مشاور فوق العادة !!

تقول السيدة ” فارال” أن “المصرى” صاحب نفوذ ومشاور لكل من القاعدة وطالبان والحركات الجهادية فى “خراسان الكبرى”. وأظن ذلك فوق طاقة مكتب للأمن القومى مكون من كبار الجنرالات والساسة.

إذا كان الأمر يتعلق بالثقة والمحبة بيننا فذلك صحيح إلى أقصى حد وما سوى ذلك فهو محل نظر.

فمسألة “المشاورات” ليست وظيفة تنظيمية. وإذا حدثت مشاورات أو نصائح فإنها تقبل أو ترفض بكل حرية وروح رياضية. فعندما أرى خطأ قد يسبب أضرارا فإننى أذهب مباشرة إلى الطرف المعنى وأتكلم بهدؤ أو بغير هدؤ وقد نصل إلى نتيجة أو لانصل ولكننا لانغادر مواقع الصداقة والمحبة أبدا.

لايعنى ذلك بحال ان وظيفتى كانت هى (مستشار فوق العادة للإرهاب الدولى) كما تحبون أنتم رجال الأمن أن تضخموا وتهولوا. كنا أصدقاء نجلس ونتشاور فى كل شىء تقريبا حتى الموضوعات الخاصة والعائلية. فجميعنا مجتمع واحد نعيش نفس الظروف الإستثنائية من هجرة وأخطار خارجية جاثمة على الحدود مباشرة، وحروب نفسية رهيبة أساءت إلى سمعتنا ونفرت منا حتى أهاليا فى أرض الوطن البعيد.

كل منا كان يطلب المشورة من الآخرين فى موضوعاته الكبيرة والصغيرة العامة والخاصة. وذلك صحيح أيضا بالنسبة لى فكثيرا ما طلبت مشورة إخوانى فى كثير من الأشياء. فقد شاورتهم مثلا فى قبولى عرض العمل مع قناة الجزيرة وأيد ذلك معظمهم وعارضه البعض ، وشاورتهم فى أمر زواجى للمرة الثانية وبعضهم رشح لى الزوجة الأسترالية.

كنا جميعا نفعل نفس الشىء من طلب المشاورة من الباقين. ولم يكن لدينا منصب المستشار العمومى والمشورة لم تكن حكرا لأحد، ولا إعتبار فيها لأى ولاء تنظيمى فقد كانت علاقاتنا الشخصية أهم وأكبر من أى شىء آخر. وعدد من أهم اصدقاءى وربما أكثرهم تعرفت عليهم قبل أن يلتحقوا بأى تنظيم. بما فى ذلك أسامة بن لادن نفسه، وصديقى ” محمد طاهر” الأوزبكى ومساعدته العسكرى الرائع جمعة باى، وأبو حفص المصرى وأبو عبيدة البنشيرى مؤسس تنظيم القاعدة، والأسد المستقل أبو الحارث الأردنى وغيرهم كثيرين عربا وأفغانا ومن جنسيات متعددة ممن لم يلتحقوا بأى تنظيم.

يمكن القول أن المشاورة ثقافة عامة بيننا، كما أنها من الآداب الدينية عندنا كمسلمين.

أما مقترحاتى التى لم تقبل أو أهملت فكثيرة جدا. ومن جهات متعددة سواء من القاعدة أو الإمارة

الإسلامية أو غيرهما من تنظيمات وجماعات كانت موجودة على أرض أفغانستان وقتها. وذلك طبيعي، فالمشورة تبقى مشورة وليست توجيهًا تنظيميًا واجب النفاذ.

قد كنت بالنسبة للملا محمد عمر صديقًا مبايعًا، وناصحًا مشفقًا، كلما إستطعت وعندما إستدعت الضرورة ذلك. ولم أكن يوما مستشارًا نافذ الكلمة. فذلك أمر غير ممكن بحكم ظروف كثيرة، كما أنه دور غير مرغوب فيه من أي أحد.

بقلم: مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر: موقع مافا السياسي

www.mafa.world



حوارات مع " ليا فارال" - الحلقة الأولى من 4

" المصري" و" القاعدة":

معهم .. ولكن ليس تنظيماً

- بقلم: مصطفى حامد -

<http://www.mafa.world>

المناقشة مع خبيرة فى مكافحة الإرهاب مسألة لا تخلو من مخاطرة. خاصة إذا كان الطرف الثانى فى لاجمل عربى ولا بغل استرالى.

من السهل نسبيا أن نصدق بأن نسرا قد تحول إلى عصفور كناريا بعد عملية تجميل بسيطة. ولكن الأصعب هو أن نتخيل أن العمل الأكاديمى يمكن أن ينجح فى تحويل ضابط أمن إلى شخص طبيعى مثل باقى خلق الله.

ولكن السيدة "لياها فارال" تقول بأنها قد أقلعت عن مهنة (مكافحة الإرهاب) التى عملت فيها مطولا مع الشرطة الأسترالية، كمحللة ومحققة. وأنها تعمل الآن فى الحقل الأكاديمى وتحضر لنيل شهادة الدكتوراة ضمن مجال خبرتها السابق فى مكافحة الإرهاب. على أى حال إنشغالها عنا فى العمل البحثى الأكاديمى سوف يعطينا شيئا من الراحة وفسحة من الوقت كى نعمل بأمان فى مجال (ممارسة الإرهاب). لذا رأيت أن تشغلها بهذه الحوارات حتى تتاح الفرصة لباقى العصابة كى تقوم بالعمل.

تبحث السيدة "فارال" فى موضوع الجماعات الإسلامية وبوجه خاص "القاعدة". ولما كنت الوحيد تقريبا المصاب بداء "الكتابة المزمّن" من بين الوسط الإرهابى كله، لذا وجدت نفسى فى صدارة إهتمام باحثى وضباط المكافحة. فكانت كتيبى مادة دسمة لهم ولصحفيين برزوا وراج سوقهم فى بازار الحرب على الإرهاب الذى دشنه سبى الذكر "جورج بوش". حتى بدا الأمر الآن وكأننى أرحف تدريجيا إلى مقدمة المشهد الإرهابى، وقد أحاطت بى مبالغات ما أنزل الله بها من سلطان.

عموما فإن أجهزة الأمن دوما تعمد إلى تضخيم الأخطار إلى درجة إختراعها وإيجادها من العدم. فتراهم يضخمون من قدرات الخارجين على القانون حتى تكبر قيمة مجهودات أجهزتهم ويحوزون على الإعجاب والمكافآت. والأهم من ذلك يحصلون على المزيد من الصلاحيات والنفوذ وصولا إلى إكتمال سيطرتهم على المجتمع والدولة إن كان ذلك ممكنا. وقد حدث ذلك بالفعل من عديد من الدول سواء الكبيرة جدا أو الصغيرة للغاية.

فى أذهاننا صور مرعبة لهؤلاء الفاتنات من المجدنات وهن يمارسن رياضة تعذيب إخواننا فى سجن أبو غريب. ولا ننسى صورة تلك الأمريكية الحسنة وهى تسحب أحد إخواننا من رقبتة بحبل مثل الكلب. بينما هو عار ملقى على الأرض. وصورة أخرى لنفس الحسنة وإبتسامة عذبة تكسو وجهها الجميل وهى تؤشر بإصبعها النحيل إلى كومة من جثث إخواننا العراة بينما الحسنة تسجل لنفسها صورة تذكارية تكون فخرا لها ولأحفادها من الأجيال القادمة.

على أى حال لن يدوم ذلك طويلا وسيأتى يوم تعتدل فيه الموازين ويأخذ العدل مجراه ويخضع الجناة للقصاص العادل.

واليوم فاتنة أخرى تجرى بحثا حول أحد الأشخاص الأحياء والمرشح لأن يكون ضحية قادمة. لذلك تضيف عليه مزايا ومواهب لم يمتلكها هو أو أحد من أجداده الأقدمين. فهو إرهابى وإستراتيجى فى كل شئى.. من

الحرب إلى الإعلام مروراً بالسياسة . فيالها من مقدمة مناسبة لجلسة مريحة فوق كرسى كهربائى.

كنت أتمنى أن يكون شخصا غيرى هو من يمر بتلك المحنة .. ولكنه القدر.

فلنتهياً إذن لسياحة فكرية مع فاتنة الأمن ومكافحة الإرهاب السيدة ” فارال ” نتجول معها فى ساحات الإرهاب المختلفة. هى تريدها سياحة تؤدي إلى معرفة أدق لأعدائها حتى تتمكن من إستهدافهم بشكل أفضل. وأريدها توضيحا للحقائق لجمهورنا العربى أساسا ولجميع شعوب العالم إن أمكن. ذلك أن التجربة التى خضناها فى أفغانستان ضد السوفييت كانت تجربة عالمية أثرت فى حياة جميع الشعوب بل كانت حاسمة للعديد منهم. لذا فإن تجربتنا العربية فى أفغانستان تهم كل شخص على ظهر هذا الكوكب.

ولكن للأسف فإن أعداءنا هم الذين أسرعوا بعرض تلك التجربة وبما يوافق أطماعهم فرسموا صورتنا بكل تشويه ممكن بحيث لاتخرج عن كونها صورة لإرهابيين متعطشين لسفك الدماء وقتل الأبرياء، وبحيث يمكن إعتبارهم التهديد الأكبر للبشر على ظهر الأرض.

من وجهة نظرى - ويؤيدنى فى ذلك كثيرون - أن الصورة هنا معكوسة تماما. فهؤلاء السادة إنما يصفون أنفسهم تماما، فهم الإرهابيون القتلة. ولو أنهم يعرفون معنى الإنسانية أو العدالة لما قامت دولهم فى الأساس ولم تظهر ولايات متحدة ولا كندا ولا حتى أستراليا. ولا كان هناك إمبراطوريات شاسعة تقاس مساحتها بشروق الشمس وغروبها. ولا أبيدت حضارات كاملة واختفت شعوب من سجلات الحياة. والآن يكون على أطلال مآسى زائفة إخترعوها أو صنعوها بأنفسهم مثل أكذوبة الهولوكوست أو بنايات نيويورك المهدمة.

الحقائق لاتهم هؤلاء القوم . فإذا كانت مصالحهم معها أشاعوها. وإلا وضعوا قصصا وأكاذيب روجوها وفرضوها بواقع قوتهم الإعلامية المدعومة ماليا وعسكريا.

ولكن إذا كان المعيار هو القوة المادية فهؤلاء القوم يأتون بجدارة على قمة الدنيا. أما إذا كان المعيار هو القوة الروحية والمعنوية والقيم الإنسانية فإنهم يحجزون القاع البشرى وبكل جدارة. بل كثيرا ما يخرجون عن كل سياق إنسانى. وعلينا ألا ننتظر من إعلامهم أن يعكس لنا الحقيقة مجردة . فحتى نحن ما زلنا عاجزين عن شرح أنفسنا كما يجب. بل أننا أسوأ من يفعل ذلك.

“المصرى” و”القاعدة”

فى البداية قالوا ” قيادى كبير فى تنظيم القاعدة ” وكانت تلك التهمة تطلق على كل عربى يعثرون عليه فى

شوارع باكستان. ولما شعر الناس بالملل من تهمة أبتذلت، تطوعت إحدى (صحف الجاز) العربية والمدارة لمصلحة البنتاجون فقالت بأننى “منظر” تنظيم القاعدة. كان ذلك كذبا مثيرا للغضب. فالقاعدة وكل التنظيمات السلفية لاتعرف ولا تعترف بشئ اسمه التنظير. فهم يتعاملون فقط مع الفتوى التى هى

عماد حياتهم ومدار أعمالهم. ثم أننى أكره هذه الكلمة "التنظير" لسبب لا أعرفه.

فى وقت متأخر نسبيا قالوا أن "المصرى" يعمل (مستشارا) لتنظيم القادة. ولم يلبثوا أن جعلونى مستشارا لحركة طالبان.

والملا محمد عمر، ثم للحركات الجهادية فى "خراسان الكبير".

ولو أن الأمر كان كذلك لأفتحت مكتبا للإستشارات الإرهابية ولأصبحت من الأغنياء الموسرين. والحقيقة أننى لم أكن مستشارا لأحد ولكن كنت أبذل المشورة لكل من طلبها منى إن كان فى مقدورى أن أبدى فيها رأيا، ماعدا ما يتعلق بالمسائل الدينية فأنا لا أفتى فيها لغير نفسى، وأسأل العلماء الثقة عندما أجدهم.

وإذا إقتضت الضرورة أذهب بنفسى إلى بعض الناس الهامين لإسماعهم مشورتى - أو نصيحتى - هذا إذا كان إمتناعى عن فعل ذلك سيترتب عليه فى ظنى ضرر كبير لأناس آخرين. وقد فعلت ذلك عدة مرات. بعضها كان مجديا وأكثرها لم يكن كذلك، فسبب لى ضررا شخويا تعودت على إحتمال نتائجها التى مازلت أعانى من بعضها إلى اليوم.

الإتهامات تتطاير فى كل إتجاه وتتبدل فى كل حين. والبحث عنها لتفنيدها مضيعة للوقت وإجهاد للأعصاب.

حتى وصلت التفاهات إلى درجة إصدار قرار من وزارة الخزانة الأمريكية وبتوقيع من الرئيس أوباما فى الأسبوع الأول من رئاسته يقضى بتجميد أرصدي فى الولايات المتحدة الأمريكية ومنع أى تعامل تجارى معى.

كان القرار ظالما ومجحفا. ولا أدرى إلى أى مدى أضر بمصالح أناس داخل أمريكا وخارجها. ولا أدرى ماذا منع وزارة الخزانه الأمريكية من نشر أرقام حساباتى البنكية ومقدار المبالغ المودعة فيها، أو حجم معاملاتى المالية مع وول ستريت؟؟

ربما يخشون أن يؤثر ذلك على أسعار الأسهم فى البورصات العالمية أو أن تزداد قيمة الدولار تدهورا.

فى الحقيقة أنهم لا يستطيعون أن يفعلوا ذلك بل وأتحدهم أن يفعلوا، ولتشهد على ذلك السيدة " فارال". وسبب ثقتى هو أن لا شىء هناك لا أموال ولا أرصدة ولا تبادل تجارى. أما إذا ثبت العكس فإننى متبرع بكل الأموال المضبوطة من أجل بناء مستوطنة يهودية فى القدس الشريف.

كتبت حتى الآن إثنى عشر كتبا وفى كل واحد منها أكثر من شاهد على أننى لم أكن يوما عضوا فى تنظيم القاعدة ولا من أعضاء مجلس الشورى ولا مستشارا خاصا لهم أو لغيرهم. وإن كنت دوما على أطيب الصلات بكبار القوم هناك خاصة الأخ أسامة بن لادن، وما زلت كذلك.

تقول الفاتنه " لياه فارال" - والفتنة أشد من القتل - أننى نشرت غسيلهم القذر " وتقصد القاعدة طبعاً" كما لم يفعل أى شخص آخر وعلى الملأ. وذلك أيضا غير صحيح. فرغم صداقتى المتينة مع قيادات القاعدة فقد كنت دوما أوجه لهم النصائح الصريحة بلا أدنى لبس. فإذا كانت الأخطاء كبيرة فمن الطبيعى أن

يكون للنصائح دوى مثل دوى القنابل.

وبالمثل فعلت مع حركة الإخوان المسلمين فى الثمانينات ومع السلفيين والأحزاب الجهادية الأفغانية وحتى حركة طالبان التى أحترمها وأقدرها كثيرا. وفى كتبى الكثير جدا من نماذج النقد الحاد لكل من يستحق ذلك. وقد إنتقدت نفسى فى العديد من المواقف. فأنا أيضا أرتكبت العديد من الأخطاء ذات المقادير المتفاوتة ما بين الكبير والمتوسط والصغير. فالذى لا يخطئ من البشر هو من لا يعمل. ولا نرى على ظهر أرضنا الآن لا أنبياء ولا قديسين. فالجميع بشر يصيب ويخطئ.

الأعداء ترجموا كتبى ويبدو أنهم فحصوها بعناية. ولقاء ذلك قرروا توصيفى بما يتماشى مع مصالحهم فى مهزلتهم المسماة ” الحرب على الإرهاب”. فجعلونى مجرما، إرهابيا وقائدا فى القاعدة ومستشارا ومنظرا لها، ولطالبان ولمجاهدى “خراسان الكبير” !! ... شئى مدهش ذلك ” المصرى ” السوبرمان الفقير إلى رحمة ربه تعالى.

المقال يحمل وجهة نظر السيدة ” فارال ” كمفتش أمن مقتدر مهمته مكافحة أمثالى من الإرهابيين. وذلك هو حقها وتلك هى وظيفتها. ولكن الإستنكار موجه إلى وسائل إعلام عربية لها وزنها لأهتمامهم بما قالته الفاتنة الإسترالية ثم عرضه للمناقشة على القراء. ولم يهتموا بما كتبتة عن الموضوع رغم أنه قد وصلهم منذ فترة أطول. ورغم أنهم يعرفوننى بصفة شخصية وعملت مع أحدهم كمراسل من مدينة قندهار.

لم أسمع يوما أن جهات إعلامية عربية أو إعلاميين أو مثقفين عرب قد قرأوا ما كتبت أو علقوا عليه بشئى. ولكن عندما تتصدى جهة أجنبية بالنقد والتعليق يكتشف هؤلاء العرب فجأة شجاعتهم المفقودة. فيعيدوا نشر وجهات النظر الأجنبية ويبنون حولها من نتاج عبقرياتهم ما يوضح ويؤكد وجهات نظر أسيادهم. ثم يقدمون كل ذلك للقارئ المسكين كطبخة فاسدة سبق أكلها وهضمها ولفظها كعادم فاسد لا يصلح للإستخدام الآدمى. فأثارنى ذلك وقررت أن أقول: (لا).

السيدة ” فارال ” ظنت أن (لا) هذه مرتبطة بعودتى للكتابة فى مجلة ”الصمود” التابعة للإمارة الإسلامية فى أفغانستان. وأن تنسيقا لابد أن يكون حدث بينى وبين طالبان للتبرؤ من القاعدة فى وقت واحد. وأن ذلك مرتبط بإستراتيجيات جديدة توضع، واحدة من ناحية طالبان وواحدة مازال المحتل الأمريكى يحاول مترددا أن يقرها.

وفى كتابات السيدة ” فارال ” أمثلة عديدة على إستخدام ثابت لنظرية المؤامرة كوسيلة لإدانتنا نحن مظالم الأرض.

لا بأس فكل ما يصدر عن الجميل جميل حتى ولو كان تقنيات التحقيق التى أقرها البشع ” رامسفيلد”.

السؤال هنا: هل أن ” المصرى ” يتبرأ الآن من ”القاعدة” ؟؟.

فى البداية أقول أننى لا أبحث لنفسى عن تبرئة لدى الأعداء. ولا أسعى لتحسين صورتى لديهم. وأعتقد بصراحة أننى سأستمر فى قتالهم حتى النهاية. والنهائة هى أن يتركونا وشأننا. أن يتركونا أحرارا فى بلادنا

نقرر فيها ماهو فى صالح شعوبنا لا ما يريد الغرب لإستمرار أطماعه.. هذا بإيجاز.

وأدرك تماما أن صورتي لن تتحسن لديهم حتى لو أثبت أننى كنت واحدا من حوارى السيد المسيح. كما أن صورتي لن تصبح أسوء مما هى عليه الآن حتى لو أنهم إكتشفوا أننى كنت مستشارا “لأدولف هتلر” لشئون الهولوكوست.

سمعت أن سلطات الإحتلال البريطانى حققت يوما مع شخص مشتبه بإنتمائه لحركة الإخوان المسلمين فقال لهم:

(ذلك شرف لا أذعيه وتهمة لا أنفيها) . أعجبنى الرد لذا أستعيه الآن فى حالتى هذه.

أذكركم هنا أننى أتكلم عن “القاعدة” التنظيم وليس القيادات. فتلك القيادات التى أسست “القاعدة” التنظيم هم من أفضل من عرفت من أصدقاء. وأشخاص تتجلى فيهم أسمى صفات الرجال المؤمنين.

ومن هذا الجانب أتشرف بمجرد التعرف إليهم، فما بالك وأنهم تواضعوا وقبلونى صديقا لهم. هؤلاء لا يمكن أن أتخلى عنهم أو أتبرأ منهم بأى حال ومهما حدث، وطالما يجمعنا سويا هذا الطريق.

أثناء التعامل فيما بيننا كنا نضع جدارا فاصلا قويا بين تعاملاتنا الشخصية وبين أى خلاف فى وجهات النظر فى المسائل العملية التى تعترض المجاهدين. وكانت إختلافات كثيرة وأحيانا خطيرة. وذلك أمر طبيعى بالنسبة للظروف التى كنا

ومازلنا نعيشها. ومن المدهش أن توجد مثل حالتنا هذه فى الوسط الإسلامى، والجهادى خاصة.

أشير قبل إغلاق هذا الملف أن جهات أمنية أمريكية، وصحفيون عرب يعملون فى أحد صحف الجاز، ومنذ مقالاتى الأولى فى موقع المحروسة الألكترونى عام 2002 منتقدا بعنف ما فعلته القاعدة فى افغانستان، كتبوا عن إنشقاق فى القاعدة. والآن يتضح أن الأمر ليس كذلك على الإطلاق لأننى لم أكن يوما ضمن ” تنظيم القاعدة” حتى أنشق عنها.

كما كتب مخبر أمريكى متخصص فى مكافحة الإرهاب كتابا تناول فى جانب منه موضوع خلافاتى مع القاعدة حول معركة جلال آباد. وقد كنت عنيفا بالفعل فى ذلك الخلاف حيث فقدت فى تلك المعركة الحمقاء عددا من أفضل أصدقائى. وكان لى مع القاعدة خلافات عديدة حول مسائل هامة سياسية وعسكرية. ولكنها لم تكن أبدا (شروخا فى الأساس) كما وصفها السيد الجاسوس. ذلك أننى لم أكن يوما من ضمن أحجار الأساس. لذا ما كان لخلافاتى معهم أن تكون شرخا فيه. فأنا فى الواقع شرخ قائم بذاته، لا يتهدد مع أخطائه أو أخطاء الآخرين .

أظن أن الإجابة قد إكتملت الآن عن تساؤل السيدة ” فارال” حول ما أسمته تمييز نفسى عن القاعدة، والذى تلاحظ أنه ترافق مع ما أسمته أيضا تمييز الإمارة الإسلامية لنفسها عن القاعدة أيضا.

ولعلها لم تعد مندهشة أو تسأل فى حيرة: لماذا الآن؟؟ .. وما السبب؟؟.

فإذا عرف السبب بطل العجب، وهكذا تقول العرب.

- بقلم : مصطفى حامد -

وجهة نظرها تلك كانت تطبيقا مثاليا على إستخدام نظرية المؤامرة التي إتهمتني بها ” فارال ” عندما علقت على أحد رسوماتي التوضيحية (الواردة فى كتاب صليب فى سماء قندهار) والرسم يشير إلى إرتباط إسرائيلى محتمل مع أمراء سعوديين فى مجال النفاذ إلى منظمات سلفية ومنها القاعدة. وقد إتهمتني ” فارال ” بإستخدام نظرية المؤامرة، رغم أن التعاون الأمنى بين إسرائيل والسعودية ودول عربية كثيرة فى العمل المشترك ضد الحركات الإسلامية عامة والجهادية خاصة هو أمر معروف على نطاق واسع. ولكن عندما تعلق الأمر بإسرائيل أسرع ” فارال ” بكل نشاط وحماس لإحباط من يتهم إسرائيل والتهوين من أمره لكونه يستخدم نظرية المؤامرة. ولكن الإتهام إذا كان موجها إلينا فنظرية المؤامرة تصبح إستنتاجا علميا ومنطقيا، وربما معلومة إستخبارية لايطالها الشك من بين أيديها ولا من خلفها.

كل تلك مبالغات ليست فى موضعها الحقيقى. أما ما أثارنى فقد جاء من إخواننا فى الإعلام العربى فى تعليقات لهم على مقال للسيدة ” فارال ” كتبته حول دعوتى لإخوانى من مجاهدى أفغانستان أن يسعوا إلى حيازة المزيد من الأسرى العسكريين أو حتى المدنيين التابعين للدول المحتلة لأفغانستان والإحتفاظ بهم إلى حين مفاوضات نهائية تؤدي إلى إطلاق سراح جميع الأسرى المسلمين فى السجون الأمريكية السرية والعلنية.

وما سبق ذكره من إتهامات لم يكن هو كل شىء. فحولها تناثرت إتهامات لا تقل تفاهة، والرد لم يكن خيارا مفضلا.

منذ عام 2002 وإتهامات تتطاير حول ” أبو الوليد المصرى ” بأفزع الأوصاف التى تفضى إلى التهلكة.

المحاورة هو “إرهابى” كبير مثلى، قد خلعوا عليه كما من الأوصاف والقدرات ما لا يقدر على حمله

المصدر:

موقع مافا السياسي – أدب المطاريد

<http://www.mafa.world>